

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الاجتماعية



# العوامل الاجتماعية والاقتصادية

## المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط

(دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة)

سعود

إعداد

بن لافي بن عبيد الحربي

إشراف

أ. د. أحمد بن عبد العزيز الأصفر

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

العلوم الاجتماعية

الرياض

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

قسم : العلوم الاجتماعية  
التخصص: التأهيل و الرعاية الاجتماعية

### مستخلص الدراسة

**العنوان:** العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط(دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة)

إعداد الطالب: سعود بن لافي بن عبيد الحربي  
المشرف العلمي: أ.د. أحمد بن عبد العزيز الأصفر

**مشكلة الدراسة:** يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في

اتجاه المراهقين نحو التفحيط ؟

**مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من المجتمع المدرسي ويشمل المدارس الحكومية والأهلية، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة باستخدام المعادلات الإحصائية والتي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة بالعدد (٣٦٦) ، و ذلك بدرجة ثقة ٩٥% وخطأ في تقدير النسبة يساوي ٠,٠٥ ، و قد قام الباحث بتوزيع عدد أكبر من الاستبيانات و حصل في النهاية على عدد (٣٥١) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي .

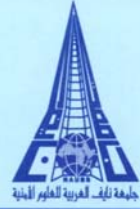
**منهج الدراسة وأدواتها:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات .

**أهم النتائج :**

١. سلامة اتجاهات أغلب أفراد مجتمع الدراسة ، أغلب أفراد مجتمع الدراسة تنشئهم الأسرية جيدة ، أغلب أفراد مجتمع الدراسة مستوى أسرهم الاقتصادي متوسط، يتضح إغفال البيئة المدرسي الجانب الوقائي لهذه الظاهرة، أنّ جماعة الرفاق لأغلب أفراد مجتمع الدراسة ليس لديهم اتجاه نحو التفحيط، وأنّ أغلب أفراد مجتمع الدراسة لديهم كميات زائدة في وقت الفراغ مع الاستثمار السيئ لوقت الفراغ .
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئهم الأسرية ضعيفة (سيئة)، واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئهم الأسرية متوسطة أو جيدة نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئهم الأسرية ضعيفة ( سيئة )
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسرة ، ويستنتج من ذلك تجانس أفراد مجتمع الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي لأسرهم
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى لاختلاف البيئة المدرسية ، ويستنتج من ذلك تجانس أفراد مجتمع الدراسة من حيث البيئة المدرسية
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق جيدة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة وضعيفة لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة وضعيفة الذين كان لديهم اتجاه نحو التفحيط.
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم استثمار جيد لوقت الفراغ ، واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم استثمار متوسط وضعيف لوقت الفراغ لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم استثمار متوسط وضعيف لوقت الفراغ

**أهم التوصيات :**

١. تصميم برامج علاجية لمدمني التفحيط .
٢. حجب مواقع الانترنت التي تروج لهذه الظاهرة .
٣. توعية أولياء أمور الطلاب بالسلوكيات المنحرفة التي تنتشر أوساط الطلاب وبيان أشكالها ومقاصدها الحقيقية.
٤. تطوير المناهج التعليمية وجعلها وثيقة الصلة ببيئة الطلاب .
٥. إنشاء معارض وندوات في المدارس للتحذير من هذه الظاهرة .
٦. وضع برامج تحثوي المراهقين وإنشاء الأندية والملاعب لهم .



**Department:** social sciences

**Specialization:** rehabilitation and social care

### STUDY ABSTRACT

**Study Title:** Social and economic factors affecting adolescents trend towards drifting (A field study on secondary school students in the schools of the Office of Education in Rawdha Area).

**Student:** Saud Lafi Obied Al-Harbi

**Advisor:** Prof. Dr. Ahmed Abdulaziz Al-Asfar

**Study Problem:** Study problem can be formulated in the following question: what are the social and economic factors affecting adolescents trend towards drifting?

**Study Methodology:** The researcher used the descriptive analytical method, the researcher also used questionnaire as a tool for data collection.

**Study Population:** The study population consisted of the school community that include government and private schools, the researcher selected a simple random sample using the statistical equations which sets the minimum appropriate limit for the size of the sample at the number of (366), and that with a confidence degree of 95% and an estimating error in the rate equal to 0.05, so the researcher distributed a greater number of questionnaires and gained in the end the number of (351) questionnaires that are suitable for statistical analysis.

#### Main Results:

1. Integrity of most of the study population's members trends, most members of the study population are well family upbringing, most members of the study population have an average family economic level, it is clear that the school environment omits the preventive aspect of this phenomenon, the group comrades to most members of the study population do not have a trend towards drifting, and that most members of the study population have excessive amounts in their spare time with a bad investment of leisure time.
2. Existence of statistically significant differences in the trends of the members of the study population whose family upbringing is weak (poor), and the trends of the members of the study population whose family upbringing is average or good towards drifting is advantage for the members of the study population whose family upbringing is weak (poor).
3. There are no statistically significant differences that ascribe to the family economic level, from that derive the homogeneity of the members of study population regarding the economic level of their families.
4. There are no statistically significant differences that ascribe to the variation of school environment, from that derive the homogeneity of the members of study population regarding the school environment.
5. Existence of statistically significant differences in the trends of the members of the study population who have good comrades group, and trends of the members of the study population who have average and weak comrades group is advantage for the members of the study population who have average and weak comrades group who have had trend towards drifting.
6. Existence of statistically significant differences in the trends of the members of the study population who have good investment of leisure time, and trends of the members of the study population who have average and weak investment of leisure time is advantage for the members of the study population who have average and weak investment of leisure time.

#### Main Recommendations:

1. To design treatment programs for drifting addicts.
2. To block the web sites that promote for this phenomenon.
3. To educate parents of the students about perverted behaviors that are spread among students and the statement of forms of the real intentions.
4. To develop the educational curricula and make them more relevant to the students environment.
5. To establish exhibitions and seminars in schools to warn of this phenomenon.
6. To set programs that occupy adolescents and to establish clubs and playfields for them.

## إهداء

أهدي هذا العمل إلى :

\* والديّ اللذين كان لهما بالغ الأثر في تشجيعي لطلب العلم ، ولم يزلَا بدعهما المتواصل مادياً و معنوياً حتى أتمّ الله هذا العمل .

\* إخواني وأخواتي جميعهم وأخصّ أخي (عبد الله) الذي كان له كبير الأثر بتضحياته في إتمام هذا العمل .

\* زوجتي أم عبد الله و ابني عبد الله ، و ابنتي جنى حيث كان لهم أثر طيب في نفسي أثناء دراستي .

\* أقاربي و زملائي و كلّ من اهتمّ بدراستي و سأل عني .

و الله الموفق و الهادي إلى سواء السبيل ،،،

الباحث

## شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين ، و بعد :

أشكر الله أولاً و آخراً على ما منّ به عليّ من إتمام هذه الدراسة ، و أحمده سبحانه الذي بحمده تتم الصالحات

ثمّ إنّه من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، فأشكر بعد شكر الله تعالى من أمرني الله بشكرهما بعد شكره فقال (أن أشكر لي و لوالديك إلي المصير) ، فأشكر والدي شكراً جزيلاً ، على دعمها المتواصل معنوياً و مادياً ، و أسأل المولى عزّ و جلّ أن يعينني على برهما و القيام بحقهما.

كما أتقدم بالشكر لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، التي قبلتني طالباً و منحتني هذه الفرصة ، و أخصّ بالشكر معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور / عبد العزيز بن صقر الغامدي ، كما أشكر كلّ من في الجامعة من رؤساء الأقسام و أعضاء هيئة التدريس و إداريين ممّن تعلّمْتُ على أيديهم و تعاملتُ معهم فكان لهم أثرٌ في تعليمي و تسهيل أموري حتى أتّم الله هذا العمل.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل لسعادة الأستاذ الدكتور / أحمد بن عبد العزيز الأصفر عضو هيئة التدريس في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الذي قام بالإشراف على هذه الدراسة ، و الذي كان لتوجيهاته و اهتمامه و دقّة مواعيده الأثر البالغ في إتمام هذه الدراسة.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذين الفاضلين الأستاذ الدكتور / صالح بن ربيع الرميح ، و الدكتور / عبد الله بن محمد شلبي ، اللذين تکرّما بمناقشة هذه الدراسة، و كان لملاحظتهما الأثر في الارتقاء بهذه الدراسة إلى مستوى أفضل.

كما أتقدّم بالشكر للإدارة العامّة للتربية و التعليم بمنطقة الرياض اللذين سهلوا لي أمور الدراسة الميدانية ، و أخصّ سعادة مساعد المدير العامّ للشؤون التعليمية الدكتور / محمد بن عبد العزيز السديري .

كما أشكر كلّ من أعانني في دراستي هذه ممّن لا يسع المقام لذكر أسمائهم ، فلهؤلاء جميعهم مّيّ الشكر و التقدير .

و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين .

الباحث

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	مستخلص الدراسة باللغة العربية
ب	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ي	قائمة الجداول
ن	قائمة والملاحق
١	<b>الفصل الأول</b> <b>مشكلة الدراسة وأبعادها</b>
٢	مقدمة الدراسة
٦	مشكلة الدراسة
٧	تساؤلات الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة
١٠	حدود الدراسة
١١	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
٢١	<b>الفصل الثاني</b> <b>الخلفية النظرية للدراسة</b>
٢٢	أولاً - الإطار النظري
٢٣	أ - ظاهرة التفحيط:
٢٣	(١) تعريف مصطلحات التفحيط
٢٥	(٢) التفحيط اجتماع منظم، ومسيرة منظّمة
٢٥	(٣) الجهة الإعلامية في مواكب التفحيط
٢٦	(٤) مواقع التفحيط في الانترنت
٢٧	(٥) أجهزة الاتصال الحديثة استغلها الشباب في عملية التنظيم

الصفحة	الموضوع
٢٨	(٦) الموارد الماليّة، وكيفيّة الحصول على سيّارة التفحيط
٢٩	(٧) جرائم تتخلل تجمّعات التفحيط
٢٩	(٨) أسباب التفحيط على ألسنة المفحطين أنفسهم
٣٠	(٩) نظام التأمين
٣٠	(١٠) شعور المفحط بخطئه
٣٠	(١١) القيم الدينيّة للمفحط
٣١	(١٢) دوافع التفحيط
٣٣	(١٣) النظام المتخذ تجاه مخالفة التفحيط
٣٥	(١٤) الإجراءات المتخذة من قبل إدارة المرور تجاه المفحط
٣٦	(١٥) الحلول المقترحة
٣٧	(١٧) تعقيب على ما سبق
٣٨	ب - التنشئة الأسريّة:
٣٨	(١) وظائف الأسرة العصريّة
٣٩	(٢) حاجة الطفل إلى الحب
٣٩	(٣) الحاجة إلى الحب في المراهقة
٤٠	(٤) دور التربيّة الأسرية في إشباع احتياجات أبناء الأسرة
٤١	(٥) دور الأسرة في التوافق النفسي - اجتماعي خلال مرحلة المراهقة
٤٢	(٦) أثر الأخوة على الطفل
٤٣	(٧) اتجاهات الوالدين السالبة في التربية
٤٥	(٨) مشكلة التدريب الأخلاقي
٤٦	(٩) أساليب الآباء في التعامل مع الأبناء على حسب الطبقة التي ينتمون إليها
٤٧	(١٠) المراهق وأسرتة
٤٧	(١١) أسباب مشكلات المراهق الانفعاليّة
٤٨	(١٢) الصراع الذي يؤثر في سلوك المراهق
٤٩	(١٣) الثغرات التي تؤدي إلى إهدار طاقات الشباب
٥٠	(١٤) خصائص الأسرة السعوديّة

الصفحة	الموضوع
٥١	(١٥) تعقيب على ما سبق
٥٢	(١٦) علاقة التنشئة الأسرية باتجاه المراهقين نحو التفحيط
٥٣	(١٧) تعقيب على خصائص الأسرة السعودية
٥٤	<b>ج - المستوى الاقتصادي للأسرة:</b>
٥٤	(١) الغنى وعلاقته بالسلوك المنحرف
٥٥	(٢) تأثير العوامل الاقتصادية في تشكيل الحياة الاجتماعية
٥٥	(٣) العوامل التقنية - هي من أثار العامل الاقتصادي
٥٥	(٤) المركز الاجتماعي والاقتصادي
٥٧	(٥) مميزات اقتصاد المملكة العربية السعودية قبل الطفرة
٥٧	(٦) الطفرة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية
٥٨	(٧) بعض التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي في الأسرة
٥٩	(٨) علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة باتجاه المراهقين نحو التفحيط
٦٠	<b>د - البيئة المدرسية:</b>
٦٠	(١) المناهج الدراسية
٦٠	(٢) المنهج بمفهومه الواسع
٦١	(٣) الأسس الاجتماعية للمنهج
٦١	(٤) التوازن بين المنهج المدرسي، وبين نمو الطلاب
٦٢	(٥) المدرسة ميدان صراع آخر
٦٢	(٦) ارتباط المدرسة بالانحراف
٦٢	(٧) بعض الأسباب المؤدية إلى فشل المدرسة في أداء مهمتها التربوية
٦٤	(٨) دور المدرسة الوقائي
٦٤	(٩) دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني
٦٦	(١٠) الأنشطة اللاصفية
٦٦	(١١) درجة الاستفادة من الأنشطة اللاصفية



الصفحة	الموضوع
٦٧	(١٢) أثر البيئة المدرسية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط
٦٨	هـ - جماعة الرفاق (النظائر):
٦٩	(١) آليات التنشئة في هذه الجماعة (جماعة الرفاق)
٦٩	(٢) الانضمام إلى جماعة الرفاق شكل من أشكال النمو الاجتماعي للمراهق
٧٠	(٣) تحقيق الهوية هي السبب في لجوء المراهق لجماعة الأقران
٧١	(٤) الثقافة الفرعية للشباب، ونمط متميز للاستجابة ورد الفعل
٧٢	(٥) نشاطات الشباب مع أسرهم مقارنة بنشاطاتهم مع أصدقائهم
٧٢	(٦) بديل الأسرة بالنسبة للمراهق
٧٣	(٧) أثر جماعة الرفاق في اتجاه المراهقين نحو التفحيط
٧٤	و- وقت الفراغ
٧٥	(١) الفراغ في المجتمع السعودي
٧٥	(٢) إحصائيات عن أوقات الفراغ
٧٦	(٣) قضاء وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية
٧٧	(٤) تأثير وسائل الإعلام على فئة الشباب
٧٧	(٥) أثر التلفزيون كوسيلة إعلامية
٧٩	(٦) الألعاب الإلكترونية
٨٠	(٧) الترويح حاجة فطرية تبلغ ذروتها في مرحلة الشباب
٨٢	(٨) النموذج النفسي الاجتماعي للترويح
٨٣	(٩) أثر وقت الفراغ في اتجاه المراهقين نحو التفحيط
٨٤	ز - النظريات المفسرة لاتجاه المراهقين نحو التفحيط:
٨٤	(١) النظريات ذات الصلة بالاتجاه الاجتماعي
٨٦	(٢) النظريات ذات الصلة بالاتجاه النفسي
٩٠	ثانياً: الدراسات السابقة

الصفحة	الموضوع
١٠٧	<b>الفصل الثالث</b> <b>الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
١٠٨	منهج الدراسة
١٠٨	مجتمع الدراسة
١٠٩	عينة الدراسة
١١٠	أدوات الدراسة
١٢٠	إجراءات تطبيق أداة الدراسة
١٢١	أساليب المعالجة الإحصائية
١٢٤	<b>الفصل الرابع</b> <b>عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها</b>
١٢٦	النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة
١٣٩	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
١٩٣	<b>الفصل الخامس</b> <b>الخلاصة والنتائج والتوصيات</b>
١٩٤	خلاصة الدراسة
١٩٦	أهم نتائج الدراسة
٢٠٤	توصيات الدراسة
٢٠٥	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>
٢١٤	<b>الملاحق</b>

## قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١١٢	يوضح معامل ألفا كرونباخ	١
١١٢	التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	٢
١١٣	يوضح معامل ألفا كرونباخ	٣
١١٤	التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين	٤
١١٥	يوضح معامل ألفا كرونباخ	٥
١١٥	التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين	٦
١١٦	يوضح معامل ألفا كرونباخ	٧
١١٧	التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين	٨
١١٨	يوضح معامل ألفا كرونباخ	٩
١١٨	التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين	١٠
١١٩	يوضح معامل ألفا كرونباخ	١١
١٢٠	التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين	١٢
١٢٦	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	١٣
١٢٧	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي	١٤
١٢٨	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة	١٥
١٢٩	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الترتيب بين الأخوان	١٦
١٣٠	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة التعليمية للوالد	١٧
١٣١	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة التعليمية للوالدة	١٨
١٣٢	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن	١٩
١٣٢	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد زوجات الوالد؟	٢٠
١٣٣	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن الذي تسكنه	٢١
١٣٤	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن الذي تسكنه	٢٢
١٣٥	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الوالد	٢٣
١٣٦	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الوالدة	٢٤

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٣٧	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة	٢٥
١٣٩	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٢٦
١٤٣	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٢٧
١٤٨	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات التنشئة الأسرية	٢٨
١٤٩	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٢٩
١٥٢	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات المستوى الاقتصادي	٣٠
١٥٣	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣١
١٥٧	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات البيئة المدرسية	٣٢
١٥٩	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٣
١٦٣	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات جماعة الرفاق	٣٤
١٦٤	استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة وقت الفراغ للمراهقين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة	٣٥
١٦٧	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير قضاء وقت الفراغ	٣٦
١٦٨	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر	٣٧
١٦٩	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي	٣٨
١٧٠	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد أفراد الأسرة	٣٩
١٧١	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات عدد أفراد الأسرة	٤٠
١٧٢	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الترتيب بين الأخوان	٤١

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٧٣	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة التعليمية للوالد	٤٢
١٧٤	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة التعليمية للوالدة	٤٣
١٧٥	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات الحالة التعليمية للوالدة	٤٤
١٧٦	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن	٤٥
١٧٧	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد زوجات الوالد	٤٦
١٧٨	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات عدد زوجات الوالد	٤٧
١٧٩	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير نوع السكن	٤٨
١٧٩	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات السكن	٤٩
١٨٠	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير ملكية السكن الذي تسكنه	٥٠
١٨١	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة الوالد	٥١
١٨٢	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مهنة الوالد	٥٢
١٨٣	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة والدتك	٥٣
١٨٤	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مبلغ الدخل الشهري للأسرة	٥٤
١٨٥	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات التنشئة الأسرية	٥٥
١٨٦	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مستويات التنشئة الأسرية	٥٦

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٨٧	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوي الاقتصادي	٥٧
١٨٨	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف البيئة المدرسية	٥٨
١٨٩	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات جماعة الرفاق	٥٩
١٩٠	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مستويات جماعة الرفاق	٦٠
١٩١	نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات قضاء وقت الفراغ	٦١
١٩٢	نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مستويات قضاء وقت الفراغ	٦٢

## قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
٢١٥	قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم	١
٢١٦	الاستبانة في صورتها النهائية	٢
٢٢٤	الخطابات الموجهة	٣

# الفصل الأول

## مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراسة.
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.



## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأبعادها

#### مقدمة الدراسة

ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر القديمة التي عانت منها المجتمعات ولا تزال تعاني، وهي تحظى اليوم باهتمام كثير من العلماء، إلا أن هذه الظاهرة تتغير أشكالها ووسائلها بتغير البيئات والمجتمعات التي نشأت فيها، وهذا من المسلمات، فإنَّ أيّ ظاهرة اجتماعية هي من نتاج المجتمع الذي نشأت فيه، والمجتمع نفسه هو الذي يسمح لها بالاستمرار، أو يقف بوجهها ليقلل منها أو ليقطع دابرها.

ومن ظواهر انحراف الأحداث في مجتمعاتنا العربيّة أو بالأخصّ الخليجية ظاهرة (التفحيط بالسيارات)، وكانت نشأة هذه الظاهرة مزامنة لظهور الرخاء المادي الذي كان سمة غالبية على بعض هذه المجتمعات، وأخصّ بالذكر (المملكة العربيّة السعوديّة)، فظهور هذه الظاهرة في مجتمع المملكة العربيّة السعوديّة يكاد يكون مزامناً لانتشار السيارات بين أفراد المجتمع، فقد حدد بعضهم زمن ظهور هذه الظاهرة " في بداية القرن الهجري الجاري، وبعضهم يحدد العام ١٣٩٩ هـ كبداية فعليّة أو ممارسة ملحوظة له في الشوارع والساحات في كثير من مناطق المملكة " (الدويرات، ١٤٢٥ هـ، ص ٦٤١)، ومما لا شكّ فيه أنّ تهيؤ وسائل المواصلات لجميع أفراد المجتمع أو أغلبهم، أو بالأخصّ أغلب أفراد الأسرة الواحدة، من أبرز سمات الرخاء المادي، ويزداد ظهوراً ووضوحاً - هذا الرخاء المادي - عندما يحصل على هذه الوسيلة - السيارة - من لا حاجة له فيها ومن لا يقدرها حق قدرها من الأحداث وصغار السنّ " فيتعلمون قيادة السيارات في سنّ مبكر ويستمرّون في القيادة دون اعتراض من الوالدين أو من القائمين عليهم " (التويجري وآخرون، ١٤٢٥ هـ، ص ٦٩٦).

إلا أن ظاهرة التفحيط تطورت مع الأيام وانتقلت من البساطة وعبث الصغار إلى التعقيد والمقاصد الإجرامية التي قد تكون ممارسة التفحيط وسيلة إليها، أو قد تكون هذه الجرائم من متطلبات هذه الممارسة، فقد أشارت بعض الدراسات أنّ التفحيط يرتبط بثلاث جرائم (تعاطي

المخدرات، وسرقة السيارات، وبعض الجرائم الأخلاقية) (العمّار، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ، ص ١٤)،  
و"هناك إحصائية من مكافحة المخدرات تقول: (إنّ ٨٠% ممّن هم في بيئة التفحيط هم ما بين  
مروج للمخدرات و متعاطي) (برنامج ٩٩) <sup>١</sup>، فقد تكون الجريمتان الأوليّتان - تعاطي المخدرات،  
وسرقة السيّارات - من متطلبات ممارسة التفحيط، والجريمة التي بعدهما - الجريمة الأخلاقية - من  
مقاصده.

وقد ذكر بعض سكان الأحياء المتضررة من هذه الظاهرة " أنّهم يتوقعون أن غالبية  
السيارات المشاركة في التفحيط سيارات مسروقة وبعضها تسير بدون لوحات... مؤكدين بأن  
التفحيط هو ظاهرة أمنية خطيرة وتؤدي إلى انتشار سرقة السيارات وترويج المخدرات بالإضافة  
إلى القضايا الأخلاقية وترويع ساكني الأحياء " (جريدة الرياض، السبت ١٥ ذي القعدة ١٤٣١هـ،  
عدد ١٥٤٦١).

والمخالفات المرورية المرصودة لهذه الظاهرة لا تبين الحجم الحقيقي، فقد جاء في  
إحصائية مرور منطقة الرياض لعام ١٤٣٠هـ أنّ عدد مخالفات التفحيط المرصودة لنفس العام  
(٥٣١) مخالفة (مرور منطقة الرياض)، وهذا الرصد لا يمثل حجم الظاهرة الحقيقي ؛ لأنّ هؤلاء  
- الذين رصدت لهم هذه المخالفات - هم فقط من وصلت إليهم أيدي الأمن ورصدت مخالفاتهم، إلّا  
أنّ هناك الكثير الذين لم يُعرفوا ولم تُرصد لهم مخالفات، وذلك ؛ لأنّ طبيعة ممارسة هذه الظاهرة  
تقتضي التخفي والإبهام فتجد المفحط يغطي لوحات سيارته أو يزيلها بالكلية عند ممارسة التفحيط  
تحسباً للهروب والمطاردات، وهذه المخالفات إنّما ترصد رسمياً عن طريق لوحات السيارات.

ومن الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة التقنية وسائل الاتصال الحديثة ، فمع وجود  
الهواتف النقّالة والإنترنت وكمرات الفيديو- وهذه أيضاً من أثار الرخاء المادي - فلا يكاد يفحط  
مفحط حتى تنتشر صورته ولقبه فتملأ البلاد، وهذا ما هيّأ أن يكون التفحيط مرغوباً فيه في أوساط  
الشباب - وخاصة طلاب المدارس - لما للمفحط من مكانة اجتماعية وسط هذه الجماعات، والتي  
تمليه عليهم ثقافتهم الفرعية التي نبتت في خاصرة المجتمع، والتي سمح المجتمع لها بالاستقرار  
والنمو والاستمرار.

<sup>١</sup> برنامج يعرض على القناة الرياضية السعودية يعنى بالقضايا الاجتماعية والأمنية.

وقد نتج عن هذه الظاهرة الكثير من الحوادث المرورية التي راح ضحية لها الكثير من الناس وألحقت أضراراً مادية طائلة، فقد ذكر (الدوسري) نقلاً عن ممثل الإدارة العامة للمرور: أنه من عام ١٤١٠هـ إلى عام ١٤٣٠هـ يعني ما يقارب (٢٠) عاماً كانت محصلة الحوادث في المملكة العربية السعودية (٤.٣) مليون حادث، نتج عنها (٦١١٠٠٠) مصاب، و(٨٦٠٠٠) متوفى، فإذا حسبنا أيام هذه الأعوام العشرين يكون الناتج (٧٣٠٠) يوماً، وإذا قسّمنا عدد المصابين على الأيام يكون الناتج (٨٤) مصاب يومياً، وهذه الإصابات فيها الشلل النصفي والشلل الرباعي ويكلف علاجهم الدولة مليار ريال سنوياً، وإذا قسّمنا عدد الوفيات على الأيام يكون الناتج (١٢) متوفى يومياً (برنامج ٩٩)، وهناك أيضاً ما يقارب هذه الإحصائية عند (الرشيدي) - ويبدو أنها هي نفس الإحصائية السابقة؛ لكن الدوسري ذكرها بتقريب الأعداد - ذكر أنّ إجمالي حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية المرصودة من عام ١٤١٠هـ إلى عام ١٤٢٩هـ هي (٤٣٠٠٤٧٣)، إجمالي الإصابات فيها (٦١١٠٧٠)، وإجمالي الوفيات (٨٦٥١٠) (مجلة السلامة المرورية، جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ، عدد ١٣).

بل إنه في سنة واحدة فقط - وهي سنة ١٤٣٠هـ - بلغ عدد الحوادث المرورية المرصودة فيها (٤٨٤٨٠٥) حادث نتج عنها (٦١٤٢) وفاة، فهناك (١٣) حالة وفاة لكل (١٠٠٠) حادث مروري كما أنّ (٥٧%) ممن وقعت لهم هذه الحوادث تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٠ سنة، إذًا فالمملكة تفقد يومياً (١٧) شخصاً نتيجة للحوادث المرورية (جريدة الرياض، الجمعة ٢٥ شعبان ١٤٣١هـ، عدد ١٥٣٨٣). ولا شك أنّ حوادث التفحيط تأخذ نسبةً من هذه الإحصائيات.

وعند القراءة في الأدبيات التي تناولت هذه الظاهرة لا تكاد تجد دراسة تناولتها من منظور اجتماعي يعكس البيئة التي نشأ التفحيط فيها، والذي يكون الحديث فيه عادةً عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط إلا أنّ بعض هذه الدراسات لمّت بهذه العوامل إماماً، فمثلاً هناك دراسة نظرت لظاهرة التفحيط من داخل إطار المشكلات المرورية وهي دراسة (الدويرعات، ١٤٢٥هـ) بعنوان (الدوافع إلى ظاهرة التفحيط واقتراح الحلول)، ودراسة أخرى نظرت إلى حجم الظاهرة في مدن المملكة الثلاثة (الرياض، الدمام، جدة)، وهي دراسة (الرميح، ١٤٢٧هـ) بعنوان (العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين

الشباب السعودي وطرق الوقاية منها)، ودراسة ثالثة قام بها طلاب المستوى الرابع شعبة الخدمة الاجتماعية في جامعة الملك سعود عام (١٤٠٣هـ) بعنوان (التفحيط وقيادة صغار السن للسيارات) دراسة ميدانية لبعض الموقوفين بمرور الرياض، ودراسة رابعة مزامنة لها هي (الدراسة الاستطلاعية لظاهرة التفحيط بين طلاب مدارس الرياض) للعام الدراسي (١٤٠٢/١٤٠٣هـ) قام بها طلاب شعبة النشاط المدرسي (الشؤون الفنية في الإدارة العامة بمنطقة الرياض) وهذان البحثان الأخيران غير منشوران، ودراسة خامسة نظرت إلى هذه الظاهرة بمنظار قضائي، طبقت على مرتكبيها الأحكام القضائية، وهي دراسة (العَمَّار، ١٤٢٦هـ) بعنوان (أحكام التفحيط وتطبيقاته القضائية)، وسيأتي عرض لهذه الدراسات مع شيء من التفصيل عند الكلام عن الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة، وأمَّا باقي ما كُتِبَ عن هذه الظاهرة فعبارة عن مقالات متناثرة هنا وهناك في مجلاتٍ غير متخصصةٍ، فلا تكاد تجد دراسة تناولت هذا الموضوع من جانب العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط.

وهذا ما حدا بالباحث لتناول هذا الموضوع مع قلة مراجعه وما كتب فيه، ولعل قلة ذلك عائدةً لنظر المهتمين بالقضايا الأمنية و التربوية إلى أنّ هناك ظواهر اجتماعية لها أولوية في البحث و الدراسة من هذه الظاهرة؛ إلا أنّه عند النظر إلى ما تحدثه هذه الظاهرة من خسائر بشرية، ومادية، وما يكون فيها من ضياع لأعمار وأوقات الشباب في هويات ضارة لا تعود عليهم بفائدة، يسبق القول بأنّه لا بد من قائم بهذا الموضوع كمساهمة في الإصلاح، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

## مشكلة الدراسة:

المنتبع لهذه الظاهرة منذ نشوئها إلى الوقت الحالي يجد أنّ هناك تطوّراً ملحوظاً في هذه الظاهرة، وذلك تبعاً للتطوّر العامّ في المجتمع، فمع زيادة سرعات السيارات ورفاهيتها وتطوّر أنظمتها، وكذلك مع اتّساع المدينة وكثرة شوارعها الفسيحة والطويلة، ومع تطوّر الأنظمة الاقتصادية والتي من أشدها اتصالاً بهذه الظاهرة نظام التأمين - تأمين السيارات -، وكذلك تطوّر وسائل الاتصالات مما صنع القيمة الاجتماعية لممارسي هذه الظاهرة في أوساط المراهقين من طّلاب المدارس وغيرهم.

ومع كثرة الحوادث التي راح ضحيّة لها الكثير من الشباب، وكثير من هذه الحوادث مصوّرة ويراها الشباب ويدركون شناعتها، ومع زيادة عقوبة المفحط في كلّ مرّة كحلّ للقضاء على هذه الظاهرة، مع ذلك كلّه لا يزالون يمارسون التفحيط، ولا تزال الظاهرة موجودة، بل تطوّرت وأصبحت أكثر خطورةً.

وقد أشارت دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) إلى الاختلافات المتعلقة بممارسة السلوك التفحيطي بين المدن الثلاثة (الرياض، جدّة، الدمام)، وإلى الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من ظاهرة التفحيط، كما أشارت دراسة (الدويرات، ١٤٢٥هـ) إلى طبيعة الدوافع النفسيّة والاجتماعيّة الكامنة خلف ظاهرة التفحيط وممارساتها من قبل المراهقين.

هذه هي أقرب دراستين تناولتا مشكلة قريبه من مشكلة دراستنا هذه - وهي قريبة بالنسبة لزمانها وموضوعها ومجتمعها - إلا أنّ الدراسة الأولى عامّة للشباب السعودي في ثلاث مدن كبيرة، وهذا لم يهيئ للباحث الأخذ بمعلومات أكثر تفصيلاً لكل مدينة، والدراسة الثانية ركّزت على الجوانب النفسيّة أكثر من الاجتماعية وكان ذلك واضحاً في عبارات الاستبيان الذي أعدّه الباحث للطّلاب.

و إنّ عدم معالجة أصل هذه الظاهرة - وهو الاتجاه نحوها قبل السلوك - والاكتفاء بزيادة العقوبة في كلّ مرّة لا يمكن له القضاء على الظاهرة، وأصل الظاهرة و محضنها الأول هم المراهقين وصغار السنّ فأثرهم في هذه الظاهرة إمّا بممارستها أو بالاتجاه الإيجابي نحو من

يمارسها، وذلك ممّا يعزز موقف المفحط تجاه التفحيط ويجعله يستمر، وأيضاً هذا الاتجاه قد يتطوّر في المستقبل لدى هؤلاء الصغار ويصبح سلوكاً.

وليس شيء أدلّ على أنّ الشباب لديهم اتجاه قوي نحو ظاهرة التفحيط من بقاء الظاهرة نفسها واستمرارها، فارتباط الظاهرة باتجاه الشباب نحوها ظاهر، فوجود الظاهرة بوجود الاتجاه نحوها لا ينفكُّ عنه ؛ لكن المشكلة التي نريد أن نبحث عن حلّ لها هي (الاتجاه نحو ظاهرة التفحيط لم يتكوّن هكذا، بل هناك عوامل كوّنته، وأدّت إلى انتشاره، واستمراره)، فما هذه العوامل ؟ إذاً فالسؤال الذي نريد الإجابة عليه في هذه الدراسة هو:

**ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط ؟**

## **تساؤلات الدراسة**

أما عن التساؤلات الفرعية والتي تنبثق من التساؤل الرئيس فهي كما يلي:

١. ما طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط؟
٢. ما طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين ؟
٣. ما طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين ؟
٤. ما طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين ؟
٥. ما طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين ؟
٦. ما طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين؟
٧. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف خصائصهم الشخصية ؟
٨. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف تنشئتهم الأسرية ؟
٩. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف مستوى أسرهم الاقتصادي ؟

١٠. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف بيئتهم المدرسية؟

١١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف جماعة الرفاق؟

١٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف قضاء وقت الفراغ؟

### أهداف الدراسة

- ١- معرفة طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط.
- ٢- معرفة طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين.
- ٣- معرفة طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين.
- ٤- معرفة طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين.
- ٥- معرفة طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين.
- ٦- معرفة طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين.
- ٧- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف خصائصهم الشخصية.
- ٨- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف تنشئتهم الأسرية.
- ٩- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف مستوى أسرهم الاقتصادي.
- ١٠- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف بيئتهم المدرسية.
- ١١- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف جماعة الرفاق.

١٢- معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف قضاء وقت الفراغ.

## أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة في جانبين:

١ - الجانب النظري (العلمي): تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما ستضيفه من معرفة جديدة تسعى الدراسة للوصول إليها، والتي لها صلة بالعوامل المفسرة لاتجاه المراهقين نحو التفحيط بوصفه شكل من أشكال الاتجاهات المنحرفة، وعلى الرغم مما قدّم من دراسات تناولت هذه الظاهرة - والتي طُبِّقَتْ على المجتمع السعودي - إلا أنّ أغلبها يُعدُّ وصفيّاً، ولم تُقدِّم - في أغلبها - نظرة تحليلية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط.

ثمّ إن هذه الدراسة تتعلق بفئة المراهقين اللذين هم عماد الأمة في المستقبل، فتعتبر هذه الدراسة مساهمة في حل مشكلات هذه الفئة، وهي أيضاً تدخل ضمن عموم البحوث التي اهتمّت بهذه الفئة - فئة المراهقين - ولعلها تتضامن معها لإيجاد حلولٍ علميةٍ تكامليةٍ في المستقبل.

٢ - الجانب التطبيقي (العملي): تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية فيما يمكن أن تقدمه من حلول للظاهرة مبنية على الأصول العلمية، وذلك من خلال النتائج التي ستصل إليها - إن شاء الله -، وهي بذلك قد تبصر القائمين على البرامج الأمنية والتربوية التي تهتم بفئة المراهقين، لكي يأخذوا بالحسبان بعض الأمور التي قد يغفلون عنها عند وضع هذه البرامج؛ وذلك لتؤدي هذه البرامج الأهداف المرجوة منها عند تطبيقها، ولكي تتلافى العقبات المستقبلية التي قد لا تكون بالحسبان.



## حدود الدراسة

١- **الحدود الموضوعية:** انحصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر طلاب المرحلة الثانوية، ومن ثم معرفة أثر (التنشئة الأسرية، والبيئة المدرسية، وجماعة الرفاق، ووقت الفراغ، والمستوى الاقتصادي للأسرة) في اتجاههم نحو التفحيط، ثم الخلوص إلى علاج المشكلة من خلال النتائج التي ستصل إليها الدراسة.

٢- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية قسم البنين للفترة الصباحية في مدارس شرق الرياض التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة<sup>١</sup>، والبالغ عددها (١٦) مدرسة، (٧) مدارس حكومية عدد طلابها (٣٨٥٨) طالباً، (٩) مدارس أهلية عدد طلابها (٣٧١٣) طالباً (دليل التعليم العام، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، ص٣٧-٦٥، ٣٩-٦٧).

٣- **الحدود المكانية:** تركّزت هذه الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة، والذي يضمّ ست عشرة مدرسة في المنطقة التي يشرف عليها المكتب، والتي حدودها كالتالي:

طريق خريص جنوباً، وشارع سعود بن محمد بن مقرن شمالاً، وشارع عبد الرحمن الناصر وعلى امتداده شارع الحسن بن حسين بن علي من جهة الشرق، وطريق عثمان بن عفان غرباً، وهي تضمّ الأحياء التالية: (حيّ الروضة، حيّ الحمراء، حيّ القدس، حيّ اليرموك، حيّ الملك فيصل، حيّ الأندلس، حيّ الازدهار، حيّ الفلاح)، وهذه الأحياء ما بين راقية ومتوسطة، وفئات سكانها ما بين عالي الدخل و متوسطيه.

٤- **الحدود الزمنية:** حدود هذه الدراسة الزمنية هي الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣١ - ١٤٣٢هـ).

<sup>١</sup> أحد المكاتب التابعة لوزارة التربية والتعليم، ويقع في جزء مدينة الرياض الشرقي، وهو ضمن أربع مكاتب تشرف بمجموعها على جميع المدارس الواقعة في جزء مدينة الرياض الشرقي، وهي (مكتب التربية والتعليم في الروضة، ومكتب التربية والتعليم في الشرق، ومكتب التربية والتعليم في الروابي، ومكتب التربية والتعليم في قرطبة) - تقسيم جديد لهذا العام ١٤٣١-١٤٣٢هـ -، ويشرف هذا المكتب - مكتب التربية والتعليم في الروضة - على ست عشرة مدرسة، سبع حكومية، وتسع أهلية.

## مفاهيم ومصطلحات الدراسة

### ١ - العوامل الاجتماعية:

أ - العوامل لغةً: جمع عامل يقول ابن فارس "العين ولّام والميم أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو عامٌّ في كلِّ فعلٍ يفعل، قال الخليل: عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا، فهو عامِلٌ، واعتَمَلَ الرجلُ إذا عملَ بنفسه..." (ابن فارس، ١٤٥/٤).

ويتضح المعنى اللغوي للعامل في استخدام أهل اللغة - وإن كان استخدامهم له استخداماً اصطلاحياً في أبواب النحو العربي مثلاً - إلا أننا نجد أن استخدامهم له بهذا المعنى قريب من استخدام علماء الاجتماع، وذلك ؛ لأن النحويين يستخدمونه - أي: العامل - ويُريدون به الأثر الذي يحدثه (الاسم، أو الفعل، أو الحرف) على الكلمات، فتكون هذه هي العوامل وما يقع عليه أثرها هو المعمول، فإذا نظرنا إلى العامل في استخدام الاجتماعيين نجده قريباً من هذا المعنى، خصوصاً عند النظر إلى المتغير المستقل والتابع.

ب- العوامل اصطلاحاً: "هي المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة" (الدوري، ١٩٨٤م، ص٦٠)، وإذا أُضيفت إلى كلمة اجتماعية (العوامل الاجتماعية) تعرّف بأنها "مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة، والأصدقاء، والمدرسة، والحيّ كلها عوامل تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع" (جاكسون، ٢٠٠١م، ص١٠٢).

ج - التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية: إذا أطلق الباحث هذا المصطلح في هذه الدراسة فيعني به العوامل التالية: (التنشئة الأسرية، والبيئة المدرسية، وجماعة الرفاق، ووقت الفراغ).

### (١) تعريف التنشئة الأسرية:

(أ) التنشئة لغةً: يقول ابن فارس في معجمه: "(النون، والشين، والهمزة) أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في الشيء وسموّ، ونشأ السحاب: ارتفع، وأنشأه الله: رفعه، ومنه: { إنَّ ناشئة

الليل} (الزمر ٦)، يراد بها والله أعلم الانتصاب والقيام للصلاة... والناشي: الشاب الذي نشأ وارتفع وعلا... " (مقاييس اللغة، ٤٢٩/٥)، فتكون الحال التي يرتفع فيها الشاب هي التنشئة، فإذا تمت هذه التنشئة يسمّى الشاب بعد ذلك ناشئاً، إذ التنشئة هي الآلية والعملية التي تزامن حالة ارتفاع الشاب حتى يتمّ ناشئاً.

**(ب) التنشئة (اصطلاحاً):** تعني تحويل الكائن البيولوجي (الطفل الوليد) إلى شخص اجتماعي عبر

جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها.

فمفهوم التنشئة يعني: تحويل الطفل إلى شخص اجتماعي، أي بعد أن يقوم المنشئ (الوالدين، المعلم،...) بإكساب الطفل الوليد معايير ومعتقدات وسلوكيات الجماعة التي ينتمي إليها فتتولد عنده ذات اجتماعية؛ لأن الطفل الوليد لا يكون ممتلكاً ذاتاً اجتماعية عند ولادته وأن جلّ سلوكه يكون مدفوعاً بغرائزه الفطرية (البيولوجية) لذا فإنّ سلوكه يكون في هذه المرحلة سلوكاً حيوانياً (العمر، ٢٠٠٤م، ص ١٨).

**(ج) الأسرية: الأسرة (لغة):** كما ورد في لسان العرب (ابن منظور، ٧٧، ٧٨/١) بمعنى العشيرة،

وهي مشتقة من (الأسر) والأسر لغة: القيد، وفي معجم مقاييس اللغة: "(الهمزة، والسين، والراء) أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس والإساک، ومن ذلك الأسير وكانوا يشدون بالقيود... وأسرة الرجل رهطه؛ لأنه يتقوى بهم... " (مقاييس اللغة، ١٠٧/١)، أمّا في معجم اللغة الإنجليزية الأسرة (FAMILY) بمعنى: (مجموعة من الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد ويربطهم رابط الزواج أو الدم أو التبني) ومن التعاريف الحديثة - في الاصطلاح - (الأسرة: رابطة اجتماعية تتألف من الزوج والزوجة وأطفالهما أو دون أطفال، كما تتكون الأسرة من زوج بمفره مع أطفاله... أو زوجة بمفردها مع أطفالها، وقد تتسع الأسرة لتضم الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة وتحت سقف واحد (الجبرين، ١٤٢٦هـ، ص ٣٥).

**(د) التنشئة الأسرية:** فعلى ما سبق نستطيع القول: أنّ التنشئة الأسرية: هي تحويل الكائن

البيولوجي (الطفل الوليد) إلى شخص اجتماعي، عن طريق الجماعة الأولى التي يوجد فيها

ويؤسس شخصيته في كنفها لينطلق بهذا التأسيس إلى الجماعات الاجتماعية الأخرى، والتنشئة الأسرية (تنشئة أولية)، وما بعدها من جماعات كـ(المدرسة، جماعة الرفاق، العمل...) تدخل ضمن (التنشئة الثانوية) (العمر، ٢٠٠٤م، ص٦٩).

**(هـ) التعريف الإجرائي للتنشئة الأسرية:** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدراسة فهو يقصد بذلك (طبيعة التنشئة التي تكون في محيط الأسرة وما يؤثر في هذه التنشئة من عوامل، والتي منها العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، وأساليب التعامل بينهم خاصة بين الأب والابن، وكذلك مناخ الأسرة الثقافي، وأخيراً ما يكون في الأسرة من إشباع لحاجات الابن)

## **(٢) تعريف البيئة المدرسية:**

**(أ) مفهوم البيئة:** هي كل ما يحيط بالإنسان ويؤثر فيه... ولا تقتصر بيئة الإنسان على البيئة المادية، بل تتضمن البيئة الفكرية بكل ما فيها من علم وثقافة، ومستحدثات مادية، وغير مادية، كما تتضمن البيئة النفسية بكل ما فيها من انفعالات تؤثر في شخصية الإنسان وسلوكه، والبيئة الروحية بكل ما فيها من معتقدات وقيم ومثل غلبا... (سرحان، ١٩٩٦م، ص٥٠، ٤٩)، ومكونات البيئة بمفهومها الواسع ما يلي:

- **المجتمع:** ويتضمن البشر في إطار ما يربطهم من علاقات قومية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وروحية.

- **الثقافة:** وهي الجانب الذي صنعه الإنسان من بيئته سواءً أكان معنوياً أو مادياً.

- **المصادر الطبيعية:** وتمثل جميع الظروف الطبيعية في البيئة (أرض، وبحار، وماء، وشمس، وهواء...)

وهناك تفاعل دائم ومتشابه بين هذه المكونات الثلاثة، بحيث يصعب فصل بعضها عن

بعض (سرحان، ١٩٩٦م، ص٥٣، ٥٤).

**(ب) عليه فإن إضافة لفظ (البيئة) إلى (المدرسية) يقصد منها المكان، أي: ما يكون في محيط**

المدرسة مع ما يتضمن من المكونات السابقة.

**(ج) التعريف الإجرائي للبيئة المدرسية:** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدراسة فهو يقصد بذلك (ما يكون للمدرسة من دور إيجابي في الوقاية من ظاهرة التفحيط، وذلك من خلال ما تتضمنه المناهج الدراسية من مواضيع تُعنى بالوقاية من السلوكيات المنحرفة، والتي منها ممارسة التفحيط، وكذلك ما يقوم به المعلمين من دور تربوي من خلال ربط موادهم بالظواهر السلوكية المنحرفة الموجودة بين المراهقين ، وإن لم يكن ذلك منصوص عليه في المناهج التي يقدّمونها، وذلك لكي يترجم الطلاب ما يتعلمونه إلى سلوك على أرض الواقع، كذلك ما يكون لإدارة المدرسة من دور في وقاية طلابها من السلوكيات المنحرفة والتي منها ممارسة التفحيط، وذلك من خلال ما تقدّمه من برامج لا صفيّة أو أنشطة اجتماعية تهتم بالجانب الوقائي)

### **(٣) جماعة الرفاق:**

**(أ) في اللغة الرفيق:** يقول ابن فارس: "(الراء، والفاء، والقاف) أصلٌ واحد يدلُّ على موافقة ومقاربة بلا عنف، فالرفقُ خلاف العنف، يقال: رَفِقْتُ أرفق، وفي الحديث: (إنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ)، هذا هو الأصل ثم يشتقُّ منه كلُّ شيءٍ يدعو إلى راحة وموافقة... والرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك، واشتقاقه من الباب للموافقة، ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمراقهم... " (مقاييس اللغة، ٤١٨/٢).

**(ب) وفي الاصطلاح - بالمعنى الاجتماعي - هو:** " شخصٌ يمكن أن نلتقي به على أساس المساواة النسبية باعتباره صديقاً، وبالنسبة للطفل يمكن تحديد الرفيق من الناحية السلبية باعتباره ليس من الراشدين، وليس أحد الأبوين، وليس من المعلمين، ومن الناحية الإيجابية فهو يعني طفلاً آخر يقترب منه في السنّ، وفي حالات معينة يكون من نفس النوع " (حسن، ١٩٦٧م، ص٤٣٠).

وقد عرّف (تيرنر) جماعة الرفاق بأنّها: " اتّصال جماعة متقاربة في الميول، والأهداف، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتّصلاً مباشراً، وتربطهم علاقة محبة متبادلة، وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق " (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص٩٣).

**(ج) التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق:** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدراسة فهو يقصد بذلك (طبيعة جماعة الرفاق وما يكون لها من أثر إيجابي في اتجاه المراهق نحو التفحيط، وذلك من خلال ارتباط المراهق بجماعة رفاق يمارسون التفحيط أو يهتمون بمتابعة أحداث التفحيط ويتناقضون أخباره ومواعيده، كذلك كمية الوقت التي يقضيها المراهق مع هذه الجماعة، وأخيراً ما تلبي هذه الجماعة للمراهق من حاجات وما تشعره من مكانة اجتماعية، وما يحصل عليه المراهق من تقدير لمواهبه وإبداعاته وسط هذه الجماعة).

#### **(٤) قضاء وقت الفراغ:**

(أ) عرّف شاد جوردون (١٩٧٦) نشاطات أوقات الفراغ "هي نشاطات اختيارية ذات طابع تعبيري أكثر منه بقائي" والتميز هنا بين السلوك التعبيري، وبين السلوك البقائي - الوسيلى -، الأول يقصد به السلوك أو النشاط الذي لا يرتبط بوضوح بمسائل البقاء أو ما يسمونها في علم النفس بالدوافع الأولية مثل: الأكل، والشرب، وبقية الحاجات الفطرية، ويقصد بالثاني السلوك أو النشاط الهادف لإشباع الاحتياجات الفطرية، أمّا تعريف ريبورتس (١٩٧٨ - ١٩٨٣) الجروح والترويح فيقول إنّ نشاطات أوقات الفراغ هي "نشاطات يمارسها الفرد بمحض اختياره وهي تختلف عن نشاطات العمل الرسمي" وهنا أيضاً تمييز بين نشاطات العمل ونشاطات الفراغ (الملك، ١٤٠٥هـ، ص١٢، ١٣).

يمثل تعريف جوردون مذهب الاجتماعيين الوظيفيين (functionalists) الذين يعتقدون بأنّ السلوك الهادف هو السلوك الذي يحدث كردّ فعل لمتطلبات المؤسسات الاجتماعية الحيوية، والسلوك غير الهادف هو (الفراغ) الذي لا يرتبط بالنواحي الاجتماعية، وحسب هذا المفهوم التقليدي فكل نشاطات أوقات الفراغ هي نشاطات غير هادفة، وحتى يومنا هذا هناك من يفسر عبارة (غير هادفة) بـ (غير مفيدة) أو (غير مجدية) أو (عبث) أو (لعب) أو (غير جادة) وما شابه ذلك من العبارات السلبية التي تُبنى على المفهوم الوظيفي للسلوك (الملك، ١٤٠٥هـ، ص١٣).

**(ب) التعريف الإجرائي قضاء وقت الفراغ:** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدراسة فهو يقصد بذلك (طبيعة قضاء وقت الفراغ الذي له الأثر الإيجابي في اتجاه المراهق نحو التفحيط،

وذلك من خلال معرفة الكميّة الزائدة - على وجه الإجمال - من وقت الفراغ التي يعاني منها المراهق، ومن ثمّ معرفة ما يقضي به المراهق وقت فراغه من لعب بألعاب إلكترونية تحاكي قيادة السيارات، أو ما يقضي به وقت فراغه من مشاهدة للأفلام البوليسيّة (المطاردات)، أو مشاهدة أفلام التفحيط، وكذلك ما قد يقضي فيه وقت فراغه من مطاردة لمواكب التفحيط).

## ٢ - العوامل الاقتصادية:

أ - **العوامل الاقتصادية:** يقصد بـ(الاقتصادية): الأساليب التي تستخدم لإشباع حاجات الإنسان والمجتمع الماديّة من إنتاج السلع النادرة والخدمات، والأسباب التي تدعو إلى إنتاج سلع معيّنة دون أخرى، أو التي تدفع الأفراد لشراء أو الإقبال على أنواع معيّنة وبكميات محدودة من السلع، وبواسطة هذه الأساليب يمكن أن تتحول المادة الخام إلى أغذية وأدوات، وما يتصل بذلك من وسائل نمو التكنولوجيا، والنشاط الإنساني الذي من خلاله تتم هذه العمليات (رشوان، ٢٠٠٢م، ص٣).

وهي العوامل ذات الطابع الاقتصادي، والتي يكون لها أثر على المجتمع، سواءً بالنقص أو بالزيادة، النقص، مثل: الانتكاسات الاقتصادية والتي تجعل المجتمع في ضائقة ماليّة قد تكون سبباً في ظهور أنواع معيّنة من الجرائم كالسرقة مثلاً، والتي تكون سبباً في ظهور بعض الظواهر الاجتماعيّة كـ(الفقر، والبطالة)، وكذلك يكون النقص بالكساد بحيث تبور السلع ولا أحد يشتريها؛ لارتفاع سعرها وعدم القدرة على شرائها... وغير ذلك، أمّا الزيادة، فمثل: زيادة دخل الأسرة، وتحسّن مستوى المعيشة، والذي يكون في الغالب محلاً لظهور الترف واللها الذي ينعكس على سلوك المجتمع، ويكون محلاً لظهور بعض الجرائم مثل: (الجرائم الجنسيّة، وتعاطي المسكرات والمخدرات...) (حمودة، و زين الدين، ٢٠٠٧م، ص١٩٢ - ١٩٦).

إذاً فهو ما يحدثه العامل الاقتصادي من أثر على المجتمع سواءً أ كان بزيادة أم بنقص، وكلا الأمرين قد يكون سيئاً، وتختلف الجرائم (نوعاً، وكماً) باختلاف العامل الاقتصادي المؤثر فيها.

ب - **التعريف الإجرائي لـ(العوامل الاقتصادية):** إذا أطلق الباحث هذا المسمّى في هذه الدراسة فهو يقصد (الزيادة التي يكون لها أكبر الأثر في هذه الظاهرة - ظاهرة التفحيط - والمتمثلة في

زيادة دخل الأسرة، وما يمكن الطالب الحصول عليه من هذا الدخل، وما تُمكن الأسرة أبناءها منه - سيارة، ونقود، وغيرها - مما قد يكون له الأثر البارز في هذه الظاهرة).

### ٣ - الاتجاه:

أ- **الاتجاه لغةً:** من توجّه إليه: أي ذهب، واتّجه رأيي: سنجح، وهو على وزن (افتعل) صارت الواو ياءً لكسر ما قبلها، وأبدلتُ منها التاء، وأدغمتُ ثمّ بُني عليه قولك: قعدتُ تجاهك، وتجاهك، أيّ تلقاءك، واتّجّهتُ إليه أتجه: أيّ توجّهتُ ؛ لأنّ أصل التاء فيها واو ... وتوجهات: من وجّه: وهو مستقبل كل شيء، ومنه (توجّه إليه): أي أقبل عليه (الشيخ، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، ص١٧، ١٦).

ب - **الاتجاه اصطلاحاً:** (تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيوّ عقلي عصبي مُتعلّم للاستجابة الموجبة أو السالبة- القبول، أو الرفض - نحو أشخاص، أو أشياء، أو موضوعات، أو مواقف في البيئة التي تثير هذه الاستجابة (زهران، ٢٠٠٣م، ص١٧٢).

إذاً يمكن أن يعتبر الاتجاه بأنه (نزعة إلى الاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف، والاتجاهات مكتسبة وثابتة نسبياً).

يمكن أن نميز بين ثلاث خصائص للتعريف السابق هي:

(١) الاتجاه له علاقة بالسلوك: فسلوك الأفراد يتحدد بالطريقة التي يشعرون بها نحو الآخرين.

(٢) الاتجاه يعتبر متغير وحيد البعد: يعني أنّ الاتجاه نحو شيء أو شخص معيّن يتراوح على من

إيجابي جداً إلى غير إيجابي تماماً.

(٣) الاتجاه مصطلح افتراضي عمله الإنسان في وجدانه: وهذا يعني أنّ نواتج الاتجاه هي التي

تلاحظ، أمّا الاتجاه في حدّ ذاته لا يمكن ملاحظته.

والطريقة الجيدة لفهم الاتجاهات هي تلك التي تركز على أسباب ونواتج الاتجاهات في ميدان

العمل... (مُقدّم، ١٤٣٠هـ، ص٨٤).



**ج- التعريف الإجرائي للاتجاه:** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدراسة فهو يقصد (الاستعداد النفسي أو التهيؤ العقلي العصبي الكامن في نفس المراهق للاستجابة الموجبة أو

السالبة نحو التفحيط)

**٤ - المراهقون:**

**أ - لغة:** المعنى اللغوي للمراهق هو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته دانيتها، ورهقت الصلاة رهوقاً تعني دخل وقتها، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب سنّ البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدانٍ للحلم، والحلم: هو القدرة على إنجاب النسل (معوض، ١٩٧١م، ص٢٤)، ويقول ابن فارس: (الراء، والهاء، والقاف) أصلان متقاربان أحدهما غشيان الشيء الشيء ، والآخر العجلة والتأخر (ابن فارس، ٤٥١/٢).

**ب- اصطلاحاً:** المراهقة تعرف بأنها (مرحلة من مراحل العمر التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة اكتمال الرجولة أو الأنوثة، فهي مرحلة نمو هرموني، وعضلي، وجسمي، وحركي، وعقلي، ومعرفي، ونمو مهارات لفظية وغير لفظية، ونمو انفعالي، واجتماعي، وهذه قوة تدفع المراهق إلى تكوين هوية مستقلة عن الوالدين، وإنشاء علاقات أقوى مع الأصدقاء، وقد حددها العلماء بالمراحل العمرية من عمر (١٢) سنة حتى (٢١) سنة (إبراهيم، ٢٠٠١م، ص٦).

مرحلة المراهقة: (هي تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية، وقدرة الفرد على التناسل، وتنتهي بسنّ الرشد وإشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج، وهي مرحلة تغيّر مستمر) وإنه لمن الصعب تحديد بدء مرحلة المراهقة ونهايتها، فهي تختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر، فالسلالة، والجنس، ونوع البيئة لها آثار كبيرة في تحديد مرحلة المراهقة وتحديد بدايتها ونهايتها (معوض، ١٩٧١م، ص٢٦).

**ج- التعريف الإجرائي:** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدراسة فهو يقصد (الأفراد اللذين تتراوح أعمارهم بين سنّ (١٥) وسنّ (١٨)، وقد تزيد قليلاً إلا أنّهم في الغالب لن يخرجوا عن الحدّ الأعلى لسنّ المراهقة البالغ (٢١) سنة)

#### ٥ - التفحيط:

**أ - التفحيط لغةً:** لفظة لا يوجد لها معناً لغويّ "فكلمة التفحيط كلمة اصطلاحية معاصرة، لم توجد في كتب اللغة والقواميس العربيّة، ولم أجد لها تعريفاً في المعاجم، لكن ربما تكون نشأت وانشقت من كلمة قريبة لها، وتؤدي نفس المعنى، وهي تستعمل في بعض دول الخليج العربي وهي كلمة (التقحيص)، فقد جاء في تاج العروس: (قَحَصَ كَمَنَعَ، وقال أبو العميثل: يقال: قَحَصَ وَمَحَصَ إذا مرَّ مرّاً سريعاً)، إذا التقحيص المرور السريع، والمفحط حينما يفحط فإنّه يمرُّ مروراً سريعاً، مستعرضاً بحركات السيّارة، ولا شكّ أن الأولى التعبير بما له أصلٌ في اللغة، ولكن سوف نستمرّ في... تسميته بالتفحيط ؛ لأنه هو المستعمل هنا نظاماً وإعلاماً، ولا مشاحة في الاصطلاح" (العمّار، ١٤٢٦ هـ، ص ١٠).

**ب- التفحيط اصطلاحاً:** "نوع من مخالفات السير المروريّة تتمثل في قيام المخالف بالانطلاق بسعة كبيرة وبشكل مفاجئ أو غير منتظم، بحيث تحدث إطارات السيّارة - أثناء أو بعد الانطلاق أو أثناء أو عند التوقّف - صوتاً عالياً مزعجاً وتترك أثراً أسوداً، نتيجة الاحتكاك الشديد للإطارات على الطريق الإسفلتي كما يطلق التفحيط على أي نوع من أنواع سيطرة السيّارة بشكل متهور أو خطر أو لأجل اللعب والاستعراض" (الدويرعات، ١٤٢٥ هـ، ص ٦٤٤).

**ج- التعريف الإجرائي لـ(التفحيط):** إذا أطلق الباحث هذا المسمى في هذه الدّراسة فيقصدُ به (قيام قائد المركبة بالانطلاق بسرعة كبيرة وبشكل مفاجئ وإمالة السيّارة يميناً وشمالاً بشكلٍ متعرج أو جعلها تدور على نفسها أثناء هذه السرعة الكبيرة مكونةً حلقات كحلقات السلسلة - أو أي شكل من أشكال التفحيط الأخرى - بحيث يصحب ذلك أصوات عالية للإطارات أثناء

احتكاكها بالإسفلت وينتج عنها خطوط سوداء، يقصد بذلك المُفحط الاستعراض أمام جماهير المشاهدين عند أماكن التجمع سواءً كان ذلك عند المدارس أو غيرها).

## ٦ - طلاب المرحلة الثانوية:

أ - (المرحلة الثانوية): هي المرحلة المدرسية التي تعتبر حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والمرحلة الجامعية، ومدّة الدراسة فيها ثلاث سنوات دراسية، ويلتحق بالمرحلة الثانوية الطلاب الذين أنهوا المرحلة المتوسطة بعد اجتيازهم امتحان الكفاءة المتوسطة، وتكون أعمارهم عادة من (١٥ إلى ١٨) سنة، والطلاب الذي يتخرج من المرحلة الثانوية العامة يمنح شهادة تسمى شهادة الثانوية العامة (البابطين، ١٤١٤هـ، ص٣٥).

ب - التعريف الإجرائي: إذا أطلق الباحث هذا المسمى - طلاب المرحلة الثانوية - في هذه الدراسة فيقصد به (طلاب المرحلة الثانوية قسم البنين للمدارس النهارية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة) وهي ست عشرة مدرسة، سبع حكومية، وتسع أهلية، تضمّ سبعة آلاف وخمسمائة وواحدٍ وسبعين طالباً.

## الفصل الثاني

### الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري.

ثانياً: الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني

### اللفية النظرية للدراسة

#### أولاً: الإطار النظري:

يحتوي الإطار النظري على " نموذج ذهني لكيفية تعيين العلاقات بين عدد من العوامل التي حددها الباحث ورأى أنها مهمة لمشكلة البحث، وتظهر تلك العلاقات بطريقة منطقية من خلال مراجعة و تلخيص الدراسات السابقة في مجال مشكلة البحث " (الصيرفي، ٢٠٠١م، ص١٤).

وعليه تم استعراض محور التفحيط على وجه الخصوص، وما يتعلّق به من مباحث وتناول الباحث في هذا المحور (مصطلحات التفحيط، وصف عامّ للتفحيط وأسبابه، وصف لبعض صفات المفحط، بعض الوسائل التي أدت إلى انتشار التفحيط وأعانت على التنسيق بين المفحطين والجمهور، استعراض العقوبات النظامية لمرتكب مخالفة التفحيط، بعض الحلول المقترحة لهذه الظاهرة).

ثمّ بعد هذا المحور استعرض الباحث العوامل الاجتماعية والاقتصادية بصفة عامة، و عرّضها على الترتيب التالي: (التنشئة الأسرية، المستوى الاقتصادي للأسرة، البيئة المدرسية، جماعة الرفاق، قضاء وقت الفراغ)، و كان العرض في بداية كلّ محور عرضاً عاماً، و في آخر كلّ محور من هذه المحاور تعليق وربط لأثر هذه العوامل في اتجاه المراهقين نحو التفحيط. وبعد ذلك كلّه استعرض الباحث النظريات التي سيفسر من خلالها اتجاهات المراهقين نحو التفحيط وقدّ قسمها إلى (نظريات نفسية، ونظريات اجتماعية).

## أ - ظاهرة التفحيط: (١)

ظهرت مشكلة التفحيط إلى حيز الوجود في المملكة العربية السعودية في أوائل القرن الهجري الجاري وبعضهم يحدد العام ١٣٩٩ هـ كبداية فعلية أو ممارسة ملحوظة له في الشوارع والساحات في كثير من مناطق المملكة، وللتفحيط أنواع وله مسميات واصطلاحات متداولة بين المفحطين من مثل (التربيع، والتخميس، والتممين، والتجديع، والتفجير والسلسلة، والاستفهام والسفتي...) هذه المصطلحات تشير إلى شكل السيارة أو أثرها الذي تأخذه أثناء أو عقب ممارسة التفحيط... (الدويرعات، ١٤٢٥هـ، ص ٦٤٥).

### (١) تعريف مصطلحات التفحيط:

من المقابلات الميدانية التي أجريت لبعض المفحطين - في التقرير الذي قدّمه برنامج ٩٩ - كانوا أثناء حديثهم يعبرون عن بعض الأشياء المختصة بالتفحيط بمصطلحات كأنهم تعارفوا عليها، وكان من يجري المقابلة معهم يسألهم عن معانيها ويجيبونه بأسلوبهم البسيط، وبعد مراجعة بعض المقاطع المصورة لمشاهد التفحيط التي عنونوا لها ببعض هذه المصطلحات، تم جمعها والاستعانة ببعض أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك لكي نصل إلى تعريفها والتعبير عنها بألفاظ أقرب إلى اللغة العلمية، وهذه المصطلحات تعبر - في أغلبها - عن أشكال التفحيط المختلفة، ومن تلك المصطلحات ما يلي:

---

(١) هذا المبحث استعنّت في جمع مادته ببعض المراجع التي خرجتُ فيها عن المعهود من الأخذ من الأدبيات المكتوبة؛ وإنما لجأتُ لهذه المراجع لقلّة ما كتب في هذا المبحث من بحوث علمية، فقد قمتُ بتفريغ حلقتين من حلقات برنامج ٩٩ التي تكلمتُ عن هذه الظاهرة، إحدى الحلقتين كانت بعنوان (حلقة تفحيط) واستضاف فيها مقدّم البرنامج (صلاح الغيدان) كلاً من الرائد / محمد بن برجس الدوسري، والأستاذ / نواف السويلم أخصائي اجتماعي، والمفحط النائب / مساعد الشلهوب، أما الحلقة الثانية: فكانتُ بعنوان (حرب الشوارع) واستضيف فيها كلاً من المقدّم / علي الديبخي مدير شعبة السير بمرور الرياض، والأستاذ / سعد عبد الله الدوسري كاتب صحفي وكانت هذه الحلقة في عام ١٤٣٠ هـ، والحلقة التي قبلها لم أتبيّن تاريخها وبيدائها لا تبعد عنها كثيراً، وقد تخلل الحلقتين عرض تقارير ميدانية عن التفحيط - نزول ميداني وأخذ من المفحطين مباشرة -، وكذلك استعنّت بأفراد العينة الاستطلاعية وأفادوني ببعض المعلومات، كذلك استعنّت ببعض مواقع الانترنت التي تروّج لهذه الظاهرة وحاولت أن أفهم مصطلحاتها ونشاطها، وجميع هذا كتبتّه بأسلوبي ما عدى ما نقلتّه من بعض الصحف أو بعض المراجع المعروفة المصدر، والفقرات معروفة المصدر ثبتت مراجعها في آخر كلّ فقرة، أمّا ما نقلت من البرنامج فاكتفيتُ بالإشارة له داخل كلّ فقرة، وسيكون تثبيت الروابط في المراجع آخر البحث، أمّا عن المواقع التي تهتمّ بالترويج للتفحيط فاكتفيتُ بتثبيت الروابط في المراجع فقط.

## جدول التعريف بمصطلحات التفحيط<sup>١</sup>

المصطلح	التعريف
المعزز	من يقوم بمساعدة المفحط وهو مأخوذ في اللغة من القوّة ؛ لأنه يقوم بتقوية المفحط بما يقدّم له من مساعدات.
الخشّة	نزول المفحط بسيّارته إلى ساحة التفحيط أو شارع التفحيط
التطويف	جعل السيارة وهي تزحف على طرف أو على جانب تطوف إحدى السيّارات أو الشاحنات التي تسير في الشارع، أي يطوفه (يتجاوزها) والسيارة مستمرة في زحفها.
التغريف	جعل الجزء الحديدي من العجلات (الجنط) يغرف التراب الذي على جنبات الطريق من اليمين والشمال وهو يدل على طول زحف السيّارة، ويدل أيضاً على سرعة السائق الجنونيّة
العقدة	جعل السيارة تدور على نفسها أثناء السرعة الشديدة وهي تختلف عن التخميم، وإذا تعددت العقد تسمّى السلسلة لآتصال حلقاتها.
التخميم	جعل السيّارة تدور على نفسها وهي في بداية انطلاقها، تعتمد في ذلك على قوّة المحرّك، لا على سرعة السيّارة
التنطيل	جعل السيّارة تزحف يميناً وشمالاً أثناء السرعات الشديدة، ويسمّى التجديع، والتربيع.
السفتي	جعل السيّارة أثناء السرعات الشديدة تدور نصف دائرة ثمّ تعود إلى الجهة الأخرى لتدور نصف دائرة عكس الدائرة السابقة، وهي تشبه حركة سفتي دوريات الأمن
حركة الموت	السير بسرعة شديدة جداً ثم نطل أو حذف السيّارة على جهة واحدة وجعلها تزحف على هذا الجهة حتى تقف.
الاستفهام	حركة تفحيط سواء بسرعة شديدة أو بطيئة وجعل السيّارة تحدث على الطرق الإسفلتي خطأ أسود يشبه في شكله أداة الاستفهام التي هي من أدوات الترقيم.
التكسير	هولف طارة القيادة وتعديلها ثم لفها وتعديلها أكثر من مرّة في النطلة الواحدة، ويسمّى تكسير لأنّ المفحط يكسر الطارة ثم يعدلها أكثر من مرّة.
الهجولة	هي مطاردة التفحيط، والسير في مواكبه.
التشطيف	الانطلاق بسرعة جنونيّة ثم (نطل) السيارة - يرميها - على الموجود أمامه إن كانوا أناساً أو سيارات أو غير ذلك، ثم يجعل السيارة تتجاوزهم وهي على انحرافها أو وهي تدور حتى إنّه لا يكون بينها وبين من حذف عليه إلا مسافات تقدر بالسانتيمترات

١ هذا الجدول من إعداد الباحث .

## (٢) التفحيط اجتماع منظم، ومسيرة منظّمة:

أفاد مجمل من أجريّت معهم مقابلات ميدانيّة ومن استضيف في حلقات البرنامج - برنامج ٩٩- أنّ التفحيط تجمّع بشري منظم له قائد وأتباع، وله موارد ماليّة، ويتنافس مع جماعات تفحيطيّة أخرى قد تصل هذه المنافسات إلى حدّ الحرب الجماعيّة تحضر فيها الأسلحة البيضاء والأسلحة الناريّة، كما أنّ لها مصالح مع أطراف أخرى كمروجي المخدرات، وبعض من يهودون التفحيط.

فالمفحط هو القائد لمواكب التفحيط وهو رأس هرم منظّمة التفحيط، ويليه المعزز الراكب وهو الشخص الذي يكون عن يمين المفحط في مقعد مساعد السائق، وتكون مهمته الاتصال مع الموكب أو المواكب عن طريق المعززين الخارجيين الذين يكونون في سيّارات مستقلّة وسط الموكب، ومن مهام المعزز الداخلي - الذي بداخل سيّارة المفحط -:

(أ) إجراء الاتصالات مع المعززين الخارجيين لتوجيه المواكب من أين ينطلق المفحط وأين سيّته - وشوارع التفحيط مشهورة ومتعارف عليها -.

(ب) تغيير الأشرطة الغنائيّة أثناء التفحيط - وعادةً ما تكون صاخبة -.

(ج) يشعل للمفحط سيجارة الدخان.

(د) إذا تلفت كفات السيّارة يبدلها بكفات احتياط - مع مساعدة المعززين الخارجيين -.

(هـ) مستشار للمفحط من أين يبدأ وأين ينتهي وعلى أيّ جهة يتكئ وغير ذلك.

- أمّا المعززين الخارجيين فمن مهامهم:

(أ) مسح الطريق أمام المفحط والتأكد من عدم وجود أيّ دوريّة شرطة أو مرور.

(ب) عند المطاردات يوجّهون المفحط للشوارع التي يمكن له الهرب معها.

(ج) عرقلة دوريات الأمن أثناء المطاردة، وغير ذلك.

## (٣) الجهة الإعلاميّة في مواكب التفحيط:

هناك مصورون ومخرجون أوساط هذه التجمعات المنظّمة، فالمصورون يكونون على

جنبات الطريق يميناً وشمالاً يصورون حركات التفحيط بكلّ الأبعاد والخلفيات - يكون ذلك بعد



التنسيق مع المفحط والمعززين لمعرفة الشارع الذي سيبدأ به المفحط ، فتجد بعض حركات التفحيط تصوّر من اليمين ومن الشمال وربما من فوق إذا كان هناك كوبري يمكن الاستعانة به في تصوير الأبعاد من فوق.

وأما المخرجون فيقومون بالجمع بين الصور المختلفة للمقطع الواحد، ويدخلون عليها بعض أصوات الموسيقى ويكتبون عليها كتابات يجعلونها على تلك المقاطع يبرزون فيها لقب المفحط ولقب المصور وغيرهما ممّن يريدون إشهار اسمه، ثمّ يضعونها في مواقع التفحيط المشهورة على الإنترنت أو في موقع (you tube) العالمي، ثمّ إنّ السيارة نفسها - التي يمارس عليها التفحيط - يلصقون عليها ملصقات لإشهار المفحط بإظهار لقبه الذي يعرف به أو إشهار المصور أو المعزز أو الموقع الذي يهتم بالتفحيط - على شبكة الإنترنت - أو لربما إشهار أي شخص يريدون إشهاره، فعامة الجمهور يتفخرون على بعضهم بمعرفة المفحط.

#### (٤) مواقع التفحيط في الإنترنت:

المتتبع لمواقع الانترنت التي تروّج لهذه الظاهرة يجد أنّ بعضها قصرت نشاطها على هذه الظاهرة، وبعضها الآخر كانت هذه الظاهرة هي الغالبة عليها، كما يجد أيضاً أنّ لبعضها زوّاراً كُثُراً.

ومن هذه المواقع المشهورة (موقع البحري، موقع وسوسة، موقع هجولة، موقع القوّات، موقع التفحيط، موقع الرّحال) وغيرها من المواقع، وكانت الأنشطة التي تتبناها هذه المواقع، والتي لها صلة قويّة في ارتفاع هذه الظاهرة هي كما يلي:

(أ) توصيف شوارع التفحيط: وهذه من المواضيع الثابتة في بعض هذه المواقع، كما أنّ صفحاتها تُحدّث بين وقتٍ وآخر، وذلك التحديث، لأنّ بعض هذه الشوارع قد تلغى من قائمة شوارع التفحيط لبعض الأمور الطارئة، فمثلاً وُضعت مطبّات صناعيّة، أو إشارة مروريّة، أو أنّ أحياء هذه الشوارع امتلأت بالسكّان بعد أن كانت مخططات خالية إلى غير ذلك، فتحذف من قائمة شوارع التفحيط، وتبدل بغيرها من شوارع المخططات الجديدة.

(ب) معرفة وقت الخشّات - الخشّة: نزول المفحط إلى شارع التفحيط -: فيعرف متى وقت الخشّة وعلى أيّ سيارة ستكون ومن المفحط، ويتمّ ذلك عن طريق معرفة ألقاب المفحطين وأسماء شوارع التفحيط المستعارة.

(ج) إخراج أفلام التفحيط: فيتمّ إخراج ما يستجد من مشاهد التفحيط المصوّرة ويتفننون بالنقاط وإخراج المقاطع الجديدة.

(د) مقاطع لتعلّم التفحيط: فقد وجدتُ في بعض مواضيع هذه المواقع ما يُعلّم التفحيط وقد عنون لبعضها بـ(كيف تتعلم التفسير - سبق تعريفه -) وأتّي بصورة سيّارة من الداخل وبصوّر للمفحط وهو يتلاعب بمقود السيّارة، ويصوّر أيضاً عداد السرعة وكم سرعته التي يفحط عليها.

(هـ) تقييم المفحط الجديد: يتمّ تقييم المفحط الجديد من قبل من سموهم بـ(ملوك الطارة)، فيحكمون عليه بالجودة أو بالرداءة.

(و) عرض حوادث التفحيط: في معظمها تعرض حوادث التفحيط ويترخّم على أصحابها الذين توفوا في هذه الحوادث، وقد تُجمع مجموعة من هذه الحوادث وتوضع في مقطع واحد.

### (٥) أجهزة الاتصال الحديثة استغلها الشباب في عملية التنظيم:

ذكر الأخصائي الاجتماعي / نواف السويلم، أنّ طريقة اجتماعهم تكون بإنذارات مسبقة عن طريق رسائل الجوّال، وعن طريق منتديات الانترنت، وعن طريق منشورات توزّع عند المدارس (برنامج ٩٩).

وقد التقى أحد الصحفيين ببعض مشاهدي التفحيط وكان لقاؤهم في شارع من شوارع التفحيط المشهورة، فسأله عن كيفية تجمعهم فأجابته: "نحن نجتمع عصر كل يوم جمعة في هذا الشارع لمتابعة التفحيط من أجل التسلية فقط ؛ لأنه وبكل صراحة لا نجد مكاناً نذهب إليه سوى المقاهي ومتابعة التفحيط" وأضاف "إن غياب المرور جعل من هذا الشارع مكاناً مناسباً لمتابعة وممارسة التفحيط" وعن معرفة الشباب لموعده ومكان التفحيط كشف الشاب أنّ وسائل الاتصال الحديثة مثل أجهزة البلاك بيري والرسائل النصية سهلت عملية معرفة الشباب لموقع ووقت

انطلاق التفحيط في كل مرة (جريدة الرياض، يوم الجمعة ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣١هـ، عدد ١٥٢٩٩).

## (٦) الموارد الماليّة، وكيفيّة الحصول على سيّارة التفحيط:

أمّا عن الدعم المادي وكيفيّة الحصول على السيارة التي ستمارس عليها مهنة التفحيط فأمّا أن تكون السيّارة للمفحط نفسه وهو قليل - يكون عادةً في بدايات ممارسة التفحيط قبل الاحتراف والشهرة -، أو تكون مستأجرة وهو الأكثر، أو بسرقتها ليتم التفحيط عليها، ويقوم بسرقتها المفحط نفسه أو يأتي من يسرقها ويسلمها له، أو تكون السيّارة التي سيمارس عليها التفحيط لأحد المتجمهرين ممن يحبون مشاهدة التفحيط كما قال بعضهم: نضحك عليه ونأخذ سيّارته ونقول إنك ستكون مشهوراً إذا قام المفحط المشهور بالتفحيط بسيّارتك، أو كما يقول بعضهم أيضاً نطلب من الموظفين الجدد - وعادة يكونون من الشباب الذين أتوا من خارج مدينة الرياض (أتوا من القرى) - نطلب منهم أن يستأجروا لنا سيّارة لنفحط عليها، وقد يكون بعض المفحطين من مروجي المخدرات - وفي أغلب الأحيان يكون مدمناً للمخدرات - فيوفر من الترويج المبالغ التي يستأجر بها السيّارة، ويبدل بها الكفّرات ويصلح بها عطل السيّارة إذا تعطلت وغير ذلك، وقد ذكر بعض التائبين الذين أُجريت لهم مقابلة - في التقرير الذي عُرض في برنامج ٩٩ - أنّهم كانوا يعطون صاحب مكتب التاجير قطعة حشيش ؛ لكي يسهل لهم إجراءات تاجير السيّارة أو إجراءات استلامها بعد انتهاء مدّة الإيجار ؛ لأنّهم يعيدونها وفيها بعض العطل أو آثار تفحيط أو غير ذلك. وهناك دعم خارجي يأتي من الجمهور المحب للتفحيط فقد ذكر أحد المعززين أنّه كانت تأتيه اتصالات من الجمهور لمعرفة أين سيّته المفحط أثناء تنقله بين شوارع التفحيط فيطلب منهم الدعم المادي كأن يقول إنّ سيّارة المفحط بحاجة لبنزين أو كفّرات أو غير ذلك، فيجمع من الجمهور ما يكفل للمفحط استمراره بالتفحيط، وإن لم يعطوه ينهرهم وينهاهم عن الاتصال به (برنامج ٩٩).

## (٧) جرائم تتخلل تجمّعات التفحيط:

وقد يستغل هذا التجمّع بعض مروجي المخدرات من غير المفحطين، فقد ذكر بعض المعززين أنّه اتّصل عليه بعض المروجين أثناء قيامه بمهمّة التعزيز لأحد المفحطين وقال: إن احتاج أحدٌ لشيء - يعني من المخدرات - حوّله علينا ولك نسبة (مبلغ مادي) - كما أنّ هناك منافسات في التفحيط بين المفحطين تصل إلى حد المشاجرات وربما التقاتل، فتجد كل مفحط له أتباع يحوطونه بالحماية، ويحملون الأسلحة تحسباً لأية مشاجرات، وكذلك المفحط تجده مسلحاً، وهذا ما بيّنه بعض المصورين التائبين الذي شارك البرنامج باتّصال الهاتفي (برنامج ٩٩).

### (٨) أسباب التفحيط على السنة المفحطين أنفسهم:

ذكر بعض المفحطين - في التقرير الميداني الذي عُرض في برنامج ٩٩ - أنّه يستمتع بالتفحيط ويعتبر ممارسة التفحيط هواية من الهوايات ورياضة من الرياضات، واستدل على ذلك بإقامة بعض الدول أندية رياضية تهتم برياضة السيّارات كالرالي وغيرها من الرياضات المعترف بها عالمياً، وقال بعضهم أنهم لو وضعوا له مكان للتفحيط ومدرجات مع توفر إجراءات السلامة من إسعاف وحواجز بينهم وبين الجماهير... فلن يقوم بالتفحيط في الأماكن العامّة، وعلل ذلك بقوله: لماذا أعرض نفسي للخطر ما دام أنّ هناك أماكن نظاميّة آمن على نفسي فيها.

وبعضهم ذكر أنّه يفحط لكي يكون مشهوراً فيتعرّف على فلان وفلانة، وبعضهم يفحط عند المدارس التي فيها أبناء عمومته وبعض أقاربه الشباب؛ لكي يفخروا بأنّ هذا المفحط من أقاربهم، ومنهم من قال أنّه يفحط لأجل جلب انتباه المردان وصغار السنّ لإقامة علاقات حبّ شاذة معهم، وقد صرح بذلك بعض التائبين - كانوا أكثر وضوحاً وصراحةً في تعبيرهم من الذين مازالوا مستمرين في ممارسة التفحيط - وبعض المفحطين يقول: لم نجد شيئاً يسلينا في الرياض كلّما ذهبنا للترويج لا نجد مكان للشباب، لا يوجد إلّا مقاهي الشيشة - وكما يقول: وأصبحت الآن لكبار السنّ - يعني مقاهي الشيشة - والشيء الثاني التفحيط، وبعضهم يقول إنّها متعة - أي أنّه يشعر بالمتعة أثناء ممارسة التفحيط - إلى غير ذلك من الأقوال التي يبررون فيها مواقفهم تجاه ممارسة التفحيط (برنامج ٩٩).

## (٩) نظام التأمين:

أفاد بعض من شارك في البرنامج بآتصال هاتفي - وكان هذا المتصل صاحب مكتب تأجير - أنّ سهولة نظام التأمين هو الذي ساعد على استئجار السيارة وممارسة التفحيط بها، فما على المستأجر إذا وقع له حادث إلا أن يأتي بتقرير من المرور عن الحادث ومبلغ (١٥٠٠) ريال فقط، ويُسلم السيّارة لمكتب التأجير، ولو أنفقت السيارة بالكامل (برنامج ٩٩).

## (١٠) شعور المفحط بخطئه:

أمّا عن شعور المفحط بخطئه، فانقسم المفحطون في هذا الشعور إلى من هو شاعرٌ بخطئه، ومن لا يشعر، ومن هو مقيدٌ للخطأ بأوضاع معينة، فالذي يشعر بخطئه يبرر ذلك بأنّه عاطل عن العمل ومتى تيسرت له وظيفة فسيتترك التفحيط ويعيش عيشةً سويةً، وأيضاً علل أنّ سبب استمراره بالتفحيط هم رفاقؤه الذين يحثونه ويشعلون في نفسه روح الإثارة والتحدى والشهرة وغير ذلك مما ينسيه اللحظة الحاضرة، فإذا انتهى كما يقول أحدهم: أحمد الله أنها عدتّ على خير، وأمّا الذين لا يشعرون بالخطأ فهم مستهترون ويقولون أنّهم يستمتعون بانتهاك الأنظمة، وأمّا القسم الأخير فهم الذين يقيدون الخطأ بعدم المهارة وعدم جودة القيادة، فيقولون أنّ الذي لا يعرف التحكم بالسيّارة ولا يجيد السيطرة على المركبة أثناء هذه السرعات الكبيرة هو الذي يعرض نفسه للخطر وهو مخطئٌ بذلك (برنامج ٩٩).

## (١١) القيم الدينية للمفحط:

أمّا عن القيم الدينية عند المفحطين فالغالب عليهم وجود النزعة الدينية في تبرير بعض المواقف وإن كانت ناتجة عن فهم خاطئٍ للدين، فعند ما قابل - مقدّم برنامج ٩٩ صلاح الغيدان - أحدهم وقال له: تريد إقناعي أنّك لم ترَ أحداً تقطّع من التفحيط ومات أمامك، فأجابه كل شيء بقضاء الله وقدره - وهذا لا شك فهم خاطئٌ للقدر فالله أمرك ألاّ تلقي بنفسك إلى التهلكة، وأمرك أن تأخذ بالأسباب عند الأخطار المتوقعة ثم إذا وقع بعد ذلك شيءٌ، فذلك قضاء الله وقدره -.

ومن المفحطين من هو قاسي القلب، فمن بعض المواقف التي كان يسألهم عنها مقدّم برنامج ٩٩ - صلاح الغيدان - يسأل الغيدان أحد المفحطين: هل فقدتَ أحداً من أصدقائك في حادث

تفحيط، أجابه المفحط: بنعم، سأله: هل استمررتَ بالتفحيط، أجاب: بنعم استمررتُ بالتفحيط، الغيدان: لم يُأثرُ فيك موت صديقك، أجاب المفحط: أثارَ فيَّ شهرٍ أو شهرين وبعد ذلك سأرى الأوضاع ليستُ لي فأعود إلى التفحيط - ويقصد بأنَّ الأوضاع ليستُ له: أنَّ الاهتمام الذي كان يجده من زملائه وأقرانه لا يجده عندما يترك ممارسة التفحيط - ولما سُئل أحدهم عن دعوات الناس عليه خاصّة اللذين لحقهم ضرر بسببه، أجاب لا ننظر إليها ولا تعني لنا شيئاً، ولما قُدّم هذا السؤال نفسه إلى الذين تابوا من التفحيط قالوا: هؤلاء لا يعلمون أين تقع دعوة المظلوم ولو تابوا لعرفوا قيمتها.

و من المفحطين من هو شديد الخيانة لأصدقائه، فقد ذكر بعض التائبين أن أحد المفحطين وقع له حادثٌ ومات صديقه الراكب وهو- أي المفحط - لم يصب بشيء، فسحب صديقه على مقعد السائق وفرّ هارباً وبلّغ بأنَّ السيارة مسروقة (برنامج ٩٩).

## (١٢) دوافع التفحيط:

هناك أسباب ودوافع عديدة لفهم ظاهرة التفحيط منها ما يتعلق بطبيعة المفحط نفسه ومنها ما يتصل بالبيئة المكانية والاجتماعية المحيطة به وأهم هذه الدوافع ما يلي:

(أ) **ضعف الإيمان:** فالتفحيط شكل من أشكال إيذاء الناس غير المبرر ودلالة على عدم اكتراث بسلامة وممتلكات الآخرين، ومنافي لمفهوم ومنطوق الحديث الشريف (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فايذاء الآخرين دلالة على ضعف الإيمان.

(ب) **حب الظهور والشهرة:** وهذا من أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى ممارسة التفحيط، رغبة في الشهرة، وطمعاً في تهافت المعجبين عليه... كثيراً من المفحطين يفتتن بالشهرة فالشباب يرونه سائقاً محترفاً (ملك الطارة) فيتسابقون إلى التعرف عليه، وهذا يجعله يدمن على التفحيط ولا يقلع عنه.

(ج) **حب المغامرة:** مرحلة المراهقة وبداية الشباب مرحلة تتميز بالميل النفسي تجاه ترسيخ الهوية وإثبات الذات، وفي هذا السبيل يلجأ المراهق إلى وسائل عديدة تتضمن المغامرة

وركوب المخاطر ومواجهة الصعاب والإثبات للآخرين أنه الأقوى والأفضل والأحسن،  
فربما كان التفحيط أحد الوسائل لإشباع هذه الحاجة.

**(د) الفراغ:** يرى الكثير من المهتمين بظاهرة التفحيط من مثل مدير الإدارة العامّة للمرور بالمملكة العربيّة السعوديّة: أنّ الفراغ هو السبب الرئيس وراء ممارسة المراهقين والشباب للتفحيط فالكثير من المراهقين والشباب يتسكعون في الشوارع والأحياء ويجوبون الطرقات بلا هدف، هذا هو حال كثير من المفحطين، أكثرهم من العاطلين عن العمل أو الفاشلين في الدراسة أو ممن لم يستثمروا أوقاتهم فيما ينفعهم، ولم يجدوا التوجيه الكافي من قبل والديهم أو معلمهم أو أولياء أمورهم.

**(هـ) محاكاة رفقة السوء:** حيث إنّ كثيراً من السلوكيات الخاطئة، إنّما يكتسبها المراهق من مجموعة الأقران، فمن الملاحظ في بعض تجمعات الشباب أن شاباً تصبح له شعبيّة كبيرة بين هذه المجموعة، إمّا بسبب امتلاكه قدرات معينة أو اتصافه بالمرح والدعابة أو غير ذلك، فيتأثر أفراد الثلّة بهذا الشاب في سلوكهم وتصرفاتهم وألفاظهم بل وحتى في كلمات المزاح أو المصطلحات المتداولة بينهم، ومن هنا يعتقد أنّ كثيراً من المراهقين والشباب دخل عالم التفحيط تقليداً ومحاكاةً لمن حوله من رفاقه وأقرانه.

**(و) ضعف رقابة الأسرة:** فبعض الآباء ينتهي دوره بشراء سيّارة لولده، فلا يكلف نفسه متابعة سلوكه ولا مراقبته ومنعه من سيطرة السيّارة إذا أساء استخدامها، ومن جانب آخر يقوم بعض الآباء بشراء سيّارة الولد الصغير الذي لا يعي خطورة التفحيط، وبعضهم يقود السيّارة وعمره عشر سنين أو أقل ومثل هؤلاء لا يقدرّون عادة الأخطار الجسيمة التي تترتب على سيطرة السيّارة بشكل متهور. فمثل هؤلاء الأطفال سرعان ما يقلدون غيرهم من المفحطين ويسبّبوا استخدام السيّارة.

**(ز) أثر وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونيّة:** يتأثر كثير من الشباب بأفلام المطارادات والعنف التي تعرض في بعض القنوات أو أشرطة الفيديو، فيحاول المراهقون تقليد الحركات التي يشاهدونها في الفيلم، كما ينتشر بين الشباب لقطات فيديو لمشاهد تفحيط مسجلة من الشوارع

عبر الكاميرات الإلكترونية، هذه اللقطات قد يشاهدها المراهق في بادئ الأمر لمجرد التسلية لكنها سرعان ما تثير في نفسه الرغبة في تطبيق ما رآه وممارسة التفحيط عملياً، وعلى شبكة الإنترنت يقف المراقب على مواقع تشجيع التفحيط وتعرض حركاته وأساليبه للشباب، مما يسبب تعلقهم بهذه الظاهرة، ومما ينبه إليه أيضاً ما تتضمنه بعض الألعاب الإلكترونية مثل (البلاي ستيشن) من إثارة، من إثارة وتعليم للتفحيط حتى غدا بعض الأطفال يتنافسون في التفحيط عبر هذه الألعاب.

**(د) الترف وعدم تقدير النعم:** كثير من الشباب لا يقدر نعمة السيارة، ولا سيما إذا كان قد حصل عليها بسهولة دون كدّ أو نصب فلو تحطمت السيارة أو احترقت اعتبر ذلك أمراً عادياً؛ لأنّ الوالد سيشتري له من الغد سيارة أخرى، وربما دون مساءلة.

**(ك) العلاقات الشاذة:** محاولة بعض الشباب للفت انتباه الأحداث والمردان واستدراجهم لعلاقات شاذة، وقد تبين ذلك من لقاءات مع بعضهم ولهذا يكثر التفحيط عند المدارس وفي تجمّعات الشباب (الدويرات، ١٤٢٥هـ، ص ٦٤٨-٦٥١).

### **(١٣) النظام المتخذ تجاه مخالفة التفحيط:**

صدر أمر صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض رقم ٢٦٧/ح وتاريخ ١٤٠٣/١/١٤ هـ المتضمّن العقوبات الصادرة بحق الشباب اللذين يمارسون ما سمّي بمخالفة (التفحيط) كالتالي:

**(أ) من يقبض عليه للمرة الأولى:**

١ - السجن لمدة سبعة أيام.

٢ - الجلد عشر جلدات.

٣- تطبيق الغرامات الماليّة عليه بموجب نظام المرور دون استثناء وفوريّة.

٤ - بعد تنفيذ هذه يطلق سراح المخالف بكفالة ولي أمره مع تعهّد شخصي منه ومن ولي أمره بعدم تكرار ما حدث.



(ب) كما حوّلت إمارة الرياض / مدير شرطة منطقة الرياض بتطبيق الجزاءات التالية بحق من يقبض عليه للمرة الثانية:

- ١ - السجن لمدة شهر.
- ٢ - الجلد الفوري خمسين جلدة.
- ٣ - مصادرة السيارة.
- ٤ - إشعار الجهة التي يعمل بها المخالف سواءً كان موظفاً أو طالباً بالحسم من راتب الوظيفة أو العلامات من درجات الطالب حيث يعتبر ذلك غياباً عليه.
- ٥ - معاقبة ولي أمره وفقاً لتعهده وكفالته بالسجن والغرامة.

ولبروزها المقلق والرغبة في الحدّ من تفاقمها صدر القرار الوزاري الصادر من وزارة الداخلية برقم ١٦٠٧ بتاريخ ١٤٢٢/٢/٢٨ هـ تقرير عقوبة التفحيط على النحو التالي:

- (أ) في المرّة الأولى: التوقيف لمدة خمس أيام والغرامة بحدّها الأوسط وحجز المركبة لمدة شهر.
- (ب) في المرّة الثانية: التوقيف لمدة عشر أيام والغرامة بحدّها الأعلى وحجز المركبة لمدة شهرين.

(ج) في المرّة الثالثة: تحجز السيارة ويربط المخالف بالكفالة، ويرفع عنه لأمير المنطقة لتقرير ما يجب بحقه شرعاً، مع المطالبة بمصادرة السيارة (الرميح، ١٤٢٧ هـ، ص ١٧٥).

والعقوبات الجديدة في النظام الجديد الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٨٥ وتاريخ ١٤٢٨/١٠/٢٦ هـ، واللائحة التنفيذية له الصادرة بقرار وزارة الداخلية رقم ٧٠١٩ وتاريخ ١٤٢٩/٧/٣ هـ، فقد نصّت المادة رقم (٦٩) على ما يلي:

يُعدّ التفحيط مخالفة مرورية ويعاقب مرتكب مخالفة التفحيط بالعقوبات الآتية:

١ - في المرّة الأولى: حجز المركبة خمسة عشر يوماً، وغرامة ماليّة مقدارها (١٠٠٠) ريال، ومن ثمّ يحال إلى المحكمة المختصة للنظر في تطبيق عقوبة السجن في حقه.

٢ - في المرّة الثانية: حجز المركبة لمدة شهر، وغرامة ماليّة مقدارها (١٥٠٠) ريال، ومن ثمّ يحال إلى المحكمة المختصة للنظر في تطبيق عقوبة السجن في حقه.

٣ - في المرّة الثالثة: غرامة ماليّة مقدارها (٢٠٠٠) ريال، وحجز المركبة، ومن ثمّ الرفع إلى المحكمة المختصة للنظر في مصادرة المركبة أو تغريمه بدفع قيمة المثل للمركبة المستأجرة أو المسروقة، وسجنه.

وتستثنى من عقوبتي الحجز أو المصادرة الواردتين في الفقرات (١) و(٢) و(٣) من هذه المادّة المركبات المستأجرة، والمركبات المسروقة.

#### اللائحة التنفيذية:

١/٦٩: من قام بغلق الطريق عمداً أو السير في مواكب أو عرقله الحركة بقصد اللهو، واللعب والاستعراض فيطبّق بحقه العقوبة المترتبة على ارتكاب مخالفة التفحيط مع مراعاة التدرّج الوارد في المادة (٦٩) من نظام المرور.

٢/٩٦: يتم تقييم قيمة المثل بالنسبة للمركبات المستأجرة أو المسروقة التي يرتكب عليها مخالفة التفحيط من قبل ذوي الخبرة في معارض السيّارات التي تخوّلها إدارة المرور صلاحية ذلك.

٣/٦٩: المركبات التي يتمّ ارتكاب مخالفة التفحيط عليها وهي ليست باسم مرتكب المخالفة وليست مسروقة أو مستأجرة فتحال إلى المحكمة المختصة للنظر في تغريم مرتكب المخالفة بدفع قيمة المثل من عدمه. (وزارة الداخلية، ١٤٢٩هـ، ص١٠٣)

#### (١٤) الإجراءات المتخذة من قبل إدارة المرور تجاه المفحط:

بيّن مدير شعبة السير في منطقة الرياض - المقدم / علي الديخي - الإجراءات التي تطبّق على المفحط من قبل إدارة المرور، قال:

أمّا عن تطبيق العقوبة فالإدارة العامّة للمرور تطبّق على مخالف التفحيط الغرامة الماليّة وحجز المركبة وتحيل القضية إلى الجهة المختصة وهي (المحكمة) لتتظر في حكم السجن أو التوقيف...

وأضاف: إنّ العقوبة ليست كلّ شيء بل تقوم الإدارة العامّة للمرور بالتعاون مع الشؤون الدينيّة التابعة للأمن العامّ لإلقاء المحاضرات، وكذلك التعاون مع علماء النفس، وأيضاً زيارات

لمستشفى النقاها والمستشفيات التي يقيم فيها مصابين سواءً كان سبب أصابهم التفحيط أو غيره من الحوادث المروريّة الأخرى، وذلك ؛ لكي يطلّع الشباب على ما ينتج من حوادث التفحيط، وهناك أيضاً دوائر صوتيّة مغلقة تعرض من خلالها محاضرات مسجّلة على أشرطة (الكاسيت) وغيرها (برنامج ٩٩).

### (١٥) الحلول المقترحة:

(أ) اقترح الأخصائي الاجتماعي (نواف السويلم) أن يُنشأ قسم متخصص لمكافحة التفحيط ويزود بالأجهزة المطوّرة والكفاءات المدربة التي تستطيع الإيقاع بالمفحط ومن ثمّ تسليمه لتتم معاقبته، فيكون هناك رجال مرور مدربين يستطيعون إيقاف المفحط بطريقة احترافيّة، وذلك ؛ لأنّ المفحط متهور يقود السيارة بسرعة جنونيّة، وأيضاً متابعة وسائل الاتّصال ومواقع الانترنت... وغيرها من الوسائل التي تشيع هذه الظاهرة وتروج لها.

(ب) من الاقتراحات التي طُرحتُ وكانت من اقتراحات المفحطين أنفسهم وضع ميدان رسمي للتفحيط تشرف عليه جهة رسميّة ويخضع لأنظمة معيّنة ويكون هناك مدرجات للجمهور، وحواجز بين الجمهور ومكان للتفحيط لتجنّب اصطدام المفحط بالجمهور، ويزوّد بأدوات السلامة ويكون هناك حضور فرقة دفاع مدني... وتخضع السيّارة لمواصفات معيّنة يمكنها وقاية المفحط من الضرر عند وقوع حادث، وكذلك إلزام قائد السيّارة بوضع (خوذة) واقية على رأسه... وغير ذلك ممّا يكون فيه الأمان للمفحط (برنامج ٩٩).

### (١٧) تعقيب على ما سبق:

يتضح مما سبق أنّ ظاهرة التفحيط ظاهرة اجتماعيّة يشترك في نشوئها واستمرارها مجموعة من العوامل المتداخلة، وتؤثر فيها عوامل حال نشوئها، وعوامل أخرى تعين على استمرارها وتطوّرها.

فالعوامل التي تُؤثر في نشوئها هي عوامل عامّة قد تؤثر في غيرها - أيضاً - من الظواهر المرضيّة - أو الانحرافيّة - مثل التنشئة الأسريّة غير السويّة، والبيئة المدرسيّة السيئة، وجماعة الرفاق المنحرفة، وغيرها، فهذه العوامل ينشأ عنها الكثير من السلوكيات المنحرفة والتي من ضمنها هذا السلوك - السلوك التفحيطي -، وسيأتي الحديث عنها وعلاقتها بظاهرة التفحيط في المباحث القادمة.

إلا أننا ركّزنا في هذا المبحث على العوامل التي أعانت على استمرار ظاهرة التفحيط وتطوّرها واحترافها، والذي كان لها السبب الأكبر في تكوين الاتجاه الإيجابي نحوها، وهي كما يلي:

**(أ) الجانب الاقتصادي:** ويتمثل في سهولة الحصول على السيّارة في كلّ مرّة سواءً كان ذلك عن طريق التساهل في إعطاء الأسرة السيّارة لأبنائها، أو ما يحصل عليه الأبناء من مال يسهل لهم استئجار سيّارة لممارسة التفحيط بها، أو ما كان من نظام التأمين في سهولة خروج المفحط من تبعات ممارسة التفحيط، أو تساهل مكاتب التأجير في تأجير السيارات بقصد الحصول على المال.

**(ب) الجانب اجتماعي:** وهو ما يكوّنه مشاهدي التفحيط من قيمة اجتماعيّة للمفحط مما يخلق الاتجاه الإيجابي نحو التفحيط، والذي لوسائل الاتصال أكبر الأثر في صناعة مثل هذا لاتجاه.

**(ج) الجانب العقابي:** عدم تطبيق العقوبة الصارمة على كلّ من كان سبباً في تطوّر هذه الظاهرة سواءً كان المفحط نفسه، أو من أعانه على ممارسة التفحيط كأصحاب المواقع التي تروّج لهذه الظاهرة أو الشباب الذين يتجمهرون ويتداولن رسائل الجوال لتجميع مواكب التفحيط، أو مكاتب تأجير السيّارات التي تتساهل في تأجير السيّارات للمفحطين، وغير ذلك.

## ب - التنشئة الأسرية:

أكد عالم الاجتماع (تشارلز كولي) على أنّ أول تفاعل يعيشه الطفل هو في الأسرة مع والديه، وأنّ أهم مسألة في عملية التنشئة هي تلك المواقف التي يسعى الطفل لفهمها والسيطرة عليها، والتي لا تتم إلا من خلال تواصله مع والديه أو المحيطين به وتفاعله معهم. كذلك فقد أشار إلى أنّ اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم من أهم الوسائل التي يكوّن من خلالها مفهومه عن "ذاته"... (الأصفر، وداود، ١٤٣٠هـ، ص٣٩٣، ٣٩٤).

### (١) وظائف الأسرة العصرية:

هناك ثلاث وظائف للأسرة العصرية لا تشترك معها أيّة مؤسسة أخرى في أداء هذه الوظائف، وهي:

(أ) **الوظيفة البيولوجية:** وتشير هذه الوظيفة إلى دور الأسرة في تغذية وتعزيز العلاقات الاجتماعية المقبولة لأطفالها الذين يعيشون في كنفها، ويتربون في بيئتها، ويتفاعلون مع محيطها، وفي الواقع تعدّ هذه الوظيفة وسيلة يستخدمها المجتمع للحصول على أعضائه الجدد من خلال الأسرة...

(ب) **الوظيفة التنشئية:** وهذه تمثل عملية صيرورية يتم فيها بناء شخصيّة الطفل إذ من عندها تبدأ التفاعلات الاجتماعية والرمزية الأولى وتعليمه المبادئ الاجتماعية، والأخلاقية، والدينية، الأولى حيث يتعلّم فيها المعايير الاجتماعية المقبولة وغير المقبولة، والاتجاهات السائدة، وأنماط السلوك المحببة والمكروهة، والفروقات الفردية والتفاضل الجنسي بين الذكر والأنثى، وآداب الأكل والحشمة في الملبس، وباقي عناصر الثقافة الاجتماعية السائدة في مجتمعه...

(ج) **الوظيفة العاطفية:** التي تنطوي على تعليم الطفل المحبة والتعاطف، والميل نحو أفراد الأسرة ونحو الآخرين القريبين منه والبعيدين عنه، وإكسابه طرقاً ووسائل لإشباع وإرضاء ذاته، وإشعاره بأنّه قريب للقلب، ومحبوب ومقبول من قبل أفراد أسرته، وهذه الوظيفة هامة جداً في تماسك الأسرة وتمتين روابطها... (العمر، ٢٠٠٥م، ص٢١٤).

في دراسة قام بها (small litte) على (١٨٥٥) طفلاً من الريف والمراكز والمدن الكبرى، تبين له أنّ الأطفال الذين أتوا من بيوت تسودها الثقة والمحبة والإخاء أحسن توافقاً وأكثر تقديرًا وفهماً لدور الأسرة وتكوين شخصياتهم - على وجه العموم -، وأكثر تمسكاً من أطفال أتوا من بيوت يسودها الخلاف العائلي... ومن الواضح أنّ موقف المراهق من الأسرة - وخاصة موقفه من والديه - له أهميّة بالغة التأثير على سلوكه في المستقبل... (زيدان، ١٤١٤هـ، ص١٧٣، ١٧٤).

## (٢) حاجة الطفل إلى الحب:

الحاجة إلى الحبّ هي أول الحاجات التي يحتاج الطفل إلى إشباعها، فالطفل محتاج إلى أن يشعر بأنّ هناك حباً يدفعه، والحرمان من حنان الأم وحبها من أشدّ العوامل خطراً على الحياة النفسيّة بالنسبة للطفل الذي سيتطوّر ويصبح مراهقاً... والحب الكثير أيضاً يؤدي إلى نفس نتيجة الحرمان من الحبّ... لأنّ التدليل و الدلع يعطل أولاً نمو الطفل فهو لا يتيح له فرصة الاستقلال بنفسه، ولا تنمية ذاته تنمية مستقلة منفصلة عن الآخرين، كذلك يفقد الثقة بنفسه ؛ لأنّه يشعر دائماً بأنّه عاجز عن أن يقوم بإشباع حاجاته بنفسه كما يشعره دائماً بالعجز بشكل قوي وحاد حين يقارن بينه وبين غيره من الأطفال ممن هم في سنه، أو حين يخرج إلى الحياة الاجتماعيّة الواسعة التي لا تغفر له عجزه عن إشباع حاجاته وأداء دوره في الحياة الاجتماعيّة، إنّ الحب المسرف ينمي في الطفل صفات الأنانيّة فهو يجعله دائماً داخل ذاته تصور له نفسه كأنّها مركز الحياة، ولا يجد نفس الاهتمام الذي يجده وهو طفل، ويحس أنّ الدنيا لا تقدره... (غالبا، ١٩٩١م، ص٣٧، ٣٦).

## (٣) الحاجة إلى الحب في المراهقة:

الطفل عندما ينمو ويكبر ويدخل مرحلة المراهقة تنشأ لديه حاجة إلى الاستقلال بنفسه، ولذلك فإنّ علاقاته خارج المنزل تتسع، ويبدأ في تكوين صداقات جديدة من أقرانه في العمر، وتكون هذه الصداقات من القوّة لدرجة أنّها تؤثر تأثيراً كبيراً في نفسيّة المراهق، وكثيراً ما نجد المراهق مهموماً مبتئساً لفشله في الحصول على تقبل زملائه له، أو لاختلافه معهم، ولهذا فإننا نجد أنّ المراهق في حاجة كبيرة إلى أن يشعر بحب أقرانه من زملاء اللعب أو المدرسة له، فإنّ المراهق يود أن يشعر من وقت لآخر بأنّ الآخرين يحبونه، كذلك فإنّ المراهق يتعلّق بهذه المرحلة

بأساتذته ووالديه وغيرهم ممن يكبرونه في السنّ والمركز الاجتماعي، ويحرص المراهق تماماً على الحصول على حبّ هؤلاء... وإذا نجح المراهق في الحصول على حبّ أقرانه وأبطاله، فإنّ ذلك يكون سبباً لأن يحب الآخرين ويحب نفسه، ذلك لأنّه حصل على هذا الحبّ، فإنّه يستطيع أن يندمج مع أفراد (الشلّة) ويستطيع أن ينشئ علاقات بينه وبين غيره من الكبار، وبذلك تتهيأ له الفرصة لأن يهب نفسه لهم، ويشعر بأنّه قادر على أن يحبهم بما يبذل في سبيلهم... كذلك يريد المراهق أن يحب نفسه، وليست هذه الرغبة مستقلة عن غيرها، ذلك أنّ المراهق إذا استطاع أن يحصل على حبّ الآخرين وتقديرهم، وإذا أمكنه أن يحب الآخرين، ويهب نفسه لهم، فإنّ ذلك من شأنه أن ينمي الثقة في نفسه، وإذا ما وثق في نفسه ورضي عنها، استطاع أن يتقبلها ويحبها، ويكون حب نفسه دافعاً إلى العمل والإنتاج والارتباط بالجماعة، فينشأ جريئاً قادراً على تكوين علاقات اجتماعية سليمة، ويكون هذا الحب سبباً إلى التوافق، ذلك أنّ فكرة المرء عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في ثقته بنفسه، فكلما كانت فكرته عن نفسه واضحة حسنة، كان سلوكه متكيفاً متكاملًا، وعلى العكس من ذلك.. (غالب، ١٩٩١م، ص ٣٨ - ٤٠).

#### (٤) دور التربية الأسرية في إشباع احتياجات أبناء الأسرة:

يأتي دور الأسرة في إشباع احتياجات أبنائها الاحتياجات الصحيّة والنفسية والاجتماعية، وذلك لكي يتحقق لهم التوافق الاجتماعي الأفضل ويعملوا على تحقيق الأهداف المجتمعية في الوقت نفسه، وكذلك نجد أنّ عملية التنشئة تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك الإنسان ومن ثمّ شخصيته الإنسانية، ولذلك تكون الذات، والشخصية نتاجاً اجتماعياً يتكونان من تفاعل الإنسان مع البيئة في مراحل عمره المختلفة، وبناءً عليه فإنّ الخلفية الاجتماعية والنفسية للفرد لها أهمية كبرى في تحديد أنماطه السلوكية وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، ويجب على الأسرة أيضاً تأصيل وتعميق قيم الانتماء لدى أفرادها والتي تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والنمو الاجتماعي ومن ثمّ الانتماء بالمجتمع كلّه في مرحلة تالية وهذا يدفع الوالدين إلى ضرورة عدم الإتيان بأي أفعال من شأنها أن تشعر الأبناء بأنهم غير مرغوب فيهم، وإهمالهم، وتوبيخهم، ونبذهم بصورة متكررة، فلمثل هذه الأفعال أثر سيئ في التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء والصحة النفسية للفرد

في مرحلة تالية بصفة عامة... وهذه تجعل الفرد يحاول أن ينتمي إلى جماعات وعصابات يحاول بها إشباع شعوره بالانتماء والألفة لتلك العشرة والتوافق والانسجام عند التعامل، وكلما انعزل الفرد عن أسرته أو ابتعد عنها ازداد شعوره بالحاجة إلى تلك الجماعات البديلة التي يجد فيها ما افتقده والتي تحاول تلك الجماعات تعويضه، ذلك وتقوم باستدخال قيم ومعايير الجماعة في شخصيّة الفرد، والتي تعارض قيم ومبادئ اجتماعية ودينية في المجتمع بحيث تدفع الفرد إلى أن يقوم بسلوك اجتماعي يتفق مع قيم ومعايير الجماعة التي لا تعطي على الأقل أهمية بالالتزام بقيم ومعايير المجتمع الأساسية (الغريب، ١٤٣١هـ، ص ٥٠٧، ٥٠٨).

### (٥) دور الأسرة في التوافق النفسي - اجتماعي خلال مرحلة المراهقة:

من المعروف أنّ أي تفاعل بشري يكون في جوهره فاعلياً (دينامياً) بمعنى أن كل طرف فيه يصبح موضع أخذ وعطاء في كل موقف وهكذا الحال بالنسبة للمراهق وأسرته، فإنّ للمراهق مطالب ورغبات واحتياجات وللأسرة توقعات، والتوافق يأتي للمراهق وأسرته إذا ما تحققت موازنة بين المطالب والاحتياجات والتوقعات بحيث يكون طرفي المعادلة في نفس المستوى مقبولاً من الطرفين، أمّا إذا زادت المطالب والاحتياجات أو انتهت أو صعبت التوقعات أو هانت؛ فإنّ سوء التوافق يصبح أمراً مؤكداً يحدث والحل الأمثل حينئذ هو أن تكون المطالب حقيقية واقعية وفي حدود إمكانية الأسرة، وحتى يمكن للأسرة التعامل معها والاستجابة لها وأن تكون التوقعات واضحة وأبعادها محددة تتوافق وقدرة طاقات المراهق لاستيفائها.

وفي كثير من الأحيان يحدث صراع بين المراهق والأسرة بسبب ظروف داخل الأسرة أو تأتي من خارجها، وعلى سبيل المثال قد يضخم الإعلام أو الرفاق أو غيرهما مطالب المراهق بحيث تصبح الأسرة عاجزة عن تلبيةها فتواجه التفكك، أو قد يعود الطموح الزائد في الأبوين إلى وضع توقعات تفوق قدرة المراهق لمواجهتها فيصبح فريسة للقلق... وتتباين حدة واتجاهات التوقعات في كل هذه النواحي مع التباين والاختلافات في شخصيّة الآباء والأمهات التي تخضع بدورها لمؤثرات داخلية وخارجية شتى، فمن المؤثرات الخارجية للآباء على الشخصية مستوى التعليم والمهنة والمستوى الاقتصادي... إلخ، أمّا المؤثرات الداخلية أو الخاصة بالنسبة للآباء فمن



أهمها العمر ومستوى الذكاء والميل الشخصي نحو التسليطية أو إعطاء قدر من الحرية في التعامل أو التسامحية والصحة البدنية والعقلية.

وثمة طائفة أخرى من المؤثرات ثبت أنّ لها علاقة مباشرة بتوقعات الأسرة من المراهق ومن ضمنها حجم الأسرة ونوعية السكن وموقعه الجغرافي وعمر الحدث وترتيبه الميلادي وسط الأخوة والأخوات... إلخ، لذلك فإنّ المواءمة بين التوقعات الأسرية وقدرات المراهق وبين مطالب المراهق وطاقت الأسرة تؤدي إلى تحقيق المراهق للتوافق النفسي الاجتماعي وفق ما أشار إليه كل من (باترسون وماكوبين) ١٩٨٧م (مركز أبحاث مكافحة الجريمة، ١٣١٢هـ، ص٦٥، ٦٦).

### (٦) أثر الأخوة على الطفل:

علاقة الطفل بوالديه، وخاصةً بأمه ذات أثر كبير على نموه الاجتماعي والعاطفي، لكن الطفل لا يبقى على علاقته بأمّه فقط، بل تتسع علاقته لتشمل إخوته، وعلاقته بهم ذات أثر كبير أيضاً في تشكيل شخصيته ونموها الوجداني، وفي صحبة الطفل لإخوته مجال كبير للتعلم المقصود وغير المقصود... لكن كيف يتأثر الطفل بإخوته؟

إنّ الإجابة على هذا السؤال تستدعي مناقشة الأمور التالية:

(أ) **الوضع الترتيبي للأخوة:** الكبير يؤثر في الصغير، كما يتأثر الولد الوحيد الصغير بسمات أخواته البنات، وتتأثر البنت الصغيرة الوحيدة بسمات إخوانها الذكور.

(ب) **علاقة الزوجين ببعضهما:** إذا كانت العلاقة بين الزوجين طيبة ودافئة، فإنها تنعكس على علاقات الأبناء ببعضهم فتتسم بالدفء والموّدة، وبالتالي يؤثرون في بعضهم تأثيراً بناءً.

(ج) **علاقات الآباء بالأبناء:** إذا كان الآباء يعاملون أبناءهم بالعدل ولا يفرقون بينهم في المعاملة، فسوف تنعكس هذه المعاملة على الأبناء وستتصف علاقاتهم بالودّ، أمّا إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة فمن الطبيعي أن نجد في علاقات الأبناء قدراً من المنافسة والغيرة.

**(د) معايير الأخوة:** إنّ الطفل يتعلم من خلال علاقته مع إخوته معايير الجماعة والصواب والخطأ، وذلك عن طريق الإيحاء والقدوة والتقليد، وإذا كان الأخ سيئاً فإنّ ذلك سوف يؤثر على الطفل تأثيراً سلبياً فيتعلم الطفل منه أخلاقياته ومعايير غير السويّة.

**(هـ) جنس الأخوة:** إنّ الآباء في أغلب الأحيان يربون بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية أبنائهم... وعندما يكبر الأطفال البنات يصبحن أقل ميلاً لعقد المقارنات بينهنّ وبين إخوتهنّ الذكور، أمّا الأولاد الذكور فمن المتوقع أن يكونوا أكثر ميلاً إلى عقد المقارنات والنظر إلى بعضهم البعض من منظور تنافسي، وهذا في حدّ ذاته يتيح الفرصة أمام الصغار لاستخدام إخوتهم أو أخواتهم الكبار كنموذج للدور (العناني، ١٤٢٠هـ، ص ٥٩ - ٦٠).

### **(٧) اتجاهات الوالدين السالبة في التربية:**

**(أ) اتجاه القسوة:** يعبر اتجاه القسوة عن مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه، ويتضمّن العقاب الجسمي كالصفع والضرب... وكل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي، وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب إلى درجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه.

**(ب) اتجاه التسلط:** ويقصد به المبالغة في الشدّة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المتعمدة على الأساليب القسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد مطالبين الطفل أن يسلك وفقاً لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموّه، وتقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة (لا)، ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم واستذكارهم، وتحديد نوعيات أصدقائهم...

**(ج) اتجاه الحماية الزائدة:** يتمثل في قيام الوالدان أو أحدهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية فلا تتاح له فرصة لاتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة... ومن مظاهر الإفراط في الحماية الوالدية: متابعة حركات الطفل وسكناته خوفاً من تعرضه للخطر، وفرض نظام معيّن من الطعام عليه خوفاً على

صحته، وإلباسه أكثر مما يتحمل حتى لا يبرد... فينمو الطفل في ظل هذا الاتجاه بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وتتسم هذه الشخصية بعدم الاستقرار على حال وانعدام التركيز، وعدم النضج، وانخفاض قوة الأنا، وانخفاض الطموح وتقبل الإحباط...

**(د) اتجاه التساهل والتدليل:** يتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته على النحو الذي يحلو له، والاستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم العزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب، وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة نموه، وقد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بسلوكيات تعتبر عادة غير مرغوب فيها، ولا يرفض له طلب مهما كان، ويترتب على الإفراط بالتسامح... وبذلك فإنّ الطفل المدلل غالباً ما ينمو مستهتراً في كبره غير محافظ على مواعيده...

**(هـ) اتجاه التذبذب:** يقصد به اللاتوازن في السلطة بين الأبوين فالسلوك قد يثاب من أحد الوالدين ويرفض من الآخر، وقد يتخذ التذبذب شكلاً آخر وهذا يعني سلوكاً معيناً يثاب عليه الطفل مرّة ويعاقب عليه مرّة أخرى، ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي، وكذلك يشتمل على تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهديب الطفل، كما تحتار الأمّ إزاء سلوك الطفل بحيث لا تدري متى تتيبه ومتى تعاقبه أيضاً التباعد بين اتجاه كل من الأب والأمّ في تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً، وقد يمنع الأب ابنه من سلوك معين بينما تسمح به الأمّ مما يخلق ازدواجية في شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر... فالطفل الذي يعاني من التذبذب في معاملته يصبح متذبذباً في سلوكه فقد يكون مثلاً دائم التكتشير مع أسرته، لكنّه باسم ضاحك مع أصدقائه...

**(و) اتجاه الإهمال:** قد يكون في عدم إشباع حاجات الطفل الفسيولوجية والنفسية الضرورية، وقد يكون في عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه، وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه.

أسباب الإهمال ( ١ - انفصال الوالدين، ٢ - عمل كل من الأب والأمّ، ٣ - كثرة عدد الأبناء... )

وقد يكون النبذ والإهمال صريحاً، وقد يكون غير صريح، ويعبر عن الإهمال من قبل الوالدين في شكل إنكار أو نقد أو سخرية أو حرمان، أو بتفضيل أخ على آخر... أو غير ذلك.

**(ز) اتجاه التفرقة:** يتمثل في تعمّد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم على حساب الجنس أو ترتيب المولود أو السن... كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الأكبر على إخوته أو أخواته في المأكل والملبس والمصروف... وغير ذلك، فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي إخوته.

**(ح) اتجاه إثارة الألم النفسي:** يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه أو تحقيره والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو أداءه، أو البحث عن أخطائه وإبداء ملاحظات نقدية جارحة له، مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقوم به خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم... (الرشدان، ٢٠٠٥م، ص ١٠٧ - ١١٣).

## **(٨) مشكلة التدريب الأخلاقي:**

**(أ) الإفراط في التدريب الأخلاقي:** إذا مارس الوالدين عملية التدريب الأخلاقي للطفل بقسوة فإن ذلك سوف ينعكس على شخصيته، ويؤدي بها إلى عدم التوازن والتوتر والمرض لذا يجب على الآباء مراعاة التدرج في الشدة في العقاب فيما يناسب الطفل والموقف المعاقب عليه.

**(ب) التفريط في التدريب الأخلاقي:** عندما يكون التدريب الأخلاقي ليناً فالنتيجة المحتملة لهذا التفريط هو القلق والجناح والمرض.

إن يمكننا القول: أنّ التدريب الأخلاقي الصارم أو اللين يؤدي بالطفل إلى الصراع والمرض، أمّا التدريب الأخلاقي التدريجي المعتدل المناسب لسنّ الطفل والموقف الذي يعيشه، فهو التدريب السليم الذي يبني الضمير ويقوّي الإرادة لدى الطفل. (العنّاني، ١٤٢٠هـ، ص ٧٠).

## **(٩) أساليب الآباء في التعامل مع الأبناء على حسب الطبقة التي ينتمون إليها:**

اختلاف المكانة الاجتماعية للفرد في السلم الاجتماعي تؤثر على اتجاهات الأفراد وقيمهم، إذ عادةً ما يميل الأفراد الذين يحتلون قمة السلم الاجتماعي إلى التمسك والمحافظة على القيم

الطبقية، ويعارضون تغييرها أو القضاء عليها ؛ ذلك لأنّ هذه القيم تخدم مصالحهم وتحافظ على مكانتهم في حين يميل أفراد الطبقات الوسطى إلى تغيير هذه القيم ويتوقون إلى تغييرها، لذا يمكننا القول أنّ الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد تؤثر على شخصيته، وقيمه، ونظرته إلى نفسه، وإلى الناس من حوله.

ويختلف أسلوب الآباء في التعامل مع أطفالهم باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، فقد أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية على أنّ الآباء من الطبقة العاملة يميلون إلى التسلط والاستبدادية، والتحكّم في حياة أبنائهم، ويميلون إلى العقاب كوسيلة للتأديب، إذ يميل الآباء إلى تدريب أبنائهم على طاعة أو أمرهم دون سؤال أو استفسار، في حين يميل الآباء في أسر الطبقة المتوسطة والعليا إلى التسامح، والسماح لأبنائهم بالسؤال والتجربة، ويشجعون أبناءهم على اكتشاف الأشياء بأنفسهم، والتعرف عليها بطريقتهم الخاصة، فتميل هذه الأسر إلى الديمقراطية في التعامل، فالقوانين ليست صارمة ومطلقة، بل تمتاز بالمرونة، لذا فإننا نجد أنّ نمط شخصية الفرد الذي ينشأ في أسرة ديمقراطية تختلف عن شخصية الفرد الذي ينشأ في أسرة استبدادية، كذلك لاحظ العلماء أنّ اختلاف الوالدين في اتجاهاتهما الدينية أو السياسية يقلل من تأثيرها على أبنائهما، إذ يميل الأبناء في هذه الحالة إلى أخذ رأي محايد بين الطرفين، كذلك يؤثر الوقت الذي يقضيه الآباء مع الأبناء على تأثر الأبناء بهم، ذلك أنّه كلما قل الوقت الذي يقضيه الآباء مع أبنائهم، قلّ تأثر الأبناء بهم، وزاد تأثر الأبناء بالأصدقاء، والمربيات، ووسائل الإعلام، وقد تؤثر الأسرة سلباً على أطفالها نتيجة لفككها وكثرة الصراع والشجار بين الزوجين، خاصة إذا ما كان هذا الشجار أمام الأبناء، أو نتيجة لإدمان أحد الوالدين أو كليهما للمشروبات الكحولية أو المخدرات (الخطيب، ٢٠٠٧م، ص١٣٤، ١٣٥)

## (١٠) المراهق وأسرته:

من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية، والتي تحول بينه وبين التكيف السليم، هي علاقة المراهق بالراشدين، وعلى وجه الخصوص الآباء، ومكافحته التدريجية لتحرر من سلطات الراشدين، من أجل أن يصل إلى مستوى الكبار من حيث المصدر والاستقلال،

تلك هي أمنية المراهق الأولى، إلا أنه يواجه المرة تلو الأخرى برغبة أكيدة من الآباء حيث يتطلبون منه تبعيّة الطفل، فيجب أن يذهب إلى المدرسة وتكرر عليه مكانه الكبير ومسؤولياته في المجتمع، وفي الكثير من الأحيان يتدخلون في شؤونه الخاصّة، فينهالون عليه بأسئلة من هذا النوع (أين كنت؟ ومع من تذهب؟ وما الذي استمعت إليه في الراديو؟...)، وفي هذه المظاهر من الحياة الممثلة في الصراع مع سلطة الكبار يصبح عمل المنزل مشابهاً لعمل ((الشرطة))، إنّ المنزل الصالح يتعرف على حاجة المراهق إلى الاستقلال وصراعاته من أجل التحرر، ثم يساعده ويشجعه بقدر الإمكان، وتتاح له الفرص والوسائل للاتجاه نحو مركز أكثر استقلالاً كما تشجعه على تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل، وهذا المفهوم لمركز المراهق لا يتأتى دفعة واحدة، لكنّه محصول سنوات من الاستقلال التدريجي المتزايد، وإبراز الذات، والأسرة هي التي ترسم الخطط لمراهقها ليتعلم الاعتماد على نفسه في سنّ مبكر، وإنها تعمل ما في وسعها لتأكيد نضج الفرد... (غالب، ١٩٩١م، ص٥١، ٥٢).

### (١١) أسباب مشكلات المراهق الانفعاليّة:

يعتقد علماء النفس أنّ حساسيّة المراهق الانفعاليّة واضطرابه الانفعالي يرجع إلى عدم قدرته على الانسجام مع البيئة التي يعيش فيها، إذ يدرك المراهق عندما يتقدّم به السنّ قليلاً أنّ طريق معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج وما طرأ عليه من تغير، إنّ البيئة الخارجيّة ممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تعترف بما طرأ عليه من نضج، ولا تأبه له ولا تقرّ رجولته وحقوقه كفرد له ذاتيّة، ويفسر المراهق كل مساعدة من قبل والديه على أنّها تدخل في أموره، وأنّ المقصود من هذا التدخل إساءة معاملته والتقليل من شأنه، ويأخذ الاعتراض على سلوك والديه أشكالاً عدّة، أهمها: العناد والسلبية وعدم الاستقرار أو الالتجاء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذاً للتعبير عن حريته المكبوتة (غالب، ١٩٩١م، ص٣٢).

### (١٢) الصراع الذي يؤثر في سلوك المراهق:

من مظاهر الصراع الذي يؤثر في سلوك المراهق الاجتماعي والفردي، هو الصراع الناتج بين اعتداده لذاته وتمسكه بها من جهة وبين الخضوع للمجتمع الخارجي القوي العنيف من

جهة أخرى، مما يؤدي إلى الانحراف والسلوك الشاذ إذا لم يوجد توجيهاً دقيقاً من قبل الكبار ويرافق هذا الصراع عدم ثبات في المظهر المزاجي للحياة النفسية والذي يرجع إلى عدم الاتزان بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي... وينبغي أن يعامل المراهق على أساس أنه رجل فنشعره بالمسؤولية ونعامله معاملة الكبار، ونعلمه معنى الشرف عملياً، ونكون قدوة صالحة له، ونبتعد في تعاملنا معه عن أسلوب القسوة والعنف والإهمال، كما يجب أن نراعي في تعاملنا مع المراهق إرضاء غروره الاجتماعي وإعطاءه مكانته في المجتمع، ومساعدته كي يخلق من نفسه شخصية لها قيمتها سواءً ذكراً أو أنثى، ويجب أن نوفر له من الفرص ما يتحقق به عن طريق عملي بحيث أن الوالد والمدرس والرائد ما هو إلا صديق كبير يمده بالخبرات التي تساعده في التغلب على مشكلاته وأزماته النفسية (الرشدان، ٢٠٠٥م، ص١٨٢).

الأسرة تعمل بكل طاقاتها لتوفير الظروف الملائمة لنمو الطفل فتلبي حاجاته ؛ لكنها في نفس الوقت تضع أمامه متطلباتها ومعاييرها وتطالبه بالالتزام بها فينشأ الصراع، ومن أسباب الصراع في الأسرة نزوع الطفل إلى الاستقلالية وتبرّم بعض الأُسَر من ذلك، وكذلك عدم توافق معايير الأسرة مع معايير جماعة الرفاق... هذا الصراع قد يؤدي بالطفل إلى الانحراف، والجريمة، والمرض النفسي، ويمكن أن تكون الدوافع النفسية أسباباً للتدريب الأخلاقي فعن طريق إشباع هذه الدوافع والحاجات يمكن أن نبني شخصية متوازنة للطفل قادرة على التحكم في غرائزه ومن هذه الحاجات: (١ - الحاجة إلى الأمن ٢ - الحاجة إلى التقدير من قبل الأهل ورفقاء السن ٣ - الحاجة إلى الاستقلال... وغيرها)

إشباع حاجات الطفل الاجتماعية والنفسية بناءً على شخصية الطفل وتقوية إرادته وضميره في مقابلة غرائزه، في كل هذا خلاص من الصراع النفسي (العناني، ١٤٢٠هـ، ص٦٩، ٧٠).

يذكر (ديفس ١٩٤٠م) خمسة أسباب للصراع بين الشباب وأسرهم، وهي:

(أ) سرعة التغيير الاجتماعي، إذ تخلق فوارق وفواصل بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة بحيث يصبح التضارب بينها أمراً حتمياً.

(ب) سرعة النمو المعرفي إذ من المعروف أنّ الشباب يتعلّمون أشياء جديدة بسرعة تفوق سرعة فهم أو لياء الأمور لنفس الأشياء، وهذا يخلق مشكلة بين أفراد الأسرة.

(ج) ميل الشباب الشديد إلى المثاليات وحماسهم لها يتعارض مع التصاق الكبار بالواقع وبالروية في التدبير.

(د) الطفرة المفاجئة في طاقات الشاب الجسدية والجنسية، والتي تؤدي إلى تغيير شديد في أنماط سلوكه تشكّل صعوبة في تعامل الأبوين معه.

(هـ) شعور الشاب بعدم توازن القوى داخل الأسرة، وبأنّ الأب هو الذي يهيمن على المصادر، وعلى الصرف قد يؤدي به إلى التمرد على سلطات الأسرة (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٣٨).

### (١٣) الثغرات التي تؤدي إلى إهدار طاقات الشباب:

(أ) التربية في الأسرة إذ نجد أنّ شباب اليوم قد درّبوا منذ الطفولة على أساس مفاهيم تقليدية تتناسب مع الأنظمة الاجتماعية السابقة للتغيير، فكثير من الشباب السعودي قد يشعر بأنه لم يُعدّ ويهيأ منذ البداية للتعامل مع المواقف الجديدة التي يواجهها اليوم، ومن شأن هذا أن يخلق نوعاً من التوتر بين الأسرة والشاب.

(ب) قد يواجه بعض الآباء ممّن هم أقل مرونة وتعليم صعوبة في التعامل مع المتغيرات الجديدة الطارئة، وهذا قد يؤدي إلى تعصّب وتصلّب وتسلبية ينتج عنها سوء تفاهم، وتدهور علاقات.

(ج) التغيير الاجتماعي يؤدي إلى تغيير في ميزانية الأسرة الزمنية بحيث يزيد في أوقات عمل ولي الأمر ويطيل فراغ الشباب وينتج عن هذا اتساع في الفجوة النفسية بينهما، بحيث تتضايق الأسرة من ازدحام وقت الأب وفراغ وقت الشاب (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٤٩).

### (١٤) خصائص الأسرة السعودية:

(أ) الأسرة السعودية أسرة كبيرة الحجم: حيث أنّ إنجاب المرأة السعودية هو ما بين (٦-٧) أطفال فإذا أضفنا إلى ذلك الأب والأم فسيصل معدل أفرادها إلى ما بين (٨-٩) أشخاص...



ومن المؤكد أنّ كثرة أفراد الأسرة قد يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعيّة، وضعف في رقابة الوالدين، وربما صعوبة عمليّة التنشئة الاجتماعيّة.

**(ب) الأسرة السعوديّة أسرة مسلمة:** فجميع أفراد المجتمع السعودي يدينون بالإسلام، ويؤمنون بالقرآن الكريم دستوراً للتعامل بينهم، ولا يوجد أيّ دستور أو نظام أو قانون آخر يمكن أن يرجع إليه أفراد هذه الأسر.

**(ج) الأسرة السعوديّة تتمتع بدرجة عالية من الخصوصيّة:** فلا تسمح للآخرين من خارج محيط الأسري بالتدخل في الشؤون الأسريّة، وتفضل السريّة والتكتم على كل ما يحدث...

**(د) تعدد الزوجات:** ينتشر في المجتمع السعودي أكثر من غيره من المجتمعات الأخرى، وقد يؤدي تعدد الزوجات إلى بعض المشكلات الأسريّة، مثل كثرة الشجار بين الزوجات في غياب الأب عن الأسرة في بعض الأوقات...

**(هـ) الأسرة السعوديّة تمرّ بتغيرات سريعة:** ويزداد تأثير هذه المتغيرات السريعة المتلاحقة إذا وضعنا بالحسبان أنّ الأسرة السعوديّة بقيت فترات طويلة من الزمن وهي محافظة على كيانها، وثقافتها وعاداتها الاجتماعيّة، وجميع هذه الأمور بدأت تتغير في الفترة الأخيرة خصوصاً في ظل العولمة وثورة الاتصالات...

**(و) الأسرة السعوديّة أسرة نواتيّة:** تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أنّ الأسرة السعوديّة تتجه إلى الأسرة النواتيّة المكوّنة من (الزوج، والزوجة، وأولادهما غير المتزوجين) ذلك في المدن الكبرى على وجه الخصوص... (الجبرين، ١٤٢٦هـ، ص ٣٨، ٣٩)

### **(١٥) تعقيب على ما سبق:**

يمر الفرد بمرحلتين عمريتين يكون للتنشئة الأسريّة أثر فيهما:

**(أ) المرحلة الأولى مرحلة الطفولة:** وتتكون في هذه المرحلة لدى الطفل القيم والمعايير والعادات الأساسيّة التي يكون لها بالغ الأثر في جميع مراحل حياته، وتتميز هذه المرحلة بعمق أثر التنشئة فيها، وسهولة تأثر الابن بما يتلقى من هذا المحيط - محيط الأسرة -، ويكون له احتياجات أساسيّة لا بدّ أن تلبى في هذه المرحلة وإلا سيشبعها في المستقبل بطريقته الخاصّة -

وربما بطريقة غير سوية - من هذه الحاجات (الحاجة إلى الحب) المتزن - أي لا حماية زائدة ولا حرمان من الحب -، ومن هذه الحاجات (الحاجة إلى الانتماء)، فعلى الأسرة أن تشعر ابنها أنه مرغوبٌ فيه لكي يشعر بالانتماء تجاه أسرته، هذه الحاجات هي التي تتعلّق بموضوعنا وإلاّ هناك حاجات بيولوجية، وتنشيطية أساسية غير هذه.

**(ب) مرحلة المراهقة:** هذه المرحلة امتداد للمرحلة التي قبلها إلاّ إنّ المراهق في هذه المرحلة يصبح له مصادر تلقي أخرى (الأصدقاء، المدرسة، وغيرها) تشارك الأسرة في عملية التنشئة وتكون الغلبة للأقوى، وتتميز هذه المرحلة بالاضطراب، وسبب هذا الاضطراب شعور المراهق بأنه أصبح رجلاً لكنّه لم ينضج بعد فيشعر بتغيير في جسده وتغيير في صوته ويرى أنه لم يعد طفلاً، فيسعى إلى الاستقلال فتزيد عنده (الحاجة إلى الاستقلال)، فيسعى إلى الاستقلال والوالدين يريدانه أن يخنع لهما ويعاملانه على أنه لم يزل طفل فيحدث الصراع، فلا بدّ أن يكون هناك تدرج في الاستقلال بحيث يعينانه على أن يستقلّ عنهما باتزان.

ثمّ إنّ المراهق إذا كانت علاقته بأسرته جيّدة - وبذات علاقته بأمّه وأبيه وأخيه الأكبر - فإنّ هذا يقلل من العلاقات الأخرى غير السوية، وكذلك وقت جلوسه بين أسرته وشعورهم به، فيكون هناك تفاعل حيّ - مرّكز حاضر المشاعر واعياً للمشاكل مقدراً للمواهب والاهتمامات - فكلما زاد جلوس الفرد مع أسرته قلّ جلوسه مع غيرهم من جماعة الرفاق والتلفاز والانترنت وغير ذلك، مما يلجأ إليها بعض المراهقين ليعوضوا ما فقدوه في أسرهم أو ليقضوا على أوقات الفراغ، ثمّ إنّ ازدحام وقت الأبّ بالأشغال وزيادة وقت فراغ الابن يؤثر على علاقته بأبيه، وقل مثل ذلك في الأمّ أيضاً، أمّا الأخ الأكبر فهو القدوة لإخوته اللاحقين، فإنّ كان سويّاً فقد أعان كثيراً على تربية من بعده وإن كان غير ذلك فيضّر إخوته وضرره على أخوته كبير.

### **(١٦) علاقة التنشئة الأسرية باتجاه المراهقين نحو التفحيط:**

أمّا عن علاقة التنشئة الأسرية باتجاه المراهقين نحو التفحيط فكما سبق فإنّ تحويل الوليد من كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي في كنف الأسرة، وتكوين شخصيته الاجتماعية بما تنقله أسرته إليه من عادات وتقاليد وقيم هي التي سيخرج بها الشاب إلى الجماعات الاجتماعية الأخرى

فسمات هذه الشخصية - شخصية الشاب - وما يكون في الأسرة من إشباع الجوانب النفسية والاجتماعية بالطريقة السوية لهذه الشخصية، يكون له بالغ الأثر في سلوكه المستقبلي عند خروجه من بيئته الأسرية إلى البيئات الأخرى، فإذا أشبعت ذات الشاب بالطريقة السوية، فإن ذلك يقيه السلوك المنحرف عند اختلاطه مع الجماعات الأخرى، فبذلك يتجنب استخدام الأساليب الخاطئة لإشباع هذه الجوانب التي لا بد له من إشباعها... ومن هذه الأساليب الخاطئة - التي قد تستخدم لإشباع ذات الشاب - التفحيط؛ لأن أكثر من يمارسونه يمارسونه لأجل إشباع جانب الانتماء إلى الجماعة وحبهم له، فالمفحطون يفحطون لكي يلفتوا أنظار من حولهم ويشعروا في أنفسهم أن لهم مكانة اجتماعية بين أقرانهم، لكن عندما تزرع الأسرة في طفلها الثقة بالنفس والمعايير الصائبة للمكانة الاجتماعية، وتشبع عنده جانب الانتماء وتشعره بالحب فإنه لن يحتاج إلى أن يسعى لإثبات هويته بمنظور الجماعات الأخرى التي قد تكون معاييرها منحرفة لكن مع اتفاق الوسط الاجتماعي - أعني وسط جماعة الرفاق - على هذه المعايير المنحرفة تظهر في عينيه صائبة، وأنها فعلاً هي التي تمثل القيمة الاجتماعية الحقة.

ثم إن فهم الوالدين (الأم، والأب) أو من يقوم مقامهما باعتبار معنى الأسرة السابق - كما ورد في التعريف - فهمهما لواقع الشباب الحالي، وما الذي تمثله القيم في أوساطهم، وما هي القيم والاتجاهات التي يسعون لتحقيقها، فإن ذلك يساعدهما في وقاية ابنهما من الانحراف، وذلك بتأكيد هذه القيم عن طريق توجيهها الوجهة الصحيحة، فمثلاً قد يرى المفحط أن ما يقوم به هو من أجل تحقيق قيم القوة والشجاعة والمهارة... فإذا حُققت هذه القيم بوسائلها المشروعة صرفت الشاب عن استخدام وسيلة التفحيط لتحقيق هذه القيم.

### (١٧) تعقيب على خصائص الأسرة السعودية:

من المعلوم أن كبر حجم الأسرة قد يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات بين أفرادها، وكذلك يؤدي إلى ضعف رقابة الوالدين، ومن ثم صعوبة عملية التنشئة الاجتماعية، في هذه الأثناء تنقطع الصلة الاجتماعية للابن بأسرته فيصبح محلاً مهيناً للانحراف، والذي من أشكاله ممارسة التفحيط، فيكون الابن فاقداً لأمر كثيرة كانت الأسرة أولى أن تقدمها له فيبحث عنها في الجماعات الأخرى والتي من أكثرها تأثيراً جماعة الرفاق خصوصاً أن هذه الجماعة قد تقوم بما

تقوم به الأسرة فتؤدي عملية التنشئة التي فقدها المراهق في أسرته ؛ لكن على معايير هذه الجماعة، لا على معايير الأسرة والمجتمع.

أما عن الدين الإسلامي وتقيّد المجتمع به فهذا يلزم على الأسرة أن تربي أبنائها عليه تربيةً عمليةً ليس كما يعتقد البعض أنّه معلومات تلقن فقط وتقوم بها الحجة، بل لابد أن يرى المنشأ من ينشئه على الإسلام هو أول من يلتزم به ويقيمه في نفسه ومجتمعه، ثمّ بعد ذلك تأتي النتيجة وهي الوقاية من هذه الانحرافات، والتي من أشكالها التفحيط، فإذا تكوّن الضمير الحي الذي يراقب صاحبه ربّه في كلّ حين، فلن يقوم الشاب بهذه الممارسة، لأنّه إذا وصل إلى درجة المراقبة الذاتية لنفسه، وتيقّن من اطلاع الله عليه، وعلم أنّ هذه الممارسة - التفحيط - ممارسة محرمة لما فيها من إتلاف للأموال والأنفس، ولما فيها من إيذاء للمسلمين... فلن يقوم بها أبداً، وغير ذلك مما يوجبه عليه تقيده بدينه الإسلامي الحنيف.

أما عن المتغيرات السريعة التي تمرّ بها الأسرة السعودية، فهذا يحتمّ على الأسر السعودية متابعة ومعرفة كلّ ما يستجدّ من متغيرات لتعلم ما يدور في المحيط الخارجي وبالذات في محيط الشباب، وكذلك ما ينتج من منتجات إعلامية، وما يستحدث من ألعاب إلكترونية... وغير ذلك، فلا بدّ - مع هذه التغيرات الكبيرة والسريعة - أن تكون الأسرة متابعهً لذلك جيّداً لتأخذ الأهبة، وتستعد لمواجهة الضار، وذلك ؛ لأنّ المعرفة لما يستجدّ يلزم على الأسرة تعديل أساليبها التربوية القديمة ؛ لأنّ كل جديد مغري، فتأخذ بحسبانها ذلك لتقي أبنائها من الانحراف.

## **ج - المستوى الاقتصادي للأسرة:**

الظروف الاقتصادية للمجتمع هي من أول الظواهر الاجتماعية التي وقف عندها المفكرون قديماً وحديثاً حين دراستهم لظاهرة الجريمة ابتداءً من فلاسفة اليونان وحتى العصر الحديث، إذ نالت الظروف الاقتصادية الحظ الأوفى من اهتمام الباحثين ودراساتهم، ومن أوائل الدراسات الإحصائية لتأثير الظروف الاقتصادية على الجريمة تلك الدراسة التي قام بها (أدلف كيتله)... ويفترض هذا الاتجاه - أي: الاتجاه الاقتصادي - أنّ هناك ارتباطاً بين السلوك المنحرف والظروف الاقتصادية سواءً الغنى أو الفقر وكذلك البطالة، وخروج الأحداث إلى العمل في سنّ مبكرة، وخروج الأمّ للعمل، وطبيعة النظام الاقتصادي في البلاد... (السدحان، ١٤٢٥هـ، ص ٥٨، ٥٩).

## (١) الغنى وعلاقته بالسلوك المنحرف:

أنكر العالم الإيطالي (جاروفالو) أن يكون البؤس والفقر سبب الجريمة، وأشار إلى أن الإجرام مهما كانت صورته فإنه في جميع فئات المجتمع الفقير منها والثري، ويرى (بوجن) أن التفكك الأسري الذي يظهر في فترات الرخاء والرفاهية الاقتصادية يساعد على الانحراف والجريمة... ومن الباحثين الذين انتقدوا - وبشدة - ربط الانحراف والجريمة بالفقر (سذرلاند) الذي أشار إلى أن الجريمة ترتبط بالثراء، والمكانة الاجتماعية أكثر من ارتباطها بالفقر والعسر الاقتصادي، وفي دراسة لـ(حسن الساعاتي) أظهرت أن الثراء له أثر في السلوك الإجرامي، فقد تبين له أن ٢٣% من الأحداث المنحرفين أتوا من أسر غنية باعتبارها لا تحتاج إلى أي نوع من أنواع المساعدة... (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص ٥٤).

وأكد (ركلس) أن الجريمة في أمريكا تبدأ عند المستويات العليا بين الطبقات الفقيرة، ثم تنحدر بوضوح إلى الحد الأدنى بين الطبقات المتوسطة، ثم تعود بالارتفاع بين الطبقات الغنية والموسورة مرة أخرى (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص ٥٠).

## (٢) تأثير العوامل الاقتصادية في تشكيل الحياة الاجتماعية:

يؤكد علماء العامل الاقتصادي بتأثيرات البناء الاقتصادي على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، فالعوامل الاقتصادية تؤثر في تشكيل الحياة الاجتماعية وخاصة في نشأة الجماعات وتكوينها، وفي حياة المجتمع السياسية والفكرية والثقافية والقانونية والأخلاقية، أي أن العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره (الغريب، ١٤٣١هـ، ص ٦٣).

## (٣) العوامل التقنية - هي من آثار العامل الاقتصادي :-

تتأثر المجتمعات كثيراً بالمخترعات الجديدة فكل اختراع مادي أو فكرة جديدة آثارها على البناء الاجتماعي والوظائف الاجتماعية، وعلى ذلك يمكن البدء بأبسط هذه المستويات التقنية لنقف على دورها في التغيير الاجتماعي وبالتالي على النسق الاجتماعي الكلي، على أن التقنية تعد في

هذه الأمثلة سلاحاً ذا حدين، فهي وإن كانت تحدث بالقطع تغييراً إلا أنّ التغيير ليس إلى الأفضل (تقدّمًا) دائماً، وليس إلى الوراء (نكوصاً) دائماً، وإنّما هو أمر نسبي في الغالب (الغريب، ١٤٣١هـ، ص ٦٢).

#### (٤) المركز الاجتماعي والاقتصادي:

لقد أحصى (بوسادر) بعض الاختلافات في اتجاهات العائلات من الطبقات العليا والوسطى والدنيا تجاه أطفالهم ومراهقيهم، تهدف كل أسرة من الطبقة العليا أن يحصل ابنها على مجد كبير وغالباً ما يرغب الآباء أن يحمل الابن اسم العائلة، وأن يسند إليه أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها، والمركز الاجتماعي في مثل تلك الأوساط مهم، ولذلك فحينما يصل الطفل إلى مستوى النضج تعطيه الأسرة ما يحتاج إليه من التقدير الذي يساعده على أن يحافظ على مركز الأسرة فتكون النتيجة إذا ما توفر الاستعداد لدى المراهق أن يصل إلى درجة كبيرة من النضج المبكر والتحرر والاستقلال، وفي بعض الحالات، إذا لم تتوفر الخبرة أو القدرة أو الصحة لدى المراهق، فإنّه يعجز أن يصل إلى مستوى طموح والديه، فتكون النتيجة خيبة أمل الوالدين والصراع بين الوالد والابن.

أمّا في حالات الطبقة الدنيا، فإنّ الأبناء عادةً لا يفتقرون إلى العطف أو الحب في البداية، إلا أنّه عندما يكثّر الأبناء تتضاعف معهم المسؤوليات الاقتصادية، وهنا تبدأ معاملة الآباء للأبناء تتغير، وهناك ملاحظات أخرى تبدو في اتجاهات الآباء نحو الأبناء في الطبقة الدنيا، حيث يتوقع من الأطفال أن يسلكوا كالكبار في سنّ مبكرة؛ لأنّ الكبار ليس لديهم إحساس بعالم الصغار، هذا وإنّ التربية تقوم على الطاعة والعقاب الجسماني، إنّ مثل هذه الاتجاهات لا تعطي المراهق الفرصة؛ لأنه ينمو نمواً متكيّفاً سليماً.

أمّا في الأسرة المتوسطة، فإنّ نمط المعادلة يقوم على أساس من الرقابة الشديدة، دون اتباع النظام الصارم، وفي الوقت ذاته لا يستعمل العقاب الجسدي إلا نادراً ويستبدل هذا العقاب بالتأنيب، ويلجأ أفراد الأسرة المتوسطة إلى الرقابة الشديدة، خشية ما يقوله الناس عن سلوك أبنائهم، ولا تدل هذه الرقابة على نبذهم لأبنائهم، بل بالعكس من ذلك فهم مرغوب فيهم وطبيعي

أن يكون هناك اختلافات في تنشئة المراهق ترجع إلى الاتجاهات المختلفة التي تسود الطبقات الثلاث، والتي يحددها المركز الاقتصادي والاجتماعي في الأسرة، وهناك جانب آخر يتضح منه أثر الحالة الاقتصادية في الأسرة وهو نظام المنزل والترتيبات العائلية الداخلية تؤثر بطريق غير مباشر على النمو، وكذلك العلاقات بين الأخوة والأخوات، وواحدة من أهم المظاهر التي تخص المراهق في منزله، هو عدد غرف المنزل وسعة هذه الغرف... وخاصة هل له غرفة خاصة، وإذا كانت له غرفة خاصة فإلى أي حد هو حرّ التصرف فيها، بمعنى أنه يستطيع أن يختلي بنفسه في هذه الغرفة، بعيداً عن أعين الكبار ورقابتهم... فمثل هذه الترتيبات تساعده على التحرر، كما تشعره بالاستقلال الذي ينشده.

وهناك مظهر يتصل بالحالة الاقتصادية، فمن المعتاد أن يبلغ خجل المراهق في منزله ووالديه درجة يفرض معها إحضار أصدقائه للمنزل، كما لا يسمح لأصدقائه بمقابلتها، وهذا صحيح بالنسبة للكثير من الشباب الغير في الكليات الذين تفرعهم فكرة احتمال زيارة والديهم للكليات ومقابلتهما لأصدقائهما، وإذا حدث هذا الحادث المخيف فإنهم سيوجهون لوالديهم كل العبارات غير المهذبة، مظهرين خجلهم من طريقة لبسهم، والأشياء التي يفعلونها وطريقة ضحكهم والموضوعات التي يختارونها في الحديث (غالب، ١٩٩١م، ص ٧٠ - ٧٣).

#### **(٥) مميزات اقتصاد المملكة العربية السعودية قبل الطفرة:**

أهم ما يميز اقتصاد المملكة قبل الطفرة الاقتصادية قلة الموارد الطبيعية، فكان غالبية السكان يعملون بالرعي، فهم ينتقلون من مكان إلى آخر بحثاً عن الماء والكأ، وبعض الأهالي يعملون بالزراعة في السهول والأودية، فكان الفلاح ينتج ما يكفي، والفائض لديه يقايض به مع البدو، وإلى جانب الزراعة والرعي كان هناك بعض الصناعات الخفيفة في المدن كالجلود والعبى والتمور، كما كانت هناك حركة تجارية في موسم الحج، وأهم ما يميز الحياة في شبه الجزيرة العربية حتى بداية القرن العشرين الفوضى والاضطراب، فقد كان الغزو جزءاً من نمط حياة البدوي، يغزو من أجل كسب المزيد من الحلال والمال والهيبة بين القبائل المجاورة، ويرتبط أفراد

القبيلة الواحدة بروابط النسب والعصبية التي فرضتها عليهم حياة البدو القاسية، والحاجة إلى التنقل و الترحال.

وبظهور حكم الملك عبد العزيز شجع الكثير من البدو على الاستقرار في جزء من ديارهم قرب آبار المياه، وإمدادهم بالمشايخ والمعونات المادية، مما ساعد على تناقص أعدادهم عاماً بعد عام، وتزايد سكان القرى والهجر، ثم ما لبث أن انتقل الكثير من سكان الهجر والقرى للعيش في المدن الحضريّة ك(الرياض، وجدة، والدمام... وغيرها) من المدن بحثاً عن العمل، ورغبة في الاستفادة من الخدمات العامّة التي تقدم في هذه المدن (الخطيب، ٢٠٠٧م، ص٢٦٤، ٢٦٥).

## (٦) الطفرة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية:

يعتبر اكتشاف البترول عام ١٩٣٨م نقطة تحول في مسيرة المجتمع السعودي، جعلته ينتقل من حياة البداوة القاسية إلى حياة المدنيّة المرفهة في فترة قصيرة من الزمن، فالثروة النفطية ساعدت حكومة المملكة على تبني العديد من الخطط الخمسية التي تهدف إلى وضع البنية التحتية للمجتمع مثل تشييد المستشفيات والمستوصفات، وبناء المدارس والجامعات والكليات للبنين والبنات، وشق الطرق، وتمديد الكهرباء، وبناء الكباري والجسور، ومدّ خطوط الاتّصالات السلكية واللاسلكية، وبناء المصانع والمؤسسات المختلفة وغيرها، وهذه الخدمات والمشروعات ساعدت في إحداث تغييرات كبيرة في بنية المجتمع.

وتتميز المملكة العربية السعودية عن كثير من دول العالم بأنّها دولة نامية بدخل اقتصادي يفوق الكثير من الدول المتقدّمة، فالسعودية من أعلى دول العالم في إنتاج النفط، ولديها أكبر احتياطي نفط في العالم، وفي نفس الوقت فإنّ وجود الأماكن المقدسة كالمدينة المنورة ومكة المكرمة وضع عليها مسؤولية دينية كبيرة (الخطيب، ٢٠٠٧م، ص٢٩٠).

وهذه الطفرة الاقتصادية شجعت رجال الأعمال على استقدام الكثير من العمّال والموظفين من الخارج للعمل في المصانع والشركات والمؤسسات، مما خلق روح الاتّكالية والسلبية لدى المواطن السعودي، فقليل ما نجد سعودي يعمل في الوظائف الدنيا كتنظيف الشوارع أو شق الطرق أو الأعمال اليدوية، كما أدت إلى خلق مشكلة البطالة... (الخطيب، ٢٠٠٧م، ص٢٩٣).



ثم إن تدفق النفط خاصة بعد زيادة أسعاره عام ١٩٧٣م أدى إلى حدوث طفرة اقتصادية تجلّت في زيادة دخول الأفراد، ومن ثم انعكست على نمط الاستهلاك، فالتغير المفاجئ في قدرة الأفراد الماليّة أدى مع عوامل أخرى إلى نشوء ما يسمّى الاستهلاك الترفيهي أو التفاخري، الذي انعكس على مظاهر الحياة المختلفة، وقد تزامن ذلك خاصّة مع سرعة التغيرات الاجتماعيّة مع الشعور بأنّ المال هو الحل لما يطرأ من مشكلات في حياة الفرد والمجتمع (الغريب، ١٤٣١هـ، ص٥٠٦).

### (٧) بعض التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي في الأسرة:

(أ) انتقال الوظيفة الإنتاجية خارج الأسرة: ترتب على انتقال الوظيفة الإنتاجية خارج نطاق الأسرة، أن فقدت الأسرة بعض وظائفها الأخرى، فقد توزعت الوظائف التعليمية والدينية والترفيهية على ما أو جده المجتمع الصناعي من أجهزة ومنظمات عديدة حلّت محلّ الأسرة (رشوان، ٢٠٠٣م، ص٢١٥).

(ب) أصبحت الأسرة استهلاكية بعد أن كانت منتجة: أصبحت الأسرة وحدة استهلاكية فحسب بعد أن كانت وحدة منتجة ومستهلكة، وقد أتاح هذا التطور للأفراد أن يتحرروا من سيطرت رب الأسرة ويخرجوا إلى ميدان المجتمع، وقد أدت هذه الظاهرة إلى توهين سيطرته على الأسرة، ثم حدث أن ساهمت المرأة في العمل الاقتصادي فأدى ذلك أيضاً إلى مغادرتها المنزل وانشغالها عن الأعباء المنزلية بأعمالها الوظيفية... (رشوان، ٢٠٠٣م، ص٦٠).

### (٨) علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة باتجاه المراهقين نحو التفحيط:

من المعلوم أنّ التفحيط ممارسة ترتبط بقيادة السيّارة، وهذه السيّارة لا تكون بمتناول يدّ المراهق إلا بسبب الترف المادي الذي يكون سببه غالباً زيادة دخل الأسرة؛ لأنه وهو في هذا السنّ تكون الأسرة هي التي تعوله وتنفق عليه، ثمّ إنّ زيادة دخل الأسرة لا يجعلها تحتاج لأن تنزل أبناءها إلى ميدان العمل، وهذا ما يجعل همّ أبنائها الأكبر هو كيف يقضون على أوقات الفراغ.

فالمستوى الاقتصادي للأسرة قد يؤثر في اتجاه المراهقين نحو التفحيط من جانبين اثنين:

**الجانب الأول:** ما تمكّن الأسرة ابنها منه من مال وسيّارة، وما توفّره له من وسائل المتعة التي قد يكون فيها الضرر، مثل ما توفّره له من ألعاب قد تحثه على ممارسة التفحيط، وهذا ما نجده واضحاً في بعض الألعاب الإلكترونيّة كألعاب (البلايستيشن)، والذي منها اللعبة المشهورة (درايفر) - التي تؤدي إلى هذه الممارسة -، وقد صدر لها عدّة إصدارات مطوّرة... وكذلك ما تيسر الأسرة لابنها من مشاهدات لوسائل الإعلام التي قد تزرع فيه حبّ المغامرة والمطاردات كمشاهدة الأفلام البوليسيّة، وكذلك بعض الرياضات التي تُعرض ك(رياضة الرالي)... وغير ذلك من أساليب المتعة التي تظهر في أزمنة الترف والرخاء المادي، ويكون لها بالغ الأثر في اتجاه المراهقين نحو التفحيط .

**أمّا الجانب الثاني:** فهو أنّ الثراء قد يؤثر على العلاقات الأسريّة فيكون سبباً في تفكك الأسرة، وذلك ؛ لانشغال أفرادها كلّ بما يطلب فالكبار منشغلين بطلب المال والتوسع فيه، والصغار منشغلين بالترف واللهو وتتبع الموضات ومجاراته للأقران... وذلك ما يكون سبباً في عدم جلوس أفرادها مع بعضهم وعدم معرفتهم لبعض - المعرفة التي يكون محلّها المشاعر والعواطف لا معرفة الأسماء فحسب - مما يجعل العلاقات الأسريّة مضطربة ومما يجعلهم يعيشون في غربة وهم في بيوتهم، ومن ثمّ قد تجرّهم هذه الحال إلى سلوكيّات منحرفة لإشباع ما فقدوه في أسرهم.

## د - البيئة المدرسية:

المجتمع المدرسي يعتبر بيئة تربوية صاهرة تعمل على تحقيق الانسجام بين أفكار ومشاعر أفرادها بغض النظر عن خلفياتهم الطبقيّة أو الاجتماعيّة، وتصهرهم في بوتقة المجتمع الواحد، وتحقق التواصل والتكامل الثقافي بينهم، هذا بالإضافة إلى أنّ المجتمع المدرسي بيئة إنسانيّة تسود فيها العلاقات الاجتماعيّة الموجبة بين الأفراد والجماعات المدرسيّة المختلفة (زيادة، وآخرون، ١٤٢٨هـ، ص٧٧).

### (١) المناهج الدراسيّة:

لقد كان هم المدرسة القديمة محصوراً في تزويد التلاميذ بالمعلومات، ويرجع ذلك إلى أهميّتها من جهة، وإلى أن التربية القديمة لم تكن تعرف هدفاً سواها - أي: سوى تزويد المعلومات - تسعى إلى تحقيقه من جهةٍ أخرى، وفي ظلّ هذه الأوضاع كانت المدرسة تحدد المواد أو الموضوعات أو المقررات الدراسيّة التي ينبغي أن يلمّ التلاميذ بها... ولقد أصبح المنهج مختلطاً بمفهوم هذه المقررات حتى بين العاملين في الميدان المدرسي، وبذلك أعتبر المنهج هو المقرر المدرسي... ولقد ترتب على ذلك أنّ المعرفة التي كان التلاميذ يحصلونها كانت من النوع الميت الذي لا يغير نظرة الإنسان إلى نفسه أو بيئته أو حياته، ولا يعدّل سلوك الإنسان؛ فإن تذكّرنا أن التربية الحقّة إنّما تستهدف تعديل سلوك الإنسان في الاتّجاهات المطلوبة، نستطيع أن نرى مدى إخفاق التربية التي تسير وفق هذا المفهوم الضيق للمنهج في تحقيق رسالتها الكبرى، وهي بناء شخصيّة وتوجيه سلوك... ولقد أدّى الأخذ بهذا إلى عزلة كبيرة بين المدرسة والحياة، فالمدرسة غارقة في اهتمامها بتحفيظ ما في الكتب من معلومات قلّما ترتبط بحياة التلاميذ ارتباطاً وثيقاً... (سرحان، ١٩٩٦م، ص١١ - ١٣).

### (٢) المنهج بمفهومه الواسع:

من مسلمات التربية أنّ السلوك الإنساني لا يمكن تعديله عن طريق تزويده بالعلم والمعرفة فحسب فكم من عالم لا يعمل بعلمه... إذاً فما العوامل التي توجّه سلوك الإنسان، وتجعله يعمل وفق ما يعلم؟ إنّها عوامل متعددة منها ما هو نفسي، وما هو اجتماعي، وما هو روحي، وقد

أغفلت التربية القديمة هذه العوامل على الرغم من أهميتها ؛ لأن آثارها المادية غير ملموسة أو محسوسة، فهي تعمل من الداخل، وتتداخل مع بعضها البعض، وتؤدي في النهاية إلى تكوين ميول وعادات، واتجاهات، وقيم، وأنماط معينة من التفكير تؤثر مجتمعةً في سلوك الإنسان، وتكسبه شخصيته المميزة وطابعه الخاص... وقد أثبتت الدراسات التربوية أن تحقيق كل ذلك لا يتوقف على ما يعرفه التلاميذ فحسب، وإنما يتأثر بجانب كل ذلك بطريقة المدرس، وشخصيته، وأسلوب تعامله، وما يقدمه من كتاب، أو يستخدمه من وسيلة، أو يهيئه من مناخ مناسب للتعليم، بل إن تحقيق رسالة التربية على هذا النحو لا يقتصر على ما يحدث داخل الفصل الدراسي، وإنما يتأثر بالإضافة إلى ذلك بما يكتسبه التلاميذ خارج الفصول، داخل المدرسة وخارجها... (سرحان، ١٩٩٦م، ص١٥، ١٤).

### (٣) الأسس الاجتماعية للمنهج:

يحدد حسن شحاته (١٩٩٨م) الأسس الاجتماعية للمنهج وتنفيذه، وتتمثل في ثقافة المجتمع، وتراثه، وواقع المجتمع، ونظامه، ومبادئه، ومشكلاته التي تواجهه، وحاجاته، وأهدافه التي يريد تحقيقها، وهذا يعني على وجه التحديد: أن المنهج يجب أن يكون وثيق الصلة ببيئة التلاميذ، وأن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية ويحولها إلى سلوك يمارسه التلاميذ بأبعادها وجوانبها المختلفة... (الشريفي، وأحمد، ١٤٢٥هـ، ص١١٢).

### (٤) التوازن بين المنهج المدرسي، وبين نمو الطلاب:

وحتى تتم عملية التربية الصحيحة للطلاب من خلال المدرسة، ينبغي أن يتوفر في البيئة المدرسية نظام قادر على إيجاد التوازن بين المنهج المدرسي المعد مسبقاً، وبين نمو الطلاب وفقاً لخصائص المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، وترتبط عملية التوازن هذه بقدرة المجتمع المدرسي على توفير ما يشبع الاحتياجات البدنية والنفسية والوجدانية والتعليمية للطلاب (زيادة، وآخرون، ١٤٢٨هـ، ص٨٢).

## (٥) المدرسة ميدان صراع آخر:

الحدث يدخل المدرسة وفي عقله تجارب اجتماعية سابقة، ويتعرّف داخلها على أفراد آخرين يمكن أن يكون كل واحد منهم مصدر راحة أو تعب بالنسبة له، والمدرسة ميدان صراع آخر حيث يربح أو يخسر هناك استحسان المخلوقات الإنسانية، وهي إما أن تغني شخصيته بالاحترام والثقة أو تعمق لديه الإحساس بالذنب والنقص، فالمدرسة هي الصرح الشاهق الذي يمكنه أن يشكل حاجزاً في وجه المدّ الانحرافي المتزايد بين جموع الشباب، والمعلم هو المحور الرئيسي في عملية التعليم والتنشئة، وبذلك يجب الاهتمام بتعليم الأطفال مختلف المهارات وممارسة مختلف الهوايات التي تتفق مع ميولهم ورغباتهم، وإرشادهم إلى كيفية تنمية العلاقات الإنسانية لديهم وتنمية الثقة في نفوسهم ومعالجة المشاكل التي تعترضهم بموضوعية وعلمية (جعفر، ١٤٠٥هـ، ص ٧٩، ٨٠).

## (٦) ارتباط المدرسة بالانحراف:

يتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه هذه الظاهرة من خلال تأثيرها في شخصية الحدث من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث، ومنها ما يتعلق بزملائه، ومنها ما يتعلق بمعلمه، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص ٨٣).

## (٧) بعض الأسباب المؤدية إلى فشل المدرسة في أداء مهمتها التربوية:

(أ) إدارة المدرسة: قد يرجع سبب فشل المدرسة في أداء دورها إلى الإدارة المدرسية ذاتها، إذا كانت غير قادرة على توفير الجو الملائم للطلاب، فإذا كانت الإدارة المدرسية تتسم بالتعقيد الإداري، وغياب الرقابة تجاه الطلاب، وضعف المتابعة، وعدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب، فإن كل ذلك قد يؤدي إلى شيوع السلوكيات المنحرفة بين الطلاب (الطيّار، ١٤٢٦هـ، ص ٤٣).

**(ب) عدم صلاحية نظام المدرسة التربوي:** عدم كفاءة المدرسة أو عدم صلاحية نظامها التربوي للتعامل مع بعض مشكلات الطفولة الأولى ومعوقاتهما والتي غالباً ما يحمل الطفل إلى مدرسته بعض رواسب تنشئته الاجتماعية الأسرية الخاطئة الأمر الذي يظهره بمظهر العاجز عن التعلم، أو الذي يفتقر إلى القدرات المناسبة لاستيعاب المواد المدرسية بصورة سوية اعتيادية (الدوري، ١٩٨٥م، ص ٢٦٧).

**(ج) وجود الصحبة السيئة في المدرسة:** كثيراً ما تقوم العلاقات بين بعض الأطفال والمراهقين من نفس السن والجنس والجوار بحيث تربطهم مشاعر مشتركة، فإذا صادف الحدث أن صادف رفاق السوء فقد يتأثر بهم وينحرف في طرق الجريمة، وغالباً ما تتكون هذه الصحبة بشكل جماعات بحيث تعطيه الشجاعة لكي يسير في طرق الانحراف، وإذا كانت هذه الجماعات تنزلق في طريق الغواية والسلوك الإجرامي على اختلاف درجاته فيجب أن نقرر أن الصحبة السيئة لا يتم التأثير بها إلا بالنسبة للصغار الذين تتوفر لديهم الاستعدادات للانحراف سواء ما يتعلق منها بالأسرة أو غيرها، وإذا كان صحيحاً أن التلميذ الجديد قد يملك استعداداً سابقاً للاستجابة نحو الميول الانحرافية المنبعثة من بيئته الاجتماعية، فإنه صحيح كذلك أن المدرسة المقصرة في أداء رسالتها تكون السبب الأول الذي يدفع بالحدث نحو سلوك منحرف، وفي مجتمع المدرسة يجد الصغير نفسه يلتقي بنماذج عديدة متألفة أو متناحرة، ولا بد أن يختار بعضاً منها سواءً بمجرد دافع التقليد، أو انسياقاً في تيار الجماعة، وقد يلجأ الحدث نتيجة لذلك إلى الهروب من المدرسة وارتداد أماكن اللهو والتعرف على من يكبرونه سنّاً فيدفعونه أو يستغلونه في أعمال غير مشروعة كالتجارة بالمخدرات، أو أعمال الدعارة أو السرقة (جعفر، ١٤٠٥هـ، ص ٧٤).

وقد وجد (سيل بيرت) من خلال أبحاثه عن الأحداث أن هناك (١٨) من الحالات موضوع الدراسة كان للصحبة السيئة داخل البيئة المدرسية الأثر الواضح على انحراف الأحداث منها، بينما وجد (هيلي) أن ٣٤% من الحالات موضوع الدراسة كان للصحبة السيئة الأثر البارز على

سلوكهم المنحرف، وأن ٥٠% من الحالات كانت الصلبة السيئة العامل الرئيس لانحرافهم (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص٨٦).

### (٨) دور المدرسة الوقائي:

لا شك أن المدرسة هي أول محيط اجتماعي يجد الطفل نفسه فيه بعيداً عن أسرته منسلخاً عن العلاقات القرابية المحددة التي اعتاد العيش في إطارها، فهو مطالب في محيط المدرسة الجديد بتكوين علاقات جديدة وتعلم مهارات جديدة والانصياع إلى قواعد جديدة، وهو مطالب بالتنافس مع أقران غرباء عنه ومن خلال نشاطات بدنية وعقلية تتوقع أسرته أن يحرز فيها قسطاً من الفوز والنجاح، إن المدرسة بهذا المعنى هي أول حقل تجريبي لسلوك حر يمارسه الطفل بعيداً عن رقابة أسرته أو ذويه، ومن هنا تظهر أهمية المدرسة في دورها الوقائي لرصد أعراض الجناح المبكر وتشخيص بعض بوادر السلوك والتصرفات غير السوية التي تصدر عن الأطفال من خلال مسيرته المدرسية وعلاقاته الجديدة في بيئته الجديدة، ولذلك فإن المدرسة مطالبة بالتصدي لمواجهة بعض هذه البوادر السلوكية غير السوية ومحاولة تطويقها بشكل أو بآخر قبل استفحال آثارها وتبلور مضاعفاتها وتعذر معالجتها (الدوري، ١٩٨٥م، ص٢٦٤، ٢٦٥).

### (٩) دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني:

مفهوم الإدارة المدرسية قد تطوّر وفقاً لتطوّر مفهوم عملية التربية والتعليم، ولإدارة المدرسية الحديثة أدوار عدة غير الدور التقليدي المتعارف عليه، ومن هذه الأدوار الدور الأمني، وعليه فالإدارة المدرسية يجب عليها القيام بالدور الأمني أكمل قيام، ومن أجل قيامها بهذا الدور المناط بها؛ فإنّه من الضروري معرفة مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأسباب مظاهر الانحراف، كما أنّه من الضروري العمل على توثيق العلاقة بين الأجهزة الأمنية وإدارة المؤسسات التعليمية المختلفة للقيام بالدور الأمني للإدارة المدرسية (السميح، ١٤٢٥هـ، ص٤٢٥، ٤٢٦).

وفي الدراسة التي أجراها (السميح، ١٤٢٥هـ) بعنوان (دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأمني) رصد مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض

التعليمية، وكان ترتيب درجة انتشار مظاهر الانحراف الأمني من وجهة أفراد العينة جميعهم (المديرون، والمرشدون الطلابيون، والمعلمون) خرجت نتائج ذلك مبيّنة أنّ أكثر مظاهر الانحراف انتشاراً لدى الطلاب هو ((التفحيط)) بنسبة بلغت (٤٦.٧%) من العينة يرون وجودها بدرجة ضعيفة أو متوسطة، ونسبة (٤٤.٤%) منهم يرون وجودها بنسبة كبيرة أو كبيرة جداً، بينما يعتقد ما نسبته (٨.٩%) منهم فقط بأن انتشار التفحيط غير موجود على الإطلاق بين أو اسط الطلاب (ص٣٩٥).

كما جاء في الدراسة مقترحات خاصّة بالمؤسسات التعليمية لمواجهة الانحراف الأمني لدى الطلاب، فقد حدد أفراد العينة من المديرين والمرشدين والمعلمين المقترحات التي يجدر بالمؤسسات التعليمية الاهتمام بها والتركيز عليها أكثر من غيرها، إذ أعطى جميع المشاركون بهذه الدراسة مقترح (توجيه الطلاب حول أضرار ومخاطر الانحراف) الأهمية الكبرى، فقد وافق على ذلك كل المبحوثين بنسبة (١٠٠%)، وجاء المقترح الثاني الذي تستطيع المؤسسات التعليمية القيام به للمساهمة في تحقيق الأمن في المجتمع بـ(التخطيط لملء أوقات فراغ الطلاب) بنسبة بلغت (٩٩.٣%)، أمّا الثالث فهو(عدم التساهل في التعامل مع المنحرفين سلوكياً) فقد أكد عليه ما نسبته (٩٨.٥%) من أفراد العينة، وجاء اقتراح (التعاون بين البيت والمدرسة) في المرتبة الثالثة مكرراً وبنفس النسبة (٩٨.٥%)، ومن المقترحات التي تستطيع المؤسسات التعليمية تنفيذها وجاءت في المرتبة الرابعة (المساهمة في إحباط الاعتداءات بين الطلاب داخل المدرسة) إذ حصل على (٩٧.٨%) من رأي أفراد العينة، حصل مقترح (تفعيل دور مجلس الآباء) على المرتبة الخامسة من بين المقترحات وذلك بنسبة (٩٧%)، وبنفس النسبة حصل مقترح (التنسيق بين المدارس والأجهزة الأمنية) ليحلّ بذلك مرتبة الخامس مكرر، وجاء مقترح (تفعيل مشاركات الطلاب في الأنشطة المدرسية الخاصة بالمرور ممّا يزيد من وعيهم المروري) في المركز السادس بنسبة (٩٤.٨%)، أمّا مقترح (المساهمة في إحباط الاعتداءات بين الطلاب خارج المدرسة)، ومقترح (إقامة معارض أمنية دائمة بالمدرسة) فقد حصل على المركز السابع والثامن على التوالي بالنسب التالية (٩٣.٣%)، (٩١.١%) (ص٤١٨ - ٤٢٠).



ومساهمة في وقاية طلاب المدارس من هذا السلوك المنحرف - سلوك التفحيط - فقد سُكِّتَتْ لجنة لتفعيل إستراتيجية التصدي للتفحيط بمدارس الرياض قبل الاختبارات جاء ذلك بناءً على توجيه صاحب السمو الملكي الأمير سطاتم بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة. وبناءً عليه شكلت الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة الرياض لجنة لدراسة تفعيل استراتيجيات ظاهرة التفحيط والتصدي لها في مختلف مدارس التعليم العام، وعقدت هذه اللجنة اجتماعاً لوضع برنامج توعوي للطلاب عن أخطار التفحيط والأضرار التي تنتج عن التجمهر لمشاهدة المفحطين إلى جانب العقوبات التي قد تصدر في حق المفحطين والمتجمهرين (جريدة الرياض، الخميس ٤ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ، عدد ١٤٩٤٨).

### (١٠) الأنشطة اللاصفية:

الأنشطة مجال يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، والتي إذا لم تشبع بطريقة صحيحة وسليمة كان ذلك من عوامل جنوح التلاميذ وميلهم إلى التمرد، وضجرهم من المدرسة، فالأنشطة تعلم التلاميذ أشياء يصعب تعليمها داخل الفصل عن طريق الدروس التعليمية، فعن طريق النشاط يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات والخبرات الاجتماعية والأخلاقية والعلمية والتطبيقية، كما أنّ النشاط وسيلة لتنمية ميول التلاميذ والارتقاء بمواهبهم، وفرصة للكشف عنها، مما يعين المسؤولين على حسن توجيهها وتوجيه التربيوي الصحيح (زيادة، وآخرون، ١٤٢٨ هـ، ص ٨٥).

### (١١) درجة الاستفادة من الأنشطة اللاصفية:

وأثبتت دراسة طُبِّقَتْ على جميع الطلاب والطالبات الملتحقين بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٢٦/١٤٢٧ هـ) أنّ الأنشطة اللاصفية - بالرغم من أهميتها - لا يستفاد منها بشكل مأمول، حيث تبين أنّ ثلث الطلاب والطالبات لا يستفيدون من الأنشطة اللاصفية، وأكثر من ثلث الطلاب والطالبات يستفيدون منها بشكل متوسط، بينما ما نسبته (٢١.٦%) يستفيدون منها بشكل كبير (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ١٤٢٩ هـ، ص ٤٢).

## (١٢) أثر البيئة المدرسية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط:

البيئة المدرسية تشمل (المناهج التعليمية، والمكان الذي تؤدي فيه هذه المناهج، وبناء المؤسسة التعليمية الذي ينظم ذلك (مدير، وكيل، مرشد، معلم...))، وما يتبع ذلك من برامج الأنشطة الطلابية... وغير ذلك) إلا أنّ الوقاية من السلوكيات المنحرفة - في أغلبها - تكون ملقاة على عاتق المناهج التعليمية، وبرامج الأنشطة الطلابية.

فلا بد أنّ تتضمن - وكما سبق ذكره - أبعاد المنهج بمفهومه الواسع الذي يراد منه تعديل السلوك، ولا بدّ أنّ يكون وثيق الصلة بواقع الشباب الذي تنتشر فيه بعض ظواهر الانحراف والتي منها ظاهرة التفحيط، فتدعم الجوانب العلمية في المواد المختلفة بما يعالج هذه الظاهرة حسب الجانب المتناول سواء كان معرفياً أو سلوكياً، وتتناول هذه الظاهرة على حسب المادة المدروسة، فمادة التربية الإسلامية يبين فيها مثلاً تحريم هذه الظاهرة، ومواد العلوم الاجتماع تعالج الظاهرة من الجانب الاجتماع... وهكذا، كذلك البرامج التي تقدّم للطلاب لا بدّ أنّ يكون لهذه الظاهرة الحظّ الأوفى منها، خصوصاً عند قرب الأوقات التي يكثر فيها مزاوله هذه الظاهرة كأوقات الاختبارات، ونهاية الفصول، وقبل العطل... فتنشأ لها المعارض ويجعل لها أسابيح خاصة على غرار أسبوع الشجرة وأسبوع المرور... وتعرض في هذه المعارض بعض الحوادث الحية لبعض حوادث التفحيط، وهذه الحوادث قد امتلأت بها المواقع الخاصة بالتفحيط في الإنترنت، حتى أصبح المصور المبدع هو الذي يصور حوادث التفحيط بدلاً من حركات التفحيط.

ثمّ إنّ بيئة المدرسة لا يقتصر تعليمها على ما يؤدي في فصول الدراسة، بل إنّ الطلاب يتعلمون من بعضهم البعض في أوقات الفراغ التي تُتاح لهم في المدرسة، وكذلك الأوقات التي لها ارتباط بالمدرسة، وإن لم تكن ضمن الأوقات المقررة للمناهج أو الفسحة أو ... فمثلاً الطلاب يلتقون ببعضهم قبل دخول المدرسة وبعد الخروج منها - أي عند قدومهم وعند خروجهم - فيتباح لهم في هذه الأثناء تناقل بعض الأخلاقيات التي قد لا تكون مرغوبة، هذا إذا ما نظرنا إلى هذين الوقتين - وقت القدوم، ووقت الخروج - فسنجد أنّهما من أكثر الأوقات التي تزاوّل فيها هذه الظاهرة.

وبما أنّ المدرسة هي أول بيئة ينتقل إليها الطفل ويختلط فيها وعن طرقها بالجماعات الأخرى فعليها أن تكون امتداداً لتنشئة الأسرة الصالحة، وتشبع الجوانب النفسيّة والاجتماعيّة للمراهق، وتكوّن عنده الاتجاهات السويّة للقيم المرغوب فيها والنافعة، وتهيّأ له الوسائل المشروعة الصالحة لذلك، لكي تبعده عن الميل لاتخاذ أساليب خاطئة لتحقيق هذه القيم، والتي منها - أي من هذه الأساليب الخاطئة - ممارسة التفحيط.

## هـ - جماعة الرفاق (النظائر):

الميزة البارزة في هذه الجماعة هو أنّه لا يوجد فيها فرد متسلّط على أعضائها كما هو الحال في الأسرة (وهو الأب)، ويكون فيها الجميع متسامحاً تجاه الآخر عندما يصدر خطأ من أحدهم، ولا حتى يختبر أحدهم للثاني في سلوكه وتفكيره ومصداقيّة كلامه ؛ لأنّهم متفاهمون مع بعضهم البعض، ولا أحد ينظرُ بتعالٍ على الآخر، ولا يشعر بأنّه دونه أو أقلّ مستوىً منه، هذه المميزات في الواقع تُيسر عمليّة تنشئة أعضائها وتجعل من تفاعلهم مباشراً ومفتوحاً وصريحاً وميسراً. وعلى ذلك فإنّ معظم السلوكيات غير المتفق عليها من قبل أفراد المجتمع مثل (الهروب من المدرسة، والتدخين، والغش في الامتحان...) يتعلّمها الناشئة من جماعة الرفاق وليس من أبويه أو إخوته، بل إنّهم داخل هذه الجماعة يمكن لهم الحديث والنقاش في مواضيع لا يستطيعون تناولها والحديث عنها في مدارسهم وأسرهم... وإزاء هذه الحرّيّة الشخصيّة تبدأ الناشئة بتعلّم الأشياء التي لم يتعلّموها في مدارسهم وأسرهم، وبتعبير آخر، إنهم يتعلّمون الأشياء المخالفة والمختلفة عمّا هو مألوف وسائد في المدرسة والأسرة... (العمر، ٢٠٠٤م، ص١٦٠، ١٦١).

## (١) آليات التنشئة في هذه الجماعة (جماعة الرفاق):

على الرغم من صغر حجم جماعة النظائر (الرفاق) وقصر فترتها الزمنيّة التي لا تدوم لفترة طويلة من الزمن فإنّ لها أساليب وآليات تستخدمها في تنشئة المنشأ فيها تؤدي إلى تحقيق أهدافها، وهي ما يلي:

(أ) الثواب الاجتماعي، والتقبُّل عندما يتفق العضو في سلوكه مع معايير الجماعة وقيمها مما يعزز هذا السلوك ويدعّمه.

(ب) العقاب، والرفض الاجتماعي في حالة مخالفة العضو في سلوكه لتلك المعايير الجمعيّة (معايير جماعة النظائر) لكي يكفَّ أو يتوقّف عن مخالفته لها، وتخطّي سلوكه المخالف.

(ج) المشاركة في النشاط الاجتماعي، وخاصّة اللعب مما يتيح فرصاً للتعلّم الاجتماعي.

(د) التقليد والمحاكاة- أي احتذاء أو اقتداء الناشئ لنظيرة في تفكيره، وكلامه، وسلوكه، وعاداته، وهواياته، وبالذات للمنشأ أو الرفيق أو النظير الذي سبقه في الحصول على هويّة أو عضويّة في جماعة النظائر وله خبرة كبيرة فيما يهتم به أقرانه... (العمر، ٢٠٠٤م، ص١٦٥، ١٦٤)

## (٢) الانضمام إلى جماعة الرفاق شكل من أشكال النمو الاجتماعي للمراهق:

يميل المراهق إلى اختيار أصدقائه من بين هؤلاء الذين يشبعون حاجاته الشخصية والاجتماعية، ويشبهونه في السمات والميول ويكملون نواحي القوة والضعف لديه، ويزداد ولاء المراهق لجماعة الأصدقاء وتمسكه بالصحة بدرجة ملحوظة، ولا يرضى المراهق أن توجه إليه الأوامر والنواهي والنصائح أمام رفاقه - وقد يُفسّر هذا على أنه عقوق وتمرد وثورة على الوالدين، إلا أنّ هذا يعتبر أمراً عادياً إذا تساوت الظروف الأخرى -، وقد يصاحب هذا أيضاً الميل إلى الابتعاد عن المنزل مؤقتاً والاهتمام بجماعات أخرى في الأندية وغيرها، هذا ويفضل المراهقون التخطيط لنشاطهم الجماعي والقيام به، وهم يحبون أن يكون نشاطهم الجماعي بعيداً عن مشاركة الكبار وفي منأى عن رقابتهم، وتكون الصداقة قويّة، فالمراهق الذي يفارقه صديقه منذ وقت قصير قد يطلبه تليفونياً بمجرد وصوله إلى منزله، ويستغرق الحديث وقتاً طويلاً.

ويكثر المراهقون الكلام عن المدرسة والنشاط والمواعيد والمطامح والرياضة... وأي شيء يهتمون به، ومن الملاحظ أنّ بعض الآباء والأمّهات يجدون صعوبة في الإبقاء على خط الاتصال موصولاً بينهم وبين أولادهم، فالمرهق يصعب عليه في كثير من الأحيان الوصول إلى خلاصات الحديث.

ويلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية والعقلية والرياضية، ويتميز الزعيم هذا بقدرته على شرح الأمور الغامضة المبهمة، ويعمل المراهق جاهداً على التحلي بخصائص الزعامة الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة والاجتماعيّة، التي تجعل أقرانه يختارونه كقائد لهم في تفاعلهم الاجتماعي. ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي وتغيير مجرى الأمور بطريقة الطفرة، دون دراسة وتدرج وأناة كما يفعل الكبار ن وقد يلجأ المراهق إلى العنف، وقد يتحمّلون في سبيل ذلك مشاق ويضحّون تضحيات جسيمة مثل فقد بعض الأصدقاء وإغضاب الأهل، وقد يكون ذلك حقاً نتيجة لاقترب المراهق من النضج الاجتماعي وتمسكه ببعض المثل والقيم الاجتماعية، والاتجاهات نحو الخير والعمل الصالح، وقد يرجع إلى افتقار المراهق للتقدير الاجتماعي، وعدم الاعتراف بشأنه، ويسعى إلى الشهرة والظهور وإثبات ذاته بطريقة (خالف تعرف).

ويلاحظ الشعور بعدم الارتياح نحو بعض القوانين؛ خاصة تلك التي تحدّ من حركة المراهقين، وربما يرجع ذلك إلى شعور المراهقين أنّه ليس لهم أيُّ رأيٍ تقريباً في التشريع وسنّ هذه القوانين، وقد يقدم المراهقون على بعض أنماط السلوك الممنوع الخارج على القانون أو العرف والمعايير الاجتماعية، من باب السعي نحو الاستقلال والنضج وإثبات الذات ومحاكاة الكبار، ولكن بأسلوب غير ناضج (زهران، ١٤٢٥هـ، ص ٣٩٨ - ٤٠١)

### (٣) تحقيق الهوية هي السبب في لجوء المراهق لجماعة الأقران:

كان المجتمع في السابق - قديماً - يعدُّ للفرد المسرح والدور، فقد كانت الحرية متوفرة للفرد في إثبات خصوصيته التي نعني بها هويته في مجالات الحرف والحروب والإنجاب، وكم كانت هذه المجالات ملائمة للشباب على وجه الخصوص، لاسيما وأنها كانت قادرة على استيعاب طفرة الطاقة الجسديّة التي تميّز الشباب عن الأطفال وكبار السنّ، وبكل سهولة كان الشاب يجد في إحدى المجالات ما يمكنه من تحقيق ذاته المميزة كما كان من السهولة بمكان كسب احترام وتقدير الآخرين لقوّته خاصّة من بين أفراد أسرته وربما كان هذا سبباً في امتناعه عن استبدال الأسرة

بشلة رفاق كما يحدث اليوم، ولو اقتضى الأمر بديلاً للأسرة فلربما كان البديل هو أسرة خاصة تعطيه ما افتقده في أسرته الأولى (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٣٢).

#### (٤) الثقافة الفرعية للشباب، ونمط متميز للاستجابة ورد الفعل:

قبل أن نتكلم عن الثقافة الفرعية للشباب سنعرّف كلاً من (الثقافة، والثقافة الفرعية):  
عرّف (تايلور) الثقافة: بأنها ((ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف ومختلف القدرات التي يكتسبها الإنسان من المجتمع باعتباره عضواً فيه))

وعرّف (داونز) للثقافة الفرعية: بأنها ((مجموعة من القيم ومعايير السلوك وأنماط ذات رموز لها دلالتها لعدد من الفاعلين يقوم بينهم تفاعل فعّال وتواجههم مشكلات توافقية مشتركة، ولا يجدون حلاً فعّالاً لما يصادفهم من مشكلات مشتركة))

وتتيح لنا فكرة الربط بين هذين التعريفين فرصة للالتقاء النظري مع مدخل الثقافة الفرعية في محاولتنا فهم خصائص ثقافة الشباب، على اعتبار أنّ ثقافة الشباب تمثل في تصورنا - كلام المؤلف - هيكلاً من القيم والاتجاهات والمعتقدات ومعايير وأنماط السلوك التي يضعها جيل الشباب كحلول يتصورها لبعض المشكلات البنائية التي قد تنجم عن تناقضات داخلية في السياق الاجتماعي والاقتصادي المحيط بهم، أو كنمط متميز من الاستجابة وردّ الفعل يحاولون من خلاله اكتساب هوية أخرى خارج حدود الهوية الموروثة التي تحددت لهم في إطار الأسرة والمدرسة ومجال العمل... (السيد، ١٩٨٧م، ص ١٢٤، ١٢٥).

#### (٥) نشاطات الشباب مع أسرهم مقارنة بنشاطاتهم مع أصدقائهم:

وبمقارنة نشاطات الشباب مع أسرهم بنشاطاتهم مع أصدقائهم أثبت الباحث (لارسون، ١٩٨٣م) في دراسة له، أنّ حوالي نصف نشاطات الشاب في الأسرة هي من النوع المتعلق بالواجبات المنزلية في الوقت الذي تكون فيه غالبية النشاطات مع الأصدقاء ترويحية، كما نلاحظ

أن نسبة كبيرة من النشاطات الترويحية في الأسرة هي عبارة عن مشاهدة التلفاز في حين أن غالبية النشاطات الترويحية مع الأصدقاء تشمل الاجتماعيات، وهذا يعني أن تفاعل الشاب مع الأسرة ضعيف وسلبى مقارنةً بالتفاعل مع أصدقائه.

وعلى الرغم من أن انضمام الشاب إلى شلّة من الأصدقاء هو أمر طبيعي ومرحلة لا بدّ منها في الطريق إلى تعلّم العلاقات الاجتماعية السليمة، فإننا نتفق مع الآخرين على أن غياب دور الأسرة وعدم انسجامها يعطيان بُعداً انفعالياً عميقاً لظاهرة الشلّة كما أنّهما يطوّران أوقات الفراغ بإضافة زمن الأسرة إلى زمن الشلّة، بحيث تتقوى الشلّة وتتحوّل إلى عصابة إرهابية، ولا عجب أن وصل الباحثون إلى حقيقة أن طول الزمن والانتباه اللذين يستثمرهما أولياء الأمور في التفاعل مع أبنائهم يرتبطان ارتباطاً عكسياً مع زمن الشلّة، بمعنى أن الوالدين إذا ما تفاعلا مع الشاب لوقت أطول وبنائبه مركز يؤدي ذلك إلى اضمحلال تفاعل الشاب مع رفاقه، وبالتالي إلى أن تكون علاقته بالشلّة علاقة سطحية لا تعرّض الشاب إلى الانحدار في مزالق الجنوح (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٣٩، ٤٠).

## (٦) بديل الأسرة بالنسبة للمراهق:

البديل للأسرة بالنسبة للمراهق هم شلّة الرفاق التي تصبح بمثابة المرأة التي يستوضح فيها شخصيته، فهو دائماً ما يجد في الشلّة تقوية لإحساسه بذاته وتقبله، بل تقوم بتشجيع تصرفاته العفوية الطفولية التي تكون مصدراً لإزعاج أسرته، وتشير بعض الأبحاث - إضافة إلى ذلك - إلى أن التغيرات البيولوجية، والانفعالية الشديدة التي يختبرها المراهق تجعله في غاية الحساسية بالنسبة لآراء للكبار فيه، وهو دائم الشعور بأنّه محطّ الأنظار، ومركز الاهتمام ؛ لذلك وجوده في الشلّة يبعث فيه إحساساً بأنّه بعيد عن مراقبة الكبار وفي إمكانه التصرف كيفما شاء دون الاكتراث بعواقب تصرفاته (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٣٩).

## (٧) أثر جماعة الرفاق في اتجاه المراهقين نحو التفحيط:

هي الجماعة التي لها الصلة الوثيقة بهذه الظاهرة ؛ لأنّ معظم السلوكيات المنحرفة يتعلمها المراهق من جماعة الأقران ؛ لأنّه يُسمح في أوساط هذه الجماعة بتعلم هذه الممارسة

المنحرفة - ممارسة التفحيط -، وذلك ؛ لأن قيمة الشجاعة والمهارة والقوة و... هي بمنظور أفراد هذه الجماعة تكمن في هذه الممارسة- مع ما يعبر عن هذه القيم من السلوكيات الأخرى - والمفحط لا يجد له مكانة اجتماعية إلا في أوساط هذه الجماعة، بل قد تصل مكانته الاجتماعية إلى مرتبة القيادة إذا كان ماهراً بالتفحيط وذاع صيته بين الأقران، وكلما كان مبدعاً وأظهر حركات تفحيطية جديدة كانت منزلته أرفع إلا أن يأتي أحد بما أتى به أو يزيد عليه.

ثم إننا إذا رجعنا إلى بدايات المفحط فسنجد أن ممارساته الأولى للتفحيط ومرحلة تعلمه ومن ثم الترقى فيه واحترافه لم تكن لولا محاكاة أفراد هذه الجماعة، والإصغاء لتعليماتهم، وتوجيهاتهم، والسماع لأحكامهم وتبنيها، وذلك ؛ لأنهم هم الذين يُكوّنون المكانة الاجتماعية للمفحط بما يوحون له من كونه ماهراً أو شجاعاً أو غير ذلك، ثم إن التفحيط نفسه قد تطوّر وسط هذه الجماعة حتى صارت له لغة خاصة بين أفرادها، ومصطلحات خرجوا بها عن باقي أفراد المجتمع، بل إنها قد تصل إلى حد الثقافة الفرعية.

## و- وقت الفراغ:

لقد كان الفرد في العصور الماضية قلّ أن يجد وقتاً للفراغ نتيجة الانشغال بطلب الرزق والبحث عن لقمة العيش، فلم يكن يملك وقتاً للفراغ في الغالب إلا الأغنياء والأثرياء الذين لا يعملون بأيديهم... إلا أنه مع تقدّم الإنسان في سلّم الحضارة ودخول الماكينة في جوانب كثيرة من حياته إضافةً إلى تحديد ساعات العمل وزيادة الإجازات الأسبوعية والسنوية أدى كل ذلك إلى



تزايد وقت الفراغ لديه حتى أطلق على عصرنا الذي نعيشه عصر الفراغ، وحضارة القرن العشرين حضارة وقت الفراغ، بل إنه تطوّر الأمر حتى أصبح وقت الفراغ مشكلة بعد أن كان مطلباً، فلقد قال (جورج سول): (لأول مرّة في تاريخ الإنسان نجد عائقاً على الطريق، لا يتمثل في الحضارة ذاتها، ولكن في حضارة تتميز بوقت فراغ غير عادي)

نعم إنه مشكلة عندما يتراكم ويصبح عبئاً على الفرد ولا يحسن التصرف فيه، أو توظيفه، أو استثماره بحيث يكون ذلك الوقت نقمة بدلاً من أن يكون نعمة، وينقلب بآثاره السيئة على صاحبه ابتداءً وعلى المجتمع نهايةً... ويرى كثير من الباحثين والدارسين أنّ هناك ارتباطاً بين سوء استثمار وقت الفراغ، وانحراف الأحداث... (السدحان، ١٤١٥هـ، ص ١٠٠، ١٠١).

ويعتقد كثير من الدارسين أنّ مرحلة المراهقة (adolescence) هي مرحلة فراغ نفسي واجتماعي أفرزتها الحضارة من خلال تركيزها على الإعداد والترتيب المسبقين على الإنتاجية، وكذلك بسبب توفيرها من الآليات ما أغنت الإنسان عن العمل الدائب المستمر...

في المجتمعات القديمة كان الفرد فيها ينتقل مباشرة من الطفولة إلى الرجولة، وذلك لأنّ النظم الاجتماعية مثل الاقتصاد والأسرة والأمن كانت تتلهم لخدماته...

بعد بروز الآلة وانتشار العلم وكل مظاهر الحضارة ازداد الترف الاقتصادي وبالمقابل انخفضت معنوية الأفراد وخاصّة الشباب إلى درجة أنّ الإحصائيات تشير إلى أنّ نسبة حوادث الانتحار وسط الشباب ارتفعت في أمريكا إلى ثلاثة أضعاف خلال الثلاثين سنة الماضية، كما ارتفعت نسبة الإدمان على المخدرات والخمور والمرض العقلي بالمثل... (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٣١، ٣٢).

## (١) الفراغ في المجتمع السعودي:

يعد الفراغ من أكثر المشكلات خطورة على الأسرة في المجتمع السعودي، وحيث أن نسبة الشباب في المجتمع السعودي نسبة عالية قد تصل إلى نصف المجتمع، ولا بد من الاعتناء بها والحرص عليها باعتبارهم عماد المجتمع، وبالتالي مشكلة وقت الفراغ من أبرز المشكلات المعاصرة التي تواجه الشباب، وهي من المشكلات التي يجب على مؤسسات الرعاية الاجتماعية

إيجاد حلول لها ؛ لأنها تمثل مشكلة لكثير من الأسر، وعدم إيجاد الحلول الإيجابية لمشكلات الفراغ بين الأسر يؤدي إلى زيادة الجنوح والجريمة في أوساط الأسر.

وتشير معظم أدبيات وقت الفراغ إلى ضرورة تشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تسهم في إكساب الفرد الخبرات الإيجابية، وتساعد على تغيير شخصيته، وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية، وتسهم في إشباع الحاجات الجسمية والاجتماعية، والنفسية، والعلمية للفرد، كما تساعد على التكيف والاستقرار النفسي مما يؤدي إلى صحة نفسية سليمة، ورسم مهنة المستقبل للفرد من خلال تنمية مهاراته، كما أنّ ما يمارسه الفرد من أنشطة أثناء وقت الفراغ يؤثر بدرجة كبيرة على شخصيته، وكل اختيار لنشاط وقت الفراغ ما هو إلا اختيار اجتماعي يسهم في بناء الأفراد وتنميتهم ؛ لأنّ اجتماعية وقت الفراغ ذات أهمية بالغة في تغيير الشخصية وليس من الصواب أن نعتبر قضاء وقت الفراغ اهتماماً اجتماعياً ثانوياً (الغريب، ١٤٣١هـ، ص ٤٩١).

## (٢) إحصائيات عن أوقات الفراغ:

دراسة لـ(د.محمد فؤاد محمد حجازي) عن الترويج الاجتماعي أجريت على عينة يبلغ متوسط عمر أفرادها ٢٣.٧ سنة. أو ضحت أن (٢٥.٨%) من أفراد العينة يبلغ متوسط عدد ساعات فراغهم أثناء الدراسة ٤.٩٢ ساعة وهو الحد الأدنى لساعات الفراغ، وأن (٥٠%) من العينة لديهم رغبة في الاشتراك في معسكرات صيفية بالمناطق السياحية بالمملكة، كما أن اتجاهات الشباب تميل نحو البرامج الترويحية التي يشاهدونها في الخارج (جريدة الرياض، السبت ١٢ شعبان ١٤٣١هـ، عدد ١٥٣٧٠).

## (٣) قضاء وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية:

قام الباحث (السدحان، ١٤١٥هـ) في كتابه (قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث) بجمع العديد من الدراسات التي أُجريت لمعرفة وقت الفراغ في المملكة العربية السعودية، وما يتبع ذلك من متغيرات، وقد جمع شتات هذه الدراسات وخرج بالخلاصة التالية:

### (أ) كمية وقت الفراغ:

تشير الدراسات أنّ فئة الشباب في المملكة العربيّة السعوديّة تمتلك كمّيّة لا يستهان بها من وقت الفراغ سواءً في أيام الدراسة أم أيام العطل الأسبوعيّة (الخميس، والجمعة)... وقد اتّضح أنّ (٦٠%) يمتلكون وقت فراغ يزيد على (٣) ساعات يوميّاً، أمّا عطلة نهاية الأسبوع (الخميس، والجمعة) فترتفع ساعات الفراغ لدى الشباب لتصل إلى (٦) ساعات في اليوم، وترتفع أكثر من ذلك في أيّام العطل والإجازات.

#### **(ب) كفيّة قضاء وقت الفراغ بين الشباب في المملكة:**

تكاد تجمع الدراسات على أنّ النّشاط الرياضي يأتي في مقدّمة الأنشطة الممارسة بين الشباب في أوقات الفراغ، وتأتي مشاهدة التلفزيون والفيديو في المرتبة الثانية بعد النّشاط الرياضي، وبعدها في المرتبة الثالثة تأتي زيارة الأصدقاء، وبعد هذه الثلاث الأساسيّة تأتي القراءة والثقافة في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة تأتي الرحلات الخليّة.

#### **(ج) مكان قضاء وقت الفراغ:**

تجمع الدراسات التي أجريت أنّ المنزل هو المكان الأول الذي يقضى فيه وقت الفراغ، ويليه في المرتبة الثانية الخلاء (الرحلات البريّة)، ويليه في المرتبة الثالثة الشارع كمكان لقضاء وقت الفراغ، ويليه في المرتبة الرابعة والأخيرة النّادي كمكان لقضاء وقت الفراغ.

#### **(د) مع من يقضون أوقات فراغهم:**

هناك دراسة وحيدة من الدّراسات المتناولة تعرضت لهذا الجانب، وأثبتت أنّ (٤٠%) من الشباب السعودي يقضون أوقات فراغهم مع الأصدقاء، و(٣٩%) مع أسرهم، و(١٨%) من أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم بمفردهم... (السدحان، ١٤١٥هـ، ص ١١١ - ١١٦).

إلى غير ذلك من النّقاط التي تناولها الباحث (السدحان) في دراسته إلّا أننا اقتصرنا على ما يهّمنا في بحثنا هذا، ثمّ إنّ الدراسات التي اعتمد عليها الباحث (السدحان) دراسات قديمة نسبياً، فقد أجريت ما بين عام (١٣٩٧هـ) و(١٤٠٦هـ)، وقد طرأ على المجتمع السعودي بعد هذه الفترة الزمنيّة تغيّرات كبيرة وسريعة.

#### **(٤) تأثير وسائل الإعلام على فئة الشباب:**

تأثرت فئة الشباب بوسائل الإعلام المختلفة كجزء من تأثير العولمة عليها، فقد أصبح الإعلام بوسائله المختلفة - صحافة، وتلفزيون، وكتاب، ومجلة، ومسرح، وشبكة الإنترنت... - القوة المهيمنة على عقول وأفكار الناس عموماً والشباب للجنسين على وجه الخصوص فهم من الفئات العمرية التي تتأثر بسرعة بوسائل الإعلام الحديثة، ولذلك فإن البرامج المرسلة من أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة موجهة في غالبيتها إلى الأطفال والشباب، والإعلام الحديث أقوى الوسائل المؤثرة في الأسرة حيث الإخراج الجذاب، وثقافة الصورة المؤثرة، ووسائل الإغراء القوية، وبات الشباب يتأثر بصورة ملحوظة بما يصدره الإعلام من أفكار وفلسفات وسلوكيات وأخلاقيات أثرت على الأسرة وأفرادها، وتعد فئة الشباب أكثر حساسية من فئات المجتمعات الأخرى... (الغريب، ١٤٣١هـ، ص٤٨٩).

### (٥) أثر التلفزيون كوسيلة إعلامية:

الأطفال الصغار أو المراهقين الذي لازالوا على عتبة النضج الفيزيولوجي والنفسي والوجداني والاجتماعي فإن لمثل هؤلاء أيضاً بعض الاستعدادات التكوينية (predispositions) التي تؤثر بشكل أو بآخر على مدى فاعلية الوسيلة الإعلامية في إحداث بعض التغيير، ويتضح من كل هذا أن الوسيلة الإعلامية بهذا المعنى ليست عنصراً مستقلاً تعمل في فراغ تام وبصورة آلية بل هي تخضع لعدد كبير من المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحيط بتنشئة الفرد، كبيراً كان أو صغيراً، وهي المسؤولة عن تشكيل ملامح شخصيته الأساسية، وحتى الطفل الصغير أو الحدث المراهق فهو لا يتواجد في المجتمع عارياً من كل ميل أو استعداد أو اتجاه سابق، بل مخلوق اجتماعي اصطبغت بعض جوانب شخصيته بصبغة المجتمع الذي يعيش فيه وتبلورت بعض استعداداته المكتسبة من خلال ثقافة هذا المجتمع، ومن هنا فإن الوسيلة الإعلامية مهما كان لها من تأثير تحتل موقعاً متوسطاً أو غير مباشر بين تأثيرها المطلوب من جهة وبين مدى استجابة الفرد المشروط باستعداداته المحددة وميوله واتجاهاته المكتسبة، ولذلك فإن إمكانية التغيير تضيق أو تتسع وفقاً لاستعدادات الفرد نفسه ومدى قابليته للتغيير، فإذا ما وجد بعض الأفراد أن استعداداته أو ميوله لم تعد قادرة على إشباع حاجاته ورغباته في الحياة فهو بحث عن قنوات

جديدة، وبالتالي يصبح أكثر ميلاً واستعداداً لقبول التغيير الجديد الذي قد تجلبه الوسيلة الإعلامية، وباختصار فإن الوسيلة الإعلامية تعمل كعامل مساعد أو كعنصر دعم وتقوية لما هو وجود فعلاً وليست كعنصر خلق أو إنشاء، وهذا لاشك يجعل فاعلية الوسيلة الإعلامية نسبية من حيث قدرتها أو قوتها في إحداث بعض التغيير أو التحوير أو التعديل في بعض ميول الفرد ورغباته واتجاهاته. والرأي السائد أنّ الأطفال بوجه عام أكثر من البالغين قابلية للتغيير بسبب طبيعتهم الفيزيولوجية، والنفسية والعقلية والوجدانية، ولهذا فهم أكثر تأثراً بوسائل الإعلام، ومع ذلك فإنّ مثل هذا الرأي لا يجعل من الطفل عجينة طيعة تستطيع الوسيلة الإعلامية أن تصنع منها ما تشاء، إنّ تأثير الطفل بالتلفزيون مثلاً يخضع إلى مجموعة من العوامل والمتغيرات الناشئة عن أساليب تنشئته الاجتماعية ونوعية ميوله ورغباته واستعداداته التكوينية والمكتسبة، كذكائه ومستواه الإدراكي ودرجة تعلّقه بوالديه وبأقران اللعب ومدى تأثيره بهم وكيفية اتصاله بأسرته ومجتمعه المحلي وعلاقاته الاجتماعية المختلفة بالجماعات الأولية والثانوية التي يتواجد فيها ويتفاعل معها. وبطبيعة الحال فإنّ جهازاً كالتلفزيون يمكن أن يقوم بوظيفة خلق وإنشاء وعنصر دعم وتقوية في آن واحد، فالطفل يمكن أن يستوعب بعض القيم والاتجاهات الجديدة المستحدثة التي قد يفتقر إليها من جهة، وقد يقوم التلفزيون بدعم وتقوية بعض القيم والميول والاتجاهات الموجودة فعلاً، ولكنها ليست على درجة من الصلابة والاستقرار ولذلك فهي قابلة للتغيير والتبديل (الدوري، ١٩٨٥م، ص٢٧٧، ٢٧٨).

## (٦) الألعاب الإلكترونية:

أصبح التلفزيون والكمبيوتر من أهم وسائل تربية النشء بالرغم من معارضة المعارضين فالأطفال من سن ٤ إلى ١٧ عاماً يقضون الساعات الطويلة أمام هذين الجهازين أكثر مما يقضون مع والديهم، وهو ما جعل بعض الآراء تسمي هذين الجهازين بالأبوين البديلين.. ولكن ربما في الآونة الأخيرة زاد الإقبال أكثر على استخدام ألعاب الفيديو (جيميز)، وذلك للعديد من الأسباب أهمه سهولة الوصول إليها حيث إنّ ألعاب الكمبيوتر متوفرة في كل مكان، ومع وجود الإنترنت

أصبح من السهولة تحميل الألعاب من على الإنترنت أو لعبها مباشرة على الإنترنت.. ناهيك عن الانتشار المريع لمقاهي الإنترنت التي توفر لعب هذه الألعاب بمبلغ زهيد.

قامت شركة (Play Back) الأمريكية مؤخراً بعمل استقصاء للرأي بين الآباء لمعرفة ما هو أكبر ضرر يخاف منه الآباء على أطفالهم سواء الأطفال في سن الزهور أو الشباب وكانت المفاجأة أثناء إعلان النتيجة هي أن أهم ما يخاف منه الآباء على أولادهم هي ألعاب الفيديو (جيميز) وليست المخدرات أو حوادث الطريق، المفاجأة الحقيقية من نتيجة الاستقصاء كان الوعي الذي بدأ ينتشر بين أولياء الأمور عن مخاطر ألعاب الفيديو (جيميز)، ففي أحدث البحوث التي نُشرت حول استخدام ألعاب الفيديو (جيميز)، أكد الباحثون أن ما يقرب (٩٢%) من الفئة العمرية من ٤ إلى ١٧ عاماً يلعبون ألعاب الكمبيوتر، ومع هذه النسبة الكبيرة لا يمكن للمرء أن ينكر التأثير الذي تبثه هذه الألعاب سواء كان إيجابياً أو سلبياً في نفوس الأطفال..

فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى امتصاص وتقليد ما يرون وهو ما يجعل هذه الألعاب كالقنبلة الموقوتة التي من الممكن أن تتفجر في أي لحظة.. ومع ازدياد السلوك العنيف عالمياً لدى الشباب في الآونة الأخيرة، فشلت المؤسسات التعليمية فشلاً ذريعاً في بث السلوك السوي لدى الشباب من خلال ألعاب الكمبيوتر.. وهو ما جعل هذه المؤسسات ترصد أثر الألعاب العنيفة في هذه الفئة العمرية..

الآثار النفسية - وهي بالطبع الأشد خطورة - ناتجة عن ابتعاد الأطفال والشباب عن العالم الواقعي واللجوء الدائم للعالم الافتراضي الذي تخلقه تلك الألعاب، حيث يتقمص الشاب دور البطل الموجود في اللعبة سواء كان طيباً أو شريراً حتى أن المقاطع الكلامية التي تقال على لسان بطل اللعبة ستجد الشاب يرددتها دون وعي وحتى دون أن يفهم معناها، ونود أن نذكر هنا الجريمة الأخيرة التي حدثت في تايلاند وكان بطلها شاباً في الثامنة عشرة من عمره، إذ تسبب في مقتل سائق تاكسي وإصابة العديد من ضباط الشرطة المحليين بسبب لعبة (GTA IV) (خفاجي)، (٢٠١٠م).

ويُعتقد أنّ الاستعمال المكثف والمتكرر لهذه الألعاب قد يؤدي إلى الوسواس، والسلوك الإدماني، والتجرد من بعض سمات الشخصية الإنسانية، ومشكلات صحّية، وتطوير سلوكيات مضادّة للمجتمع، وتبلّد الشعور.

ويؤكّد بحث حديث على أنّ ألعاب الفيديو العنيفة يمكن أن تنمّي السلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين على المدى القصير والمدى الطويل، أجرى هذا البحث (نيكول، وكيفير) في الجمعية الأمريكية النفسية (APA) تمّت فيه مراجعة أدبيات العشرين سنة الأخيرة حول هذا الموضوع وخرجا بنتيجة مفادها أنّ اللاعبين الشباب لألعاب الفيديو العنيفة لفترة زمنيّة قصيرة أظهروا تنامياً في السلوك العدواني التالي لممارسة الألعاب، وأنّ اللاعبين الممارسين لألعاب الفيديو العنيفة لفترة أقلّ من ١٠ دقائق صنّفوا على أنهم ذوي سمات عدوانيّة بعد فترة قصيرة من اللعب (٢٠٠٥، NICOLL&KIEFFER) (الشحروري، ٢٠٠٨، ص١٠٨، ١٠٩).

وقد نُشر تحقيق في جريدة الرياض ذكّر فيه أحد عُتاة التفحيط والقيادة الشرسة في بلادنا أنّه كان يُحاكي ما يفعله بـ(البلاي استيشن) - وهي اللعبة الإلكترونيّة المعروفة - (جريدة الرياض، السبت ١٠ شعبان ١٤٣٠هـ، عدد ١٥٠١٣).

## (٧) الترويح حاجة فطرية تبلغ ذروتها في مرحلة الشباب:

أوضح «د. عادل الشمري» المختص في الإدارة التربوية من بجامعه البترول والثروة المعدنية قائلاً: إن الترويح طريق للحياة الإنسانية، يتحقق بأداء أنشطة بدنية أو فنية أو عقلية تغاير نوع العمل، ويتم وفق الرغبة الحرة وتحقيق النفع الشخصي أو العام، في إطار الضوابط الخلقية والاجتماعية المنبثقة من الدين والعرف وقبل الحديث عن الوضع الحالي للبرامج المتاحة للترويح عن الشباب لا بد من بيان أهمية الترويح بالنسبة للنفس البشرية، ونختصر القول في هذا بأن النظريات النفسية والاجتماعية تتفق على أن الترويح عن النفس ضرورة فطرية إنسانية وحاجة نفسية وعقلية وجسمية، وإذا كانت النفس بحاجة إلى هذا الترويح في كل مراحلها ففي مرحلة الشباب قد تكون أكثر حاجة إلى ذلك، فهذه المرحلة تُعد من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان نظراً لما تمتاز به من النشاط والحيوية، وهي المرحلة التي تبدأ فيها الشخصية بالتبلور والنضوج

والتطور، وذلك من خلال ما تكتسبه من مهاراتٍ ومعارفٍ وثقافاتٍ نتيجة التفاعل بالبيئة والمحيط ولذلك لا يختلف اثنان في أهمية الترويج للنفس وخصوصاً في مرحلة الشباب.

ويضيف «د. الشمري» أن الحاجة ظاهرة لذلك خصوصاً في هذا العصر الذي تعددت فيه المسارات والطرق التي قد تستنفد وقت الشباب وتفكيرهم تحت مسمى الترويج، دون أن يكون لها فائدة شخصية أو فكرية أو اجتماعية، بل قد ينتج عنها ضرر ومخاطر كبيرة سواء على مستوى الفكر أو الثقافة أو الممارسات، أيضاً هناك حاجة ملحة لوجود قنوات متخصصة بهذا الجانب في الوقت الذي تفشت فيه البطالة، وعظم فيه الفراغ، وظهرت العديد من الظواهر السلبية في المجتمع وخصوصاً بين الشباب والتي بلا شك أحد أسبابها الرئيسية هو الفراغ الذي تبلغ فيه الجرائم والمشكلات الخلقية ذروتها كما دلت عليه تقارير خبراء علم النفس، إنني لا أستطيع الحكم على وضع برامج الترويج بشكل دقيق إلا أنني أستطيع القول ومن خلال الواقع بأننا لازلنا بحاجة كبيرة إلى إيجاد مؤسسات منظمة أو على الأقل تفعيل دور المؤسسات والمنظمات الموجودة يكون الهدف منها هو استثمار وقت الشباب بالبرامج والأنشطة الترويجية الملائمة لتسهم في إشغال وقت الفراغ بما هو مفيد ونافع، بل تسهم بشكل كبير في تقليل الجريمة وإبعاد أفراد المجتمع عن التفكير في الانحرافات والعادات السيئة أو الوقوع فيها (جريدة الرياض، السبت ١٢ شعبان ١٤٣١هـ، عدد ١٥٣٧٠).

## (٨) النموذج النفسي الاجتماعي للترويج:

من أهم الدراسات التي حاولت الجمع بين النواحي السيكولوجية والاجتماعية تلك التي أجراها (جنتر) في عام ١٩٨٠م، رأى أنّ أنواع الترويج أربعة وهي:

(أ) الترويج البحت: وهو ما يتسم بدرجة عالية من حرية الاختيار والمشاركة السيكولوجية involvement وعدم التنظيم، ولذلك يحقق الفرد درجة عالية من الانغماس في هواياته ومن



المتعة و الابتكاريّة ما يجعل هذا النوع من الترويح هو الأكثر فائدةً في نظر الباحث بالنسبة للفرد والمجتمع.

**(ب) الترويح الوظيفي أو الرسمي:** هو النوع الثاني من حيث المتعة والمشاركة والاستغراق ولكنه أقل حظاً من حرية الاختيار التي تحدها شؤون العمل والأسرة والنشاطات الاجتماعيّة، وهذا النوع أكثر انتظاماً من النوع الأول، وذلك ؛ لأنّ وقت الفرد يكون فيه موزعاً بشكل منتظم على المجالات الاجتماعيّة والفردية.

**(ج) الترويح الشاذّ أو المنحرف:** وهو أشبه بالترويح البحت من ناحية حرية الاختيار والتنظيم وعكسه من حيث المتعة والاستغراق والمشاركة ونجده أكثر شيوعاً وسط الشباب الانعزالي الذي يعجز عن خلق روابط اجتماعيّة مثمرة وكذلك وسط العاطلين...

**(د) الترويح الانعزالي أو الاغتراب:** وهو أشبه بالترويح الوظيفي من ناحية التنظيم وقلة الحرية، وعكسه في المشاركة السيكولوجية والاستغراق والمتعة إذ أنّ علاقات الفرد بالمؤسسات الاجتماعيّة المهمّة مثل العمل والأسرة والدين تكون علاقات سلبية وباعثة للضييق.

من المؤكد في نظر الباحث ارتباط أنواع الترويح بالمؤسسات الاجتماعيّة، فالترويح البحت هو النوع الوحيد الذي يستقل نسبياً عن المؤسسات الاجتماعيّة، أمّا الأبعاد السيكولوجية التي تشمل الحرية والمشاركة والاستغراق وما ينتج عنها من أحاسيس إيجابيّة أو سلبية فكلها نفسية - أي: نابعة من ذات الفرد - (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٢١ - ٢٣).

### **(٩) أثر وقت الفراغ في اتجاه المراهقين نحو التفحيط:**

علاقة وقت الفراغ بظاهرة التفحيط أوضح من أن تشرح، فالتفحيط لم يصدر ولن يصدر أبداً عن مشغول، فالمشغول لا يشغل كما قيل، لكن المعالجة هنا لاستغلال وقت الفراغ نفسه، وما قد يؤثر عدم استغلاله بالمفيد أو استغلاله بالضرار - لأنّ عدم المفيد ليس بالضرورة أن يكون ضاراً، بل ربما يحبس عن الضرر - ، فيلاحظ أنّ استغلال وقت الفراغ الاستغلال الخاطيء يؤدي إلى

السلوكيات المنحرفة، والتي منها ممارسة التفحيط، فعندما يستغل المراهق وقت فراغه بمشاهدة أفلام المطارادات، أو مشاهدة سباقات الرالي، أو اللعب بألعاب البلايستيشن التي تحاكي قيادة السيارة الحقيقيّة ويمارس بها التفحيط أو غير ذلك ممّا يكون له الأثر في هذه الظاهرة، فإنّ ذلك سيكوّن لديه اتّجهاً نحو التفحيط ثمّ في المستقبل سيوفر وقتاً لممارسة التفحيط الممارسة الحقيقيّة على أرض الواقع.

## ز - النظريات المفسرة لاتجاه المراهقين نحو التفحيط:

تناول الباحث في هذا المبحث النظريات التي اتخذها منطلقاً له في تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط ، وقد قسمها إلى نظريات اجتماعية ونظريات نفسية، وهي كما يلي:

### (١) النظريات ذات الصلة بالاتجاه الاجتماعي:

#### (أ) نظرية (الاختلاط التفاضلي):

وهي نظرية تعلم اجتماعي لـ(أدوين سذرلاند)، ومفادها أنّ السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد خلال اختلاطه بأفراد آخرين، وذلك بعملية تواصل أو عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد، ويتم مثل هذا التواصل الاجتماعي بالاتصال اللفظي، أي: باللغة الكلامية الشائعة أو بلغة الإشارة أحياناً.

ويرى (سذرلاند) أنّ عملية التعلم هذه لا تجري بين أطراف متباينين وبصورة عشوائية، بل إنّ مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين أشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية، أو على درجة واضحة من الصداقة والزمالة، وهذا يعني أنّ هؤلاء الأفراد علاقاتهم أولية مباشرة.

ويضيف (سذرلاند) أنّ المخالطة التي يقصدها في نظريته تتراوح بين درجاتها وفقاً لأربع أسس، وهي (مدى تكرارها، مداومتها، أفضليتها، عمقها) (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص٥٨، ٥٧).

#### - تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء نظرية (الاختلاط التفاضلي):

يمكن أن تفسر نظرية الاختلاط التفاضلي اتجاه المراهق نحو التفحيط بأنّ هذا الاتجاه يتكوّن لدى المراهق عن طريق اختلاطه بجماعة الأقران، وهذه الجماعة - وكما سبق ذكره - على درجة عالية من التواصل، فأفرادها لا يكادون يفترون، وبينهم تفاعل اجتماعي مباشر، ثمّ إنّ أفراد هذه الجماعة متقاربي الأعمار والثقافات، وعلى درجة واضحة من الزمالة والصداقة.

فيكون توجّه المراهق نحو التفحيط على حسب ما يراه من تكرار عملية التفحيط أمامه، وعلى حسب الأوقات التي يقضيها في مشاهدة التفحيط ومزاولته، وعلى حسب ما يرى من تفضيل هذه الجماعة للتفحيط، وعلى حسب عمق هذه الممارسة - ممارسة التفحيط - عندهم، وعليه يكون

قوة تأثير الجماعة على الفرد في الانقياد وراءهم في ممارسة التفحيط.

## (ب) نظرية (ميرتون):

يرى (ميرتون) أنّ السلوك الجانح في غالبيته لا ينشأ نتيجةً لدوافع فردية للخروج على قواعد الضبط الاجتماعي ؛ لكنّها على العكس تشكّل جنوحاً اجتماعياً حصيلة تعاون كلّ من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشوئه وتطوّره، ويوضح (ميرتون) أنّ هناك عنصرين أساسيين في ثقافة المجتمع، وفي تنظيمه الاجتماعي، الأول: يشتمل على تلك الأهداف التي ترسمها الثقافة لأفراد المجتمع، والثاني: يشتمل على التركيب الاجتماعي الذي يتيح لهؤلاء الأفراد تحقيق أهدافهم، وحين يختلّ التوازن بين الأهداف وبين وسائل تحقيقها في أيّ مجتمع من المجتمعات يتعرض إلى حالة اضطراب وعدم استقرار، وعدم تنظيم... (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص ٥٦، ٥٧).

### - تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء نظرية (ميرتون):

يمكن أن يكون تفسير هذه النظرية لاتجاه المراهقين نحو التفحيط هو أنّ سلوك التفحيط بوصفه سلوكاً منحرفاً لا يمكن أن يكون دافعه فردياً، بل هو صورة من صور الجنوح الاجتماعي، وهذا الجنوح لم يحدث إلا بسبب الاختلال بين الأهداف التي رسمها المجتمع، وبين الوسائل المشروعة لتحقيق هذه الأهداف.

فهناك أهداف يسعى المراهق لتحقيقها، وهي الأهداف التي تتضمن تحقيق قيم الجماعة، وهذه القيم هي التي تصنع اتجاه المراهق نحو السلوك المنحرف - والذي منه التفحيط - إن لم يهيأ المجتمع الوسيلة المناسبة الصالحة لتحقيق هذه القيمة ويُجنّب هذا السلوك المنحرف، فإذا لم يهيئ له المجتمع الوسيلة السوية الصالحة لذلك، فسيأخذ أقرب طريق موصلة، وذلك باستخدام أساليب خاطئة - والتي منها ممارسة التفحيط - ليحقق القيمة التي يسعى إليها.

### (ج) نظرية الجماعة المرجعية:

تتمثل (نظرية الجماعة المرجعية) أو ما يسمّى بنظرية العصبية اتجهاً اجتماعياً في تفسير طبيعة جنوح الأحداث بوصفه ظاهرة اجتماعية، وتتضمّن فكرة هذه النظرية (أنّ الفرد في سنّ المراهقة يجد شلّة الرفاق أو العصبية مصدراً لتنمية هويته وتعريف ذاته)، كما أنّ الجماعة المرجعية تقدّم لأعضائها نفس العوائد التي تقدّمها لها الثقافة الفرعية، ويرى بعض العلماء أنّ هذه

الجماعة قد تكون البديلة للأسرة في بعض الأحيان ؛ لأنّ الفرد يجد فيها ما يفقده في الأسرة، ونجد أنّ الأفكار الموجودة في هذه النظرية تقترب إلى حدٍ ما إلى ما جاءت به نظرية الاختلاط التفاضلي، ومن أبرز الذين نادوا بهذه النظرية العالم (فريدريك تراشر)... (العمرى، ١٤٢٣هـ، ص ٥٩).

### - تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء نظرية (الجماعة المرجعية):

يمكن أن تفسر اتجاه المراهقين نحو التفحيط بأنّ جماعة الأقران هي الجماعة المرجعية للفرد في سنّ المراهقة، وهذه الجماعة هي بؤرة هذه الممارسة - ممارسة التفحيط - وهي الجماعة التي ترى في هذا السلوك المنحرف البطولة، والشجاعة، والقوة، والمهارة... ومن ثمّ فمن يجعل التفحيط حرفته التي يزاولها، ومهنته التي يبدع فيها، فهو صاحب المكانة الرفيعة بين أفراد هذه الجماعة، فإذا أراد المراهق أنّ يثبت ذاته ويعرف هويته وسط هذه الجماعة، فما عليه إلا أن يتقن حركات التفحيط، وهذا ما يكون اتجاه المراهق نحو التفحيط.

### (٢) النظريات ذات الصلة بالاتجاه النفسي:

#### (أ) المدرسة السلوكية:

اقترحت أنّ الشخصية الإنسانية، والسلوك الإنساني بشكل عامّ سلوك متعلّم من خلال عمليّات التفاعل مع الآخرين، ولقد اعتمدت هذه المدرسة على دراسات عالم الفسيولوجيا الروسي (بافلوف)، والذي نال جائزة (نوبل) عن أبحاثه المتعلقة بالإشراط الكلاسيكي - تجربة الكلب والطعام وقرع الجرس وسيلان اللعاب - الشهيرة إلا أن المدرسة السلوكية الحديثة اعتمدت بشكل أساسي على أبحاث عالم النفس الأمريكي (واطسون) وكذلك العالم (سكنر) حيث يعتقد (سكنر) أن الشخص يتعلم من خلال ملاحظة رد فعل الآخرين على سلوكه، فالسلوك عادةً ما ينشأ أو يقع تحت تأثير مثير أو تغير في البيئة، وإذا كان رد الفعل إيجابياً ومعززاً فإن هذا السلوك سيستمر ويتم تعلمه أما إذا تم عقاب هذا السلوك فإنه لن يتكرر أو لن يتم تعلمه وبالتالي سوف ينتهي (الوريكات، ٢٠٠٧م، ص ١٢٣، ١٢٤).

### - تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء النظرية (السلوكية):

تكوّن اتجاه المراهق نحو التفحيط بمنظور هذه النظرية يكون عن طريق ردّة فعل الآخرين تجاه من يقوم بالتفحيط، ومن الملاحظ أنّ ردّة فعل الجماعة التي يمارس التفحيط بين أفرادها إيجابية تعزز موقف المفحط تجاه سلوك التفحيط، وأغلب هذا التعزيز معنوي متمثل فيما يكون للمراهق من مكانة، وما يلقاه من حفاوة بين أفراد هذه الجماعة، وما يُخلع عليه من ألقاب، فيوصف بأنه قائدٌ مبدعٌ، وأنه سائقٌ ماهر وغير ذلك من ألقاب الثناء، وقد يحصل على تعزيز مادي لما يقدّم له من مال وما يُيسر له من حصول على سيارة.

### (ب) الهوية identity:

تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في تشكيل شخصيّة الفرد، وفي تشكيل اتجاهاته وميوله، وفي نظرته إلى نفسه، ونظرته إلى الناس من حوله، والأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي يحدد هويّة الطفل، و(الهويّة): هي إحساس الفرد بذاته، وإدراكه لنفسه من خلال تعامله مع والديه، وأسرته، والمجتمع المحيط به، فمن خلال الأسرة يتعرف الطفل على هويّته الاجتماعية، ويرى (إيريك إريكسون) أنّ الفرد يكتسب نظرته لنفسه من خلال تعامله مع الآخرين، كما تتأثر نظرته لنفسه، بنظرة الآخرين له، وأسلوب تعاملهم معه.

وتلعب الهويّة دوراً مهماً في تعميق الثقافة في نفس الفرد، فالثقافة هي التي تحدد نظرة الفرد لنفسه، وإلى المجتمع المحيط به، ويدرك الفرد أنّ احترامه لنفسه نابعٌ من احترامه للمجتمع ولثقافة السائدة فيه، كما تتأثر هويّة الفرد بالدين السائد في مجتمعه، وبالطبقة التي ينتمي إليها، والسلالة البشريّة التي ينتمي لها، ولجنسه من حيث هو ذكر أو أنثى، ومن خلال نظرة الآخرين له، وتعاملهم معه... (الخطيب، ٢٠٠٧م، ص ١٢٩).

يجمع العلماء المهتمون بهذه المرحلة - مرحلة المراهقة - من مراحل العمر على أنّ الهويّة هي أهمّ القضايا (إريكسون ١٩٦٨م، كولمان ١٩٦١م)، ومن المعروف أنّ هناك جانبين لهويّة الفرد، جانب شخصي وجانب اجتماعي، الجانب الأول يتضمّن مفهوم الفرد عن ذاته والجانب الثاني يشمل مفهوم الآخرين عن الفرد، ولم يكن الجانبين منفصلين في المجتمعات القديمة أو ما قبل الصناعيّة أو في بعض البيئات المعاصرة (الملك، ١٤٠٥هـ، ص ٣٢).

- تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء نظرية (الهويّة):

يمكن أن تفسر هذه النظرية اتجاه المراهقين نحو التفحيط بأن الفرد في هذه المرحلة - مرحلة المراهقة - يبحث عن هويته، وذلك ؛ لأن مرحلة المراهقة - وكما سبق ذكره - مرحلة انتقالية تأتي بين الطفولة والرجولة، فيريد المراهق في هذه المرحلة تعريف هويته، فإذا لم يتهيأ له أن يعرف هويته بين الأسوياء وعلى معايير الجماعة السوية فسوف يتجه إلى جماعات أخرى ليعرف هويته بين أفرادها، ومن أهم هذه الجماعات التي سيتجه إليها جماعة الرفاق، ومن المعلوم إن الفرد في مرحلة المراهقة يكون متعلقاً بجماعة الرفاق أشد من تعلقه بأي جماعة أخرى، فيمثل معاييرها ويخضع لأحكامها ويعرف هويته بين أفرادها. وعليه فقد يكون من السلوكيات التي تحدد هويته عند هذه الجماعة - إذا كانت غير سوية - سلوك التفحيط، فيقوم بممارسة التفحيط تحقيقاً لهويته.

### (ج) الهوية المخالفة لـ(دانيال جليسر):

يقول (دانيال جليسر) لا بد أن يكون التركيز على عمليات الهوية، والتي تشمل عمليات التفاعل بين الفرد وبيئته، وكذلك التفاعل الذاتي (أي: مع نفسه)، والمقولة الرئيسية في نظريته ترى أن الشخص يتبع السلوك المنحرف إلى الدرجة التي يُعرف نفسه (هويته) بأشخاص واقعيين أو خياليين، بحيث يرى أنه من وجهة نظر هؤلاء الأشخاص فإن سلوكه المنحرف مقبول، أي: أن هوية الشخص وارتباطاته تقدم له فرصة للتعرف بالآخرين، وتعرف نفسه من خلالهم، أي بعبارة أخرى: أن هؤلاء الأشخاص سوف يكونون نماذج يُحتذى بهم ويُقلدون من قبل الشخص، علماً أن العملية أعقد من ذلك كما يرى (جليسر)، فعمليات التفاعل لا تشمل هؤلاء الأشخاص الذين تم اختيارهم والارتباط معهم وتقليدهم، بل إن عملية التفاعل تلك تحتوي على الإطار العام للتفاعل أيضاً... ومثال ذلك ما يشاهده المرء على شاشات التلفزيون من أعمال عنف وانحراف، بحيث يمكن أن يتبنى الشخص دوراً معيناً لممثل أو ممثلة، وبذلك يرتكب سلوكاً منحرفاً (الوريكات، ٢٠٠٧م، ص١٨٧، ١٨٨).

### - تفسير اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء نظرية (الهوية المخالفة):

تقترب هذه النظرية في تفسيرها لهذه الظاهرة من نظرية (العصبة المرجعية) إلا أن هذه النظرية تركز على الجانب النفسي، وتزيد في ذلك أن تأثر الشخص لا يقتصر على التفاعل الاجتماعي المباشر، بل إنه قد يتأثر بأشخاص خياليين لا وجود لهم في الواقع، فيتضح تفسير هذه

النظرية لاتجاه المراهق نحو التفحيط في أنّ المراهق قد يتأثر ببعض شخصيات أبطال أفلام المطاردات وكذلك تأثره بألعاب البلاي ستيشن... أو بأشخاص يزاولن التفحيط على أرض الواقع (حقيقيين)، فهو بذلك يعرف نفسه بأشخاص واقعيين أو خياليين.

#### (د) (نموذج علم النفس البيئي):

ترى هذه النظرية أنّ الظروف المادية والنفسية والاجتماعية المحيطة بالأفراد وخاصة بعض المراهقين والشباب ربما لا توفر لهم سبل إشباع حاجاتهم التنفيس عن طاقاتهم أو التعبير عن قدراتهم بالشكل السليم، فيلجأ المراهقون إلى التنفيس عن هذه الطاقات والتعبير عن هذه القدرات بالأسلوب الذي يرونه مناسباً أو بالطريقة التي تؤدي إلى إشباع حاجاتهم، وربما كان التفحيط في هذه الحالة هو أحد الوسائل المتاحة للمراهق للتعبير عن هذه القدرات والتنفيس عن تلك الطاقات (الدويرعات، ١٤٢٥هـ، ص ٦٥٥).



## الدراسات السابقة:

(١) دراسة (الريمح، ١٤٢٦هـ) بعنوان (العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها، دراسة مقارنة لواقع الظاهرة في كل من: الرياض، وجدة، والدمام).

(أ) أهداف الدراسة: كان الهدف الرئيس من الدراسة هو (التعرّف على العوامل والأسباب المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي)، أمّا الأهداف الفرعية فهي:  
- التعرف على الاختلافات المتعلقة بممارسة السلوك التفحيطي بين المدن الثلاث محل الدراسة (الرياض، جدة، الدمام)

- التعرف على الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من ظاهرة التفحيط.

(ب) منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة نظراً إلى كبر حجم مجتمع البحث فضلاً عن اتساع النطاق الجغرافي له حيث إنه طبق على ثلاث قطاعات جغرافية كبيرة وهي مدينة (الرياض، وجدة، والدمام) ومن أهم المبررات التي دعت الباحث إلى استخدام المنهج هو أنّ هذا المنهج أحد البحوث الكمية التي تتطلب بيانات رقمية.

وكان مجتمع الدراسة هم طلاب المرحلة الثانوية المسجلين لعام (١٤٢٣/١٤٢٤هـ)، في جميع المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ومدارس دار الملاحظة بمدن الرياض وجدة والدمام البالغ عددهم (١١٢٧٣٨) منهم (٤٧٦١١) من منطقة الرياض التعليمية، و(٣٥٦٨٢) من منطقة جدة التعليمية، و(٢٩٤٤٥) من منطقة الشرقية التعليمية، وحددت نسبة عينة الطلاب بنحو ١% من إجمالي عدد الطلاب وذلك وفقاً لاعتبارات علمية وعملية...

### (ج) نتائج الدراسة:

١- أكثر المشاركين في أعمال التفحيط من طلاب الصف الأول الثانوي، بينما تقل مشاركة

فئة طلاب الصف الثالث ثانوي في أعمال التفحيط، وهذا يدل على أنّ الطلاب على

استعداد لتحمل المسؤولية كلما تقدّمت بهم السن...

٢- الطلاب ذوي التحصيل الدراسي الضعيف هم الأكثر نسبة في المشاركة في التفحيط

بصورة مستمرة.

٣- الطلاب الذين يشاركون في أعمال التفحيط بصورة مستمرة، عادة ما يتعرضون أكثر من غيرهم للقسوة من أفراد الأسرة، واتضح أيضاً أنّ هناك علاقة وثيقة بين متابعة الأسرة لأصدقاء أبنائهم وعدم مشاركتهم في أعمال التفحيط.

٤- ارتفاع نسبة الذين يشاركون في أعمال التفحيط بصورة مستمرة، ولا يقضون أوقات الفراغ مع أسرهم وهذا ما يؤكد الدور الأسري للشباب...

٥- أعلى نسبة من الذين يشاركون في أعمال التفحيط بصورة مستمرة، هم الذين يقضون وقت فراغهم في سماع الأغاني الصاخبة...

٦- هناك عدداً لا يستهان به في المدن الثلاث السابقة الذكر التي يمارس فيها السلوك التفحيطي بشكلٍ دائم... إلا أنه يوجد تفاوت في النسب حيث أو ضحت النتائج أنّ الدمام هي أكثر المدن التي يمارس الطلاب فيها التفحيط أحياناً، ثم تليها جدة، ثم الرياض...

٧- اتضح أن الطلاب الذين يمارسون السلوك التفحيطي باستمرار يكونون في الدمام أكثر من المنطقتين السابقتي الذكر، ويمكن تفسير ذلك بتأثير الجوانب الاقتصادية للمنطقة، وأيضاً الجوانب الجغرافية...

٨- اتضح من نتائج البحث أنّ المؤسسات الدينية هي أكثر المؤسسات المجتمعية التي يجب أن تؤدي دوراً رئيساً في الوقاية من ظاهرة التفحيط ثم يليها مؤسسات الضبط الاجتماعي والمؤسسات التربوية؛ وذلك ما يلقي الضوء على ضرورة وجود برامج توعية وقائية من خلال هذه المؤسسات...

(٢) دراسة (الدويرعات، ١٤٢٥هـ) بعنوان (الدوافع إلى ظاهرة التفحيط واقتراح الحلول).

(أ) أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على طبيعة الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة خلف ظاهرة التفحيط وممارساتها من قبل المراهقين.

(ب) منهج الدراسة:

يستند هذا البحث إلى المنهج الاستكشافي الذي يعتمد على المنهج الوصفي التوثيقي في محاولة لوصف متغيرات الدراسة كما هي عليه في الواقع الميداني، وتسجيل تقرير عن ذلك من خلال عبارات الملاحظة الوصفية مدعومة بالأرقام والتحليلات الإحصائية. ومجتمع الدراسة: يتمثل في كافة الممارسين وغير الممارسين لظاهرة التفحيط من المراهقين والشباب في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، عينة الدراسة (٣٧) مراهقاً من المفحطين (٤٥) من غير المفحطين من مدينة الرياض...

### (ج) نتائج الدراسة:

١- نصف عينة المفحطين (٤٨.٦%) أشاروا أنّ التفحيط لا يعتبر من المهارات التي يتميّزون بها عن غيرهم، ولا يمارسونها من أجل إشباع حاجتهم إلى الشهرة، لكنهم في الواقع يناقضون أنفسهم، فقد أشاروا في مكان آخر وبنسبة (٢٩.٧%) أن التفحيط بمهارة يمكن المفحط من فرض احترامه وتقديره على الآخرين.

٢- كما أنّ (٤٥.٩%) يؤكّدون بأنّ التفحيط ليس جحوداً لنعمة الله، ويشيرون إلى أنّهم يستمتعون بمشاهدة أفلام مغامرات السيارات.

٣- أشار (٤٣.٢%) من العينة أنّهم لا يقومون بعمليات التفحيط من باب التحدي للآخرين أو لتأكيد ذاتهم، بينما أشار بعضهم وبنسبة قريبة من النسبة السابقة إلى أنّهم يمارسون التفحيط لتأكيد تفوقهم على غيرهم أو لمجرد المغامرة أو لأنّ التفحيط يزيل الملل عنهم.

٤- أمّا (٣٢.٤%) من أفراد العينة فقد أشار إلى أنّ ممارسة التفحيط دليل على قوّة الشخصية وشدّة البأس.

٥- يضيف (٢٧%) أنّ عملية التفحيط مسلية بل هي الوسيلة الوحيدة المتاحة لهم للتسلية.

٦- (٢٤.٣%) من العينة يرون أنّ التفحيط سلوك مشين؛ لكنهم يمارسونه مسايرة لأقرانهم وأصدقائهم.

٧- (٤٩.١%) من غير المفحطين يرون أنّ الذين يمارسون التفحيط يفعلون ذلك محاكاة لما يشاهدونه في الأفلام والمسلسلات.

- ٨- ٨ - يشير (٥٠.٩%) من غير المفحطين أنّ التفحيط يشبع لدى المفحط دافع الشهرة.
- ٩- (٣٩.٦%) من عينة الدراسة أفاد بأنّ مهارة التفحيط دليل على مهارة المراهق في قيادة السيارة.
- ١٠- أن (٣٢.١%) من غير المفحطين يؤكدون أنّ التفحيط كسلوك يعبر فيه المفحط عن تحديه للآخرين من رجال المرور أو الآخرين من أقرانه، وأنه وسيلة لتفوق المفحط عليهم، (٢٨.٣%) من غير المفحطين فإنهم يرون أنّ التفحيط وسيلة للتخلص من الملل والرتابة والفراغ، ويؤكد (٢٦.٤%) منهم أنّ التفحيط يساعد المفحط على فرض احترامه على الآخرين، (٢٢.٦%) أفادوا بأنّ التفحيط يقوم به بعض المراهقين لمجرد مجازاة أقرانهم، وللحصول على البهجة والسرور.

(٣) دراسة (العمّار، ٢٦/١٤٢٧/١٤٢٧هـ) بعنوان (أحكام التفحيط وتطبيقاته القضائية)

(أ) أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التوصل إلى أحكام الشريعة المتعلقة بالتفحيط، وبعض القضايا المتصلة به، والتي منها:

- ١- حكم التفحيط في الشريعة الإسلامية.
- ٢- حكم جنائية المفحط على النفس.
- ٣- حكم جنائية المفحط على ما دون النفس.
- ٤- حكم جنائية المفحط على الأموال والممتلكات.
- ٥- أنواع عقوبة التعزير للمفحط.

(ب) منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستعمل أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) للوصول إلى الأحكام الشرعية بتتبع النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقول الصحابة والتابعين، وأئمة العلم من أهل الفقه في الدين، وكان منهجه في ذلك كالتالي:

- ١- تصوير المسألة المراد بحثها تصويراً دقيقاً، قبل بيان حكمها ليتضح المقصود من دراستها.

٢- إذا كانت المسألة من مواضع الاتفاق فيذكرُ الباحث حكمها بدليله، مع توثيق الاتفاق من مظانّه المعتمدة.

٣- إذا كانت المسألة من مسائل الخلاف، فيتبع ما يلي: (أ) تحرير محلّ الخلاف، (ب) يذكر الأقوال في المسألة ومن قال بها من أهل العلم، (ج) الاقتصار على المذاهب المعتمدة، (د) توثيق الأقوال من مصادرها الأصليّة، (هـ) استقصاء أدلّة الأقوال مع بيان وجه الدلالة، (و) الترجيح مع بيان سببه...

### (ج) نتائج الدراسة:

- ١- التفحيط عمل سيء له نتائج سلبية على الأنفس والأموال وعلى المجتمع عموماً.
- ٢- من أهم أسباب ممارسة التفحيط، ضعف الوازع الديني، وضعف التربية، والفراغ، ووسائل الإعلام المتنوعة التي تربي النشء على حب المغامرة واعتياد رؤيتها.
- ٣- على المجتمع عموماً التعاون في معالجة هذه الظاهرة السيئة، وعلى الآباء، والمدارس، ورجال الأمن الدور الأكبر في معالجة هذه الظاهرة.
- ٤- التفحيط محرم شرعاً؛ لما فيه من أضرار على النفس والمال والممتلكات، وما يسببه من أذى للناس.
- ٥- ينبغي محاسبة المفحط على أساس القصد غير المباشر؛ مراعاة لحرمة دماء المسلمين، وردعاً لهؤلاء المستهترين.
- ٦- يضمن المفحط كل ما نتج بفعله، من إصابات فيما دون النفس، وتلفيات في الأموال والممتلكات.
- ٧- تعزيز المفحط أمر متروك للقاضي، فله أن يعزره بما يراه مناسباً وملائماً لتأديبه وزجر غيره عن ارتكاب مثل فعله.
- ٨- على المجتمع عموماً والمؤسسات التي تعنى بشؤون الشباب الدور الأكبر في توجيه الشباب نحو ما ينفعهم في شؤون دينهم ودنياهم، وامتصاص طاقاتهم فيما فيه فائدة لهم.

(٤) دراسة (شعبة النشاط المدرسي - النشاط الاجتماعي، ١٤٠٢/١٤٠٣هـ) بعنوان: (دراسة

استطلاعية لظاهرة التفحيط بين طلاب مدارس الرياض).

## (أ) أهداف الدراسة:

- ١- الوقوف على مدى انتشار هذه الظاهرة في محيط شباب التعليم بدائرة عمل المنطقة.
- ٢- معرفة الدوافع والأسباب وراء هذه الظاهرة.
- ٣- التعرف على وجهات نظر الشباب وآرائهم نحو هذا السلوك.
- ٤- معرفة الأوقات، والأماكن، والمناسبات التي يؤدي فيها هذا السلوك.
- ٥- استطلاع رأي الشباب في أنسب وسائل العلاج لهذه المشكلة.

## (ب) منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واستعمل أسلوب المسح الشامل عن طريق العينة الممثلة لمجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة طلاب المدارس التابعة لإدارة التعليم في الرياض وتضم ٨٠% من المدارس الثانوية والمتوسطة بالمنطقة، ويمثل طلابها ٩٥% من طلاب المنطقة تقريباً، تتكون عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب.

## (ج) نتائج الدراسة:

- ١- تعتبر نسبة انتشار الظاهرة مرتفعة بين الطلاب حيث بلغت ٢٦%.
- ٢- هناك ارتباط وثيق بين الظاهرة ومرحلة الشباب، حيث بلغت النسبة ٣٧% من سن ١٦ إلى ٢١ سنة.
- ٣- عدم ظهور ارتباط إيجابي بين الظاهرة والمستوى العلمي، حيث تبين تقارب نسبة المفحطين في كل من المتقدمين والمتأخرين دراسياً.
- ٤- ظهور ارتباط الظاهرة بالمستوى المالي، حيث تبين أن ٨٦% من المفحطين يملكون السيارات، بل السيارات القوية.
- ٥- عدم امتلاك السيارة لا يمنع من التفحيط، حيث أن ١٤% من المفحطين لا يملكون السيارة.
- ٦- ينظر غالبية الطلاب إلى التفحيط على أنه عمل سيئ حيث بلغت نسبتهم ٨٠% في العينة، ٤٦% في المفحطين أنفسهم، وهذا دليل على سلامة اتجاهات معظم الطلاب.

٧- يبيّن البحث مدى خطورة الظاهرة، حيث أقرّ الغالبية العظمى من الطلاب بخطورتها بلغت ٩٥% من طُلاب العينة، ٩١% من المفحطين أنفسهم.

٨- معظم الطُلاب يؤيّدون عقوبة المفحط، حيث بلغت النسبة ٩٨% من طُلاب العينة، ٧٦% من المفحطين، وإن كان المفحطون يرون معاقبة المفحطين في الشوارع.

٩- ارتفاع نسبة التفحيط عند العودة من المدارس، وفي العطلات الأسبوعيّة تبين الحاجة إلى استغلال واستثمار هذا المقت ببرامج بديلة.

١٠- كان دافع شغل وقت الفراغ على قمة الدوافع والأسباب التي عبّر عنها المفحطون.

١١- تبين أنّ الدوافع والأسباب الرئيسيّة للتفحيط هي على الترتيب: (شغل وقت الفراغ، امتلاك سيّارة، جذب الانتباه، التعبير عن المشاعر الداخليّة من فرح أو ضيق)

١٢- تبين أنّ العقوبة من الوسائل العلاجيّة الفعالة في المدى القريب.

١٣- مطالبة الشباب بإنشاء الأندية المختلفة، والمنزهات ؛ لشغل وقت الفراغ.

١٤- مطالبة المفحطين بإنشاء نادي للسيارات، وتنظيم مسابقات للسيّارات، ووضع ضوابط للتفحيط.

١٥- مطالبة الشباب بتنظيم حملات إعلاميّة مناسبة للتبصير، والتوعية للشباب وأولياء أمورهم.

١٦- ظهور نسبة ٥% من الطلاب يظهر منهم عدم الشعور بخطورة المشكلة وعدم التأثر بما يحدث للسيّارة، وعدم تأييد العقوبة، وعدم الندم لما يقوم به من مخالفة لمعايير المجتمع.

(٥) دراسة (طُلاب المستوى الرابع شعبة الخدمة الاجتماعيّة، ١٤٠٣هـ) \* بعنوان (التفحيط

وقيادة صغار السنّ للسيّارات: دراسة ميدانيّة لبعض الموقوفين بمرور الرياض)

(أ) أهداف الدراسة:

١ - التوصل إلى مجموعة من البيانات والمعلومات والحقائق عن ظاهرة التفحيط.

٢ - الوقوف على آراء الشباب الممارسين لهذه الظاهرة.

## (ب) نتائج الدراسة:<sup>١</sup>

- ١- أنّ أغلب المبحوثين يمارسون التفحيط لمجرد شغل وقت الفراغ، ثم يليهم من يمارسونه للاستمتاع الشخصي، ثم يليه من يمارسونه استجابة لتشجيع الأصدقاء، ثم يليه الذين يمارسونه كنوعٍ من التقليد ومحاكاة الآخرين، ثم ممارسته هواية.
- ٢- أنّ أغلب أو لياء الأمور لا يعلمون بالمخالفات المروريّة التي يرتكبها أبناؤهم.
- ٣- أو ضحّت عينة الخبراء أنّ ضعف الرقابة الأسريّة تؤدي دوراً أساسياً في إقدام الشباب على ممارسة التفحيط .
- ٤- دور وسائل الإعلام في استثارة الشباب ودفعهم للقيام بهذا السلوك.
- ٥- يرى كثيراً من الخبراء أنّ هذا السلوك يُعدّ تعبيراً عن التحدي لسلطة الضبط الاجتماعي كالأُسرة والمدرسة، والأنظمة المروريّة، وتقاليد المجتمع، وذلك لبعض المشكلات الذاتيّة أو البيئيّة.

(٦) دراسة (اليوسف، ١٤٢٤هـ) بعنوان (العوامل الاجتماعيّة المؤثرة في ارتكاب المخالفات المروريّة)

### (أ) هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعيّة المؤثرة في ارتكاب المخالفات المروريّة في مدينة الرياض من وجهة نظر المبحوثين.

### (ب) منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث استخدمت استبانة مكوّنة من مجموعة من الأسئلة تقيس الخصائص الاجتماعيّة للمبحوثين، كما اشتملت على أسئلة تقيس أنواع المخالفات التي ارتكبها المبحوثين بالإضافة إلى الأسباب الاجتماعيّة للمخالفات المروريّة من وجهة نظر المبحوثين.

\* بحثت عن هذه الدراسة كثيراً، ولم أجدها، وقد أشار إليها (د.صالح الرميح) في دراسته - سبق ذكرها - فاتصلت على الدكتور لعلّي أجد عنده نسخة منها فلم أجدها عنده، فاكنتيُ بنقل ما جاء في دراسة (د.صالح الرميح).



الحدود الجغرافية لهذه الدراسة مدينة الرياض، حيث تم سحب عينة الدراسة من الأماكن التالية:  
الاستقدام، الجوازات، مرور المربع، مرور الناصرية والتعاونية، وذلك بسبب تردد قطاع كبير من الأفراد على هذه الدوائر لإنجاز معاملاتهم وهذا ما يُمكن من أخذ عينة من السائقين.  
عينة الدراسة اشتملت على (٤٠٠) مبحوث تمت مقابلتهم في الأماكن السابقة الذكر خلال الفترة من ١٤٢٤/٥/١ هـ إلى ١٤٢٤/٥/٢٤ هـ، من الذين سبق وأن ارتكبوا مخالفة مرورية أو أكثر أثناء إجراء الدراسة، حيث تم استبعاد الأفراد الذين أجابوا بأنهم لم يرتكبوا أي مخالفة مرورية.

### (ج) نتائج الدراسة:

١- أنّ أغلب مخالفات صغار السنّ في الفئة العمرية ١٨ - ٢٤ سنة هو تظليل زجاج السيارة والتفحيط وعكس الاتجاه، والملاحظ على هذا النمط من المخالفات أنّها تأخذ طابع المخالفات التي تجذب الانتباه من قبل الآخرين حيث تتميز هذه المرحلة العمرية بالرغبة في تحدي النظام وعكس القوانين ويعزو أفراد هذه الفئة أسباب مخالفاتهم إلى عدم اتباع إرشادات المرور.

٢- أنّ غالبية مخالفات العزاب تتركز في التفحيط وتظليل زجاج السيارة، وتعزو هذه الفئة أسباب مخالفتها إلى عدم وجود نظام معيّن للمرور بالمملكة.

٣- أنّ الذين يحملون الشهادة الثانوية فقد تتركز مخالفاتهم في تظليل زجاج السيارة وعكس الاتجاه.

٤- تركزت مخالفات السعوديين في عدم تجديد الرخصة والتفحيط والتظليل.

٥- سبب مخالفة التفحيط من وجهة نظر المبحوثين تشجيع الأصدقاء، وعدم وجود الوقت، والمشكلات العائلية، وضغوط الحياة، وطريقة قيادة الآخرين للسيارة.

(٧) دراسة (التويزري، وآخرون ١٤٢٥ هـ) بعنوان (قيادة صغار السنّ وتأثيرها على المخالفات المرورية)

### (أ) أهداف الدراسة:

١- التعرف على حجم ظاهرة قيادة صغار السنّ للسيارات.

٢- التعرف على أسباب الحوادث المرورية الشائعة لدى صغار السن من قاندي السيارات.

٣- الوقوف على أهم الخصائص الشخصية المميزة لمرتكبي الحوادث والمخالفات المرورية

من صغار السن.

٤- الوقوف على أهم الخصائص الاجتماعية المميزة لمرتكبي الحوادث والمخالفات المرورية

من صغار السن.

### (ب) منهج الدراسة:

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الارتباطي، مجتمع الدراسة: جميع الطلاب المقيدون في الصف الثالث متوسط وبالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض وأبها وحائل للعام ١٤١٩ هـ، والبالغ عددهم ٩٦٥٦٠ طالباً طبقاً لإحصائية مركز المعلومات الإحصائية بوزارة المعارف (١٤١٩ هـ)، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٢٩٦٢ طالباً من طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة ممن لم يبلغوا بعد سن التكليف الشرعي وهو ١٨ سنة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية.

### (ج) نتائج الدراسة:

١- حوالي ٨٥.٨% من عينة الطلاب مجتمعة يقودون السيارات، منهم ٨٩% من طلاب المرحلة الثانوية في مقابل ٨٢.٣% من طلاب الصف الثالث متوسط، وقد بلغت نسبة الطلاب الذين ارتكبوا مخالفات مرورية ممن يقودون السيارات ٣٢.٥% بينما بلغت نسبة الطلاب الذين ارتكبوا حوادث مرورية ٤٨.٣%، والدلالة المهمة لهذه النتائج أنه مع اتساع نطاق قيادة صغار السن للسيارات كان من المتوقع زيادة عدد الحوادث التي يقع فيها هؤلاء الصغار وما يترتب على ذلك من أضرار... تتمثل مشكلة قيادة صغار السن في أن لديهم أساليب في القيادة تزيد من مخاطر تعرضهم لحوادث السيارات، فهم يميلون إلى أسلوب القيادة الاستعراضية التي يستطيعون من خلالها إبراز تواجدهم الاجتماعي وإثبات الذات وتدعم لديهم كذلك أسلوب القيادة المستهترية التي لا تبالي بارتكاب المخالفات المرورية، والأسلوب الاندفاعي الذي يكون سبباً مباشراً للحوادث.

٢- المخالفات المرورية عموماً هي أكثر أسباب الحوادث من وجهة نظر رجال المرور، ثم الانشغال أثناء القيادة، ثم التفحيط، وذكر الطلاب أنّ أهمّ المخالفات المسببة للحوادث هي السرعة الزائدة والانشغال أثناء القيادة، بينما ذكر أو لياء الأمور أنّ التعب والإرهاق والسرعة الزائدة هي أهمّ أسباب الحوادث.

٣- هناك مجموعة مميزة من المتغيرات الشخصية بين مرتكبي الحوادث وغير المرتكبين سواءً لدى طلاب المرحلة المتوسطة أو طلاب المرحلة الثانوية... لدى طلاب المرحلة المتوسطة كانت الفروق بين المجموعتين في كلّ من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني، والعداوة والدرجة الكلية للسلوك العدواني والاندفاعية والمخاطرة والبحث عن الإثارة، ولدى طلاب المرحلة الثانوية فكانت الفروق بين العينتين في كلّ من الغضب والعدوان اللفظي والعدوان البدني والعداوة والدرجة الكلية للسلوك العدواني والاندفاعية والمخاطرة والبحث عن الإثارة، بالنسبة للسمات التي ميّزت مرتكبي الحوادث المرورية مقارنةً بغير المرتكبين للحوادث، أمّا غير مرتكبي الحوادث فقد تميّزت بالمسؤولية الاجتماعية، وهي نتيجة تتفق مع التوقع في هذا الجانب.

٤- تتبين أنّ هناك بعض أساليب المعاملة الوالدية المميزة لمرتكبي الحوادث المرورية، فلدى عينة الطلاب الكلية كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتكبي الحوادث المرورية وغير المرتكبين للحوادث في بعض أساليب المعاملة الوالدية لصالح مرتكبي الحوادث وهو التدليل من قبل الأب والأمّ، ولدى المرحلة المتوسطة كانت الفروق بين المجموعتين في التدليل من قبل كلّ من الأب والأمّ والقسوة، تتحدد أهمّ أساليب المعاملة الوالدية المميزة لمرتكبي الحوادث المرورية في ضوء معاملة الأبّ والأمّ معاً في التدليل والقسوة والحرمان، واتسمت معاملة الأمّ بالتسامح والحماية الزائدة.

٥- كشفت النتائج عن وجود مجموعة من الخصائص الاجتماعية المميزة لمرتكبي الحوادث المرورية، وهي العمر، والمرحلة الدراسية، حيث تبين أنّ طلاب المرحلة الثانوية هم الأكثر ارتكاباً للحوادث، والتقدير الدراسي، حيث كان أغلب مرتكبي الحوادث من

الحاصلين على تقديريّ مقبول وجيّد ومن الراسبين، وكان أغلب آباء هؤلاء الطلاب من الأميين والمتعلمين تعليماً جامعياً وفوق الجامعي، وممن يعيشون مع أحد الوالدين أو بعيداً عنهما ويغيب أبائهم عن المنزل كثيراً، وكانت أهم أساليب المعاملة الوالديّة التي يستخدمها الوالدان مع أبنائهم من مرتكبي الحوادث المروريّة الحماية الزائدة والتفرقة بين الأبناء في المعاملة والتدليل.

### **التعليق على الدراسات السابقة:**

(أ) لقد أوردت أغلب الدراسات السابقة بعض الأسباب والعوامل المؤدية إلى ارتكاب مخالفة التفحيط، واختلفت باختلاف مدخل كلّ دراسة وطريقة معالجتها للموضوع، فهناك عوامل اجتماعيّة وأخرى نفسيّة وثالثة اقتصادية، وقد تشترك فيما بينها ببعض هذه العوامل.

(ب) معظم الدراسات السابقة ركّزت على ثلاث عوامل اجتماعيّة مؤثرة في هذه الظاهرة وهي (عدم الرقابة الأسريّة، وقت الفراغ، جماعة الرفاق) على اختلافٍ فيما بينها في التقديم والتأخير.

(ج) معظم الدراسات أشارت إلى بعض العوامل النفسيّة المؤثرة في هذه الظاهرة، من هذه العوامل (حبّ الشهرة، لفت الانتباه، المتعة، المغامرة).

(د) أشارت بعض هذه الدراسات إلى أساليب المعاملة الوالديّة وأثرها في ارتكاب مخالفة التفحيط.

(هـ) أشارت بعض هذه الدراسات إلى العامل الاقتصادي وأثره في ظاهرة التفحيط.

إلا أنّ هذه الدراسات في مجملها لم تذكر أثر البيئة المدرسة، ولم تتطرق إلى دور وسائل التقنية الحديثة من (وسائل الاتصال الحديثة، والألعاب الإلكترونيّة، الإنترنت) في ارتفاع هذه الظاهرة وتطوُّرها، كما أنّ معظم هذه الدراسات عالجت العوامل المؤثرة في ظاهرة التفحيط نفسها ولم يكن التركيز في المعالجة على العوامل المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط.

لذلك رأى الباحث أن يوضح في هذه الدراسة العوامل المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، وهي لا تختلف كثيراً عن العوامل المؤثرة في الظاهرة نفسها إلا أنّ هناك عوامل جدّت

بعد التطورات الحديثة التي مرّ بها المجتمع السعودي والتي لها الأثر البالغ في اتجاه المراهقين نحو التفحيط.

- مجمل التشابهات والاختلافات بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة، ومدى الاستفادة من تلك الدراسات في الدراسة الحالية (دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط):

١ - دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ): تتفق هذه الدراسة مع دراستنا التي بين أيدينا، أنّ كلتا الدراستين تناول موضوع التفحيط، كذلك اتفقتا في منهج البحث حيث استخدمنا المنهج الوصفي باستعمال أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة الممثلة لمجتمع الدراسة، اتفقتا أيضاً في مجتمع الدراسة حيث أنّ كلتا الدراستين طبقت على طلاب المرحلة الثانوية قسم البنين، وكذلك استعملت كلتا الدراستين أداة الاستبيان لجمع البيانات.

**أوجه الاختلاف:** أنّ هذه الدراسة تناولت العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط نفسها، أمّا دراستنا فتناولت العوامل المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، واختلفت عنها أيضاً بأن ركزت هذه الدراسة على العوامل الاجتماعية، ودراستنا أضافت إلى العوامل الاجتماعية العوامل الاقتصادية، وأيضاً مجتمع هذه دراسة هم طلاب المرحلة الثانوية للمدارس (الحكومية، والخاصة، ومدارس دور الملاحظة) في ثلاث مدن (الرياض، الدمام، جدة) وشملت (المدرّاء، المرشدين الطالبين، المعلمين، الطلاب)، أمّا دراستنا هذه فاقترصت في مجتمع الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية للمدارس (الحكومية، والخاصة) لمدينة الرياض فقط، بل إنّها اقتصرت أيضاً على جزء منها وهي المدارس الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة، كما أنّها اقتصرت أيضاً في جمع بياناتها على الطلاب فقط.

**أمّا ما يستفاد من هذه الدراسة:** فيستفاد منها معرفة العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط؛ لأنّها في الغالب هي نفس العوامل التي تُؤثر في الاتجاه نحو التفحيط، إلا أنّ هناك عوامل جديدة سنضيفها في دراستنا هذه.

٢ - دراسة (الدويرات، ١٤٢٥هـ): تتفق هذه الدراسة مع دراستنا التي بين أيدينا أنّ كلتا الدراستين تناول موضوع التفحيط، كذلك اتفقتا في منهج البحث حيث استخدمنا المنهج

الوصفي، دخل ضمن مجتمع الدراسة لهذه الدراسة المراهقين وتشابهت في ذلك مع دراستنا، استعملت كلتا الدراستين أداة الاستبيان لجمع البيانات.

**أوجه الاختلاف:** أنّ هذه الدراسة تناولت في موضوعها الدوافع المؤدية إلى ظاهرة التفحيط نفسها، أمّا دراستنا فتناولت العوامل المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، ركزت هذه الدراسة على العوامل النفسية والاجتماعية الكامنة خلف ظاهرة التفحيط إلا أنّ الاستبيان الذي أُعدّ لجمع البيانات من الطلاب كانت تغلب على ألفاظه العبارات التي لها دلالات نفسية، أمّا دراستنا فتناولت في موضوعها العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى اتجاه المراهقين نحو التفحيط، مجتمع الدراسة في هذه الدراسة همّ الشباب والمراهقين الممارسين وغير الممارسين في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، أمّا دراستنا فاقترنت في مجتمع الدراسة على المراهقين في مدينة الرياض، بل اقتصرت أيضاً على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة.

**أمّا ما يستفاد من هذه الدراسة:** فيستفاد منها معرفة الدوافع النفسية والاجتماعية الكامنة خلف ظاهرة التفحيط ؛ لأنها في الغالب تُؤدّي نفس أثر العوامل المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو الظاهرة التفحيط، إلا أنه هناك عوامل جديدة يمكن أن نضيفها في دراستنا هذه.

٣- دراسة (العمار، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ): تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أصل الموضوع فقط حيث أنّ كلتا الدراستين تناول موضوع التفحيط.

تختلف معها في المنهج حيث أنّ هذه الدراسة استخدمت منهج من مناهج الدراسات الشرعية، أمّا دراستنا فدراسة اجتماعية استخدمت منهج من مناهج الدراسات الاجتماعية وهو المنهج الوصفي.

**أمّا ما يستفاد من هذه الدراسة:** فيستفاد منها معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بالتفحيط.

٤- دراسة (شعبة النشاط المدرسي، ١٤٠٢/١٤٠٣هـ): تتفق هذه الدراسة مع دراستنا التي بين

أيدينا، أنّ كلتا الدراستين تناول موضوع التفحيط، كذلك اتفقتا في منهج البحث حيث استخدمنا المنهج الوصفي باستعمال أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة الممثلة لمجتمع

الدراسة، اتَّفقتا أيضاً في مجتمع الدراسة حيث أنّ كلتا الدراستين طُبِّق على طُلاب المدارس، اتَّفقتا في أداة جمع البيانات حيث استعملتُ كلتا الدراستين أداة الاستبيان لجمع البيانات.

**أوجه الاختلاف:** أنّ هدف هذه الدراسة استطلاع ظاهرة التفحيط - نفسها - بين طُلاب المدارس في مدينة الرياض، أمّا دراستنا فهدفها معرفة العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، مجتمع الدراسة هم طُلاب مدارس الرياض لمرحلتني (المتوسط، والثانوي)، أمّا دراستنا هذه فاقتصرت في مجتمع الدراسة على طُلاب المرحلة الثانويّ في المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة.

**أمّا ما يستفاد من هذه الدراسة:** فيستفاد منها معرفة مدى انتشار ظاهرة التفحيط بين طُلاب مدارس الرياض، وأيضاً التعرف على الدوافع والأسباب وراء هذه الظاهرة من خلال التعرف على وجهات نظر الطُلاب.

٦- **دراسة (طُلاب شعبة الخدمة الاجتماعيّة، ١٤٠٣هـ):** تتفق هذه الدراسة مع دراستنا التي بين أيدينا، أنّ كلتا الدراستين تناول موضوع التفحيط، كذلك اتَّفقتا في منهج البحث حيث استخدمتا المنهج الوصفي، اتَّفقتا في أداة جمع البيانات حيث استعملتُ كلتا الدراستين أداة الاستبيان لجمع البيانات.

**أوجه الاختلاف:** أنّ هدف هذه الدراسة الوقوف على آراء الشباب الممارسين لهذه الظاهرة للوصول إلى حقائق ومعلومات عن الظاهرة، أمّا دراستنا فهدفها معرفة العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، مجتمع الدراسة هم الشباب الموقوفون في مرور الرياض بسبب مخالفة التفحيط، أمّا دراستنا هذه فمجتمع دراستها طُلاب المرحلة الثانويّ في المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة.

**أمّا ما يستفاد من هذه الدراسة:** فيستفاد منها معرفة بعض الحقائق عن ظاهرة التفحيط، وأيضاً التعرف على الدوافع والأسباب وراء هذه الظاهرة من خلال التعرف على وجهات نظر الشباب الممارسين للتفحيط.

٦- دراسة (اليوسف، ١٣٢٥هـ) تتفق هذه الدراسة مع دراستنا التي بين أيدينا أنّ هذه الدراسة تناولت العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب المخالفات المرورية، ودراستنا تناولت مخالفة من هذه المخالفات المرورية وهي مخالفة التفحيط، فهي تتفق معها في هذه الجزئية، كذلك اتفقتا في منهج البحث حيث استخدمنا المنهج الوصفي، باستعمال أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة الممثلة لمجتمع الدراسة، تتفق أيضاً مع دراستنا بأن الحدود المكانية لكلتا الدراستين مدينة الرياض، كذلك استخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع دراستنا التي بين أيدينا أنّ هذه الدراسة تناولت عموم المخالفات المرورية، أما دراستنا فتناولت مخالفة التفحيط فقط، كذلك هذه الدراسة اقتصرت على العوامل الاجتماعية، ودراستنا الحالية تناولت العوامل الاجتماعية والاقتصادية، مجتمع الدراسة في هذه الدراسة لا يمكن تحديده بإطار معين، أما دراستنا الحالية فمجتمع دراستها له إطار معين معروف وهم الطلاب الملتحقين في المدارس الثانوية، هذه الدراسة حددت مجتمع الدراسة بمرتكبي المخالفات المرورية سواء كانوا طلاباً أو غير طلاب، أما في دراستنا الحالية فمجتمع دراستها طلاب المرحلة الثانوية للمدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة.

أما ما يستفاد من هذه الدراسة: فيستفاد منها معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في المخالفات المرورية، حيث أنّ دراستنا تناولت مخالفة من هذه المخالفات المرورية وهي مخالفة التفحيط، فقد نستفيد منها بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط.

٧- دراسة (التويجري وآخرين، ١٤٢٥هـ): تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية أنّ كلتا الدراستين استخدم المنهج الوصفي باستعمال أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق العينة الممثلة لمجتمع الدراسة، كذلك تتفق معها بأن المراهقين هم مجتمع الدراسة لكلتا الدراستين، استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات لكلتا الدراستين.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة مع دراستنا التي بين أيدينا أنّ بينهما عموم وخصوص فهذه الدراسة خاصة من ناحية العوامل المؤثر (عامل قيادة صغار السن فقط)، وعمامة من ناحية المخالفات المرورية (عموم المخالفات المرورية)، ودراستنا عمامة من ناحية العوامل



المؤثرة (عموم العوامل الاجتماعية)، وخاصة من ناحية المخالفات المرورية (مخالفة التفحيط فقط)، كذلك تختلف معها بأن مجتمع هذه الدراسة هم طلاب الصف الثالث متوسط وجميع طلاب المرحلة الثانوية لثلاث مدن (الرياض، وأبها، وحائل)، أما دراستنا الحالية فمجتمع الدراسة هم طلاب المرحلة الثانوية فقط في مدينة الرياض بل جزء من مدينة الرياض وهم طلاب المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة.

أما ما يستفاد من هذه الدراسة: فيستفاد منها معرفة أثر (المراهقين) على مخالفة التفحيط، لأن مخالفة التفحيط تدخل ضمن عموم المخالفات المرورية، ولأن مجتمع الدراسة في هذه الدراسة هم طلاب الصف الثالث المتوسط بالإضافة إلى جميع طلاب المرحلة الثانوية، فيمثلون مرحلة المراهقة.

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات تطبيق الدراسة
- أساليب المعالجة الإحصائية

## الفصل الثالث

### الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ويبين مجتمع وعينة الدراسة، كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة، والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقصد منه وصف الأشياء الماديّة أو المعنويّة أو أيّ شيءٍ له آثار ظاهرة، ويكون مرتبطاً بالواقع قدر الإمكان (صيني، ١٤١٥هـ، ص ٦٤).

ولا يتوقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بقيمتها، واعتمد الباحث في هذا المنهج أسلوب المسح الاجتماعي - عن طريق العينة التي تمثل مجتمع الدراسة - الذي يقوم على جمع معلومات عن عدد قليل من متغيرات مختارة من عدد كبير من مفردات مجتمع الدراسة عن الوضع القائم (الدليل الاسترشادي، ١٤٣٠هـ، ص ٢٦، ٢٧).

لذا فمنهج الدراسة يصف ويحلل آراء طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاههم نحو التفحيط.

#### مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجتمع المدرسي والذي يعتبر بيئة تربويّة صاهرة تعمل على تحقيق الانسجام بين أفكار ومشاعر أفرادها بغض النظر عن خلفياتهم الطبقيّة أو الاجتماعيّة، وتصهرهم

في بوتقة المجتمع الواحد وتحقق التواصل والتكامل الثقافي بينهم هذا بالإضافة إلى أنّ المجتمع المدرسي بيئة إنسانية تسود فيها العلاقات الاجتماعية الموجبة بين الأفراد والجماعات المدرسية المختلفة (زيادة، وآخرون، ١٤٢٨هـ، ص٧٧).

فيكون مجتمع الدراسة بهذا الاعتبار مجتمع متجانس الأفراد إلى حدّ كبير، ومما يزيد تجانسه - أيضاً - أعمار من يلتحقون بهذه المرحلة - المرحلة الثانوية - فإنّ أعمارهم تتراوح ما بين (١٥ - ١٨) وقد تزيد قليلاً لبعض الذين تأخروا دراسياً أو الذين وقع لهم بعض الرسوب لسنوات ماضية، لكن عموم مجتمع الدراسة لا يخرج عن هذا العمر.

أمّا عن حجم مجتمع هذه الدراسة بالتحديد فهم طلاب المدارس الثانوية النهارية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة، البالغ عددها (١٦) مدرسة، (٧) مدارس حكومية، و(٩) مدارس أهلية، وهي كالتالي:

(أ) **المدارس الحكومية:** (ثانوية الملك فهد، ثانوية أبي إسماعيل الهروي، ثانوية الشورى، ثانوية ابن المنذر، ثانوية القدس، ثانوية الأمير محمد بن عبد العزيز، ثانوية الماوردي)، ومجموع عدد طلاب جميع هذه المدارس الحكومية (٣٨٥٨) طالباً.

(ب) **المدارس الأهلية:** (ثانوية الإمام الشافعي، ثانوية الأمجاد، ثانوية الشمس، ثانوية جرير، ثانوية الأرقم، ثانوية رياض نجد، ثانوية الأفق، ثانوية منارات الرياض، ثانوية دار العلوم)، وعدد طلاب جميع هذه المدارس الأهلية (٣٧١٣) طالباً.

وعليه فيكون عدد أفراد المجتمع محلّ الدراسة (٧٥٧١) طالباً (دليل التعليم العام، ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، ص٣٧-٣٩، ٦٥-٦٧).

### **عينة الدراسة:**

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة باستخدام المعادلات الإحصائية والتي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة بالعدد (٣٦٦)، وذلك بدرجة ثقة ٩٥% وخطأ في تقدير النسبة يساوي ٠,٠٥، وقد قام الباحث بتوزيع عدد أكبر من الاستبيانات وحصل في النهاية على عدد (٣٥١) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

## أدوات الدراسة:

### ١. بناء أداة الدراسة:

تتعدد أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة، أو من أفراد عينتها حيث أشار (عبيدات وآخرون) أنها تتراوح ما بين الملاحظة والمقابلة، والاستبانة، والاختبار، والمقياس. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة باعتباره أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة، وتحقق أهداف الدراسة المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٦م، ص ١٢٥).

وقد تكونت الاستبانة من جزأين الجزء الأول يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد الدراسة ممثلة في (العمر، عدد أفراد الأسرة، الترتيب بين الأخوة، الصف الدراسي، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم، الحالة الاجتماعية للوالدين، عدد زوجات الأب، نوع السكن، ملكية السكن، مهنة الأب، مهنة الأم، الدخل الشهري للأسرة) أما الجزء الثاني من الاستبانة فتكون من خمسة محاور وهي:-

- ١) محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط ويشتمل على (٧) عبارات.
- ٢) محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين ويشتمل على (١٢) عبارة.
- ٣) محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين ويشتمل على (٨) عبارات.
- ٤) محور طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين ويشتمل على (١٢) عبارة.
- ٥) محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين ويشتمل على (٩) عبارات.
- ٦) محور طبيعة وقت الفراغ للمراهقين ويشتمل على (٧) عبارات.

وعبارات كل محور عبارات خبرية يقصد الباحث أن يصل من خلالها إلى بيانات ضمنية غير مباشرة، وذلك لكي يتمكن من قياس الاتجاه.

يقابل كل فقرة من فقرات المحاور قائمة تحمل العبارات التالية:

(موافق بشدة - موافق إلى حد ما - محايد - معارض إلى حد ما - معارض بشدة).

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي:  
موافق بشدة (٥) درجات ، موافق إلى حد ما (٤) درجات، محايد (٣) درجات، معارض إلى حد ما (٢) درجتان، معارض بشدة (١) درجة واحدة.  
وقد تبنى الباحث في إعداد المحاور الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال.

## ٢- صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف: ١٩٩٥م: ٤٢٩)، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٦م، ص١٧٩). وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

### أ - الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وبلغ عدد المحكمين (٧) محكمين (ملحق رقم ١).

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية و(الملحق رقم ٢) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية.

### ب - ثبات أداة الدراسة:

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (١)

يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	٣٢٩	٧	٠.٧٩٣١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط جيد حيث بلغ (٠.٧٩٣١) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكمي لمكونات المحور (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

جدول رقم (٢)

التحليل السيكمي لمفردات محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٧٧٧٤	٠.٤٦١٥	**٠.٦١١	٣٤٨	٥	٠.٧٤٧٦	٠.٦٢٠١	**٠.٧٣٨	٣٤٥
٢	٠.٧٦٦١	٠.٥٢٦٩	**٠.٦٦٤	٣٤٧	٦	٠.٧٤٣٤	٠.٦٣٦١	**٠.٧٦٠	٣٥٠
٣	٠.٧٣٨٣	٠.٦٦٦٧	**٠.٧٦٧	٣٤٦	٧	٠.٨١٨٣	٠.٢٦٥٠	**٠.٤٧٧	٣٥٠
٤	٠.٧٦٦٥	٠.٥٢٣٣	**٠.٦٥٥	٣٤٨	-	-	-	-	-

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارة رقم (٧) والتي كان حذفها سيرفع من درجة الثبات إلى (٠.٨١٨٣) بدلاً عن (٠.٧٩٣١) ولكن الباحث رأى عدم حذفها خاصة وأنها

تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودها كما أن درجة الثبات في وجودها مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفها.

كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٢٦٥٠ و٠.٦٦٦٧.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

### جدول رقم (٣)

#### يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين	٣١٨	١٢	٠.٨٣١٣

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين جيد حيث بلغ (٠.٨٣١٣) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

#### التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:



جدول رقم (٤)

التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٨١٦٠	٠.٥٦٣٨	**٠.٦٣٥	٣٥١	٧	٠.٨٠٨٦	٠.٦٠٧٤	**٠.٦٩٤	٣٤٩
٢	٠.٨٠٧٦	٠.٦١٦٥	**٠.٦٩٨	٣٥٠	٨	٠.٨٢٢٨	٠.٤٤٣٦	**٠.٥٥٥	٣٤٩
٣	٠.٨٢٦٠	٠.٤٢٧٨	**٠.٤٦٧	٣٤٧	٩	٠.٨٢٩١	٠.٣٦٩٩	**٠.٥٠٥	٣٤٩
٤	٠.٨٢٣٢	٠.٤٣٠٥	**٠.٥٤٣	٣٤٧	١٠	٠.٨١٠٨	٠.٦١١٤	**٠.٦٧٦	٣٤٧
٥	٠.٨٣٠٩	٠.٣٦٠٠	**٠.٤٨٣	٣٣٩	١١	٠.٨٠٩٨	٠.٦٠٢٦	**٠.٦٦٨	٣٤٩
٦	٠.٨٢٨٩	٠.٣٩٨٢	**٠.٥٤٠	٣٤٠	١٢	٠.٨٠٨١	٠.٦١٤٥	**٠.٦٩٨	٣٥١

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (طبيعة التنشئة الأسرية

للمراهقين) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٤) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور

(طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة

المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٣٦٠٠

و٠.٦١٦٥.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر

المراهقين) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

## جدول رقم (٥)

### يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين	٣٣٥	٨	٠.٧٠

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين مقبول حيث بلغ (٠.٧٠) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني. التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

## جدول رقم (٦)

### التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٦٤٧٥	٠.٣٣١٥	**٠.٥٤٩	٣٥٠	٥	٠.٦٣٨٧	٠.٣٦٦٢	**٠.٥٦٤	٣٤٨
٢	٠.٦٢٨٧	٠.٥٠٨٣	**٠.٦٠٤	٣٥٠	٦	٠.٦٢٨١	٠.٤٠٥٢	**٠.٦١٥	٣٥٠
٣	٠.٦٤٨٦	٠.٣٢٤٨	**٠.٤٩٦	٣٤٦	٧	٠.٦٣٧٥	٠.٣٧١٩	**٠.٥٧٨	٣٤٨
٤	٠.٦٤٦٦	٠.٣٣١٨	**٠.٥١٤	٣٤٩	٨	٠.٦٤٢٣	٠.٣٥٧٤	**٠.٥٨٥	٣٤٨

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١، وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٣٢٤٨ و ٠.٥٠٨٣.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

#### جدول رقم (٧)

##### يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين	٣١٧	١٢	٠.٧٩٥٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور مجال المهارات الاجتماعية جيد حيث بلغ (٠.٧٩٥٢) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

#### التحليل السيكمي للعناصر المكونة لمحور (طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

## جدول رقم (٨)

### التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٧٧٩٠	٠.٤٥٤١	**٠.٥٦٦	٣٥٠	٧	٠.٧٦٤٠	٠.٥٩٢٩	**٠.٦٧٨	٣٤٤
٢	٠.٧٧٩٠	٠.٤٥٤٠	**٠.٥٦٠	٣٤٤	٨	٠.٧٧١١	٠.٥٤٣٦	**٠.٦٣٦	٣٥١
٣	٠.٧٧٧١	٠.٤٧٢٢	**٠.٥٨٩	٣٤٨	٩	٠.٧٧٦٤	٠.٥٠٠٦	**٠.٥٤٢	٣٥٠
٤	٠.٧٧٥٢	٠.٤٩١٦	**٠.٥٩٤	٣٤٩	١٠	٠.٧٨٥٩	٠.٣٨٦٣	**٠.٥١٣	٣٤٩
٥	٠.٧٧٠٦	٠.٥٤٠٤	**٠.٦٣٤	٣٤٩	١١	٠.٨١٦٣	٠.٠٥٧٧	**٠.٢٢١	٣٤٩
٦	٠.٧٧٠٠	٠.٨٨٩٣	**٠.٦٤٩	٣٤٤	١٢	٠.٧٩٦٦	٠.٢٧٥٠	**٠.٣٩٣	٣٤٧

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارتان رقم (١١ ، ١٢) واللتان كان حذفهما سيرفع من درجة الثبات إلى (٠.٨١٦٣ ، ٠.٧٩٦٦) على التوالي بدلاً عن (٠.٧٩٥٢) ولكن الباحث رأى عدم حذفهما خاصة وأنها تتمتعان بدرجة عالية من صدق المحتوى من قبل المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كذلك مما يدعم وجودهما كما أن درجة الثبات في وجودهما مرتفعة الأمر الذي يقلل من الحاجة لحذفهما.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٠٥٧٧ و ٠.٨٨٩٣.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء)

للمراهقين) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

## جدول رقم (٩)

### يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين	٣٢٧	٩	٠.٧٤٩٢

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين جيد حيث بلغ (٠.٧٤٩٢) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

#### جدول رقم (١٠)

#### التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٧١٤٣	٠.٥٠٠٦	**٠.٦٣٨	٣٥١	٦	٠.٧٣١٤	٠.٣٩٧٥	**٠.٥٦٢	٣٤٦
٢	٠.٧٠٧٧	٠.٥٤٨٨	**٠.٦٧٢	٣٤٦	٧	٠.٧٣٢٦	٠.٣٩٠٧	**٠.٥٦٢	٣٥٠
٣	٠.٧٢١٤	٠.٤٥٧١	**٠.٦٣١	٣٤٧	٨	٠.٧٣٥٦	٠.٣٦٤٨	**٠.٥١٧	٣٥٠
٤	٠.٧٠٩٣	٠.٥٥٩٧	**٠.٦٥٥	٣٤٦	٩	٠.٧٤٧١	٠.٢٨٨٩	**٠.٤٤١	٣٤٩
٥	٠.٧٣٥٤	٠.٣٧٦٣	**٠.٥٤٦	٣٤٩	-	-	-	-	-

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (طبيعة جماعة الرفاق

(الأصدقاء) للمراهقين) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (١٠) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور (طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١. وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين ٠.٢٨٨٩ و ٠.٥٥٩٧.

وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات محور (طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ:

### جدول رقم (١١)

#### يوضح معامل ألفا كرونباخ

المحور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين	٣٤١	٧	٠.٧٠٥٩

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور مجال المهارات المعرفية الأساسية جيد حيث بلغ (٠.٧٠٥٩) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

#### التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين):

للتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح:

## جدول رقم (١٢)

### التحليل السيكومتري لمفردات محور طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين

رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن	رقم العبارة	قيمة ألفا إذا حذف العنصر	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	ن
١	٠.٦٧٥٧	٠.٤٠٤٣	**٠.٥٩٩	٣٥١	٥	٠.٦٧٩٠	٠.٣٩٠٣	**٠.٥٨٣	٣٥٠
٢	٠.٧٠٤٤	٠.٢٩٠٦	**٠.٥١٠	٣٥٠	٦	٠.٦٧٣٥	٠.٤١٢٩	**٠.٦٠٩	٣٤٩
٣	٠.٦٥٠٦	٠.٥٠٣٦	**٠.٦٥٦	٣٤٧	٧	٠.٦٧٢٠	٠.٤١٨٦	**٠.٦١٦	٣٥١
٤	٠.٦٥٢٦	٠.٥٠٦٤	**٠.٦٤٩	٣٤٩	-	-	-	-	-

يلاحظ \*\* دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

\* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المفردات المكونة لمحور (طبيعة قضاء وقت الفراغ

للمراهقين) تساهم في زيادة الثبات لهذا المحور.

كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور

(طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين) وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه

درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١ وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين

٠.٢٩٠٦ و ٠.٥٠٦٤.

### إجراءات التطبيق:

بعد الحصول على خطاب تعريف من المشرف يفيد ارتباط الباحث بالدراسات العليا

(الملحق رقم ٣) ، وعلى ضوء هذا التعريف حصلت على خطاب تسهيل مهمة باحث من الجهة

المختصة - الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض (بنين) - (الملحق رقم ٣).

وكان المقترح أن يكون توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة عن طريق صندوق الاقتراع

والذي يكون فيه الاقتراع بين المدارس الستة عشر، ومن ثم تحديد فصول كل صف ومن ثم

الاختيار بالقرعة بين فصول كل صف، ومن ثم الاختيار بالقرعة بين طلاب كل فصل، إلا أن

الباحث واجهته بعض الصعوبة لعدم تعاون بعض إدارات المدارس وعدم تعاون بعض المعلمين، بحيث اضطروا الباحث بأن يوزع الاستبيانات على الطلاب اللذين لديهم وقت فراغ كأن يكون معلم المادة غائب، أو المعلمين اللذين يمكن لهم تأجل مادتهم ، وغير ذلك من العقبات، ولأجل ذلك قام الباحث باختيار فصول كاملة لتوزيع الاستبيانات عليها، وتحري أن يكون التوزيع بين الصفوف بالتساوي، هذا بعد اختيار المدارس عشوائياً.

وبعد توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة، وطلب منهم إرجاعها مرة أخرى، ثم بعد أسبوعين تقريباً تم حصر الاستبيانات التي تم جمعها حيث كان عددها (٣٥١) استبانة صالحة للتحليل، واستغرق توزيع الاستبيانات وجمعها (١٥) يوماً وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣١/١٤٣٢هـ.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

### الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠.٨٠). بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (معارض بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يمثل (معارض) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.



• من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يمثل (معارض إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يمثل (موافق إلى حد ما) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ يمثل (موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

• وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

(١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

(٢) المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

(٣) المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

(٤) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

(٥) تم استخدام اختبار مربع كاي لتحديد مدى تجانس أو تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول متوسطات إجاباتهم.

٦) تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

٧) تم استخدام اختبار (أقل فرق معنوي) (LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

## **الفصل الرابع**

### **عرض وتحليل بيانات الدراسة**

### **ومناقشة نتائجها**

- النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة
- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

## الفصل الرابع

### عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

من خلال هذا الفصل سيتم إلقاء الضوء بشكل مفصّل على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال وصف الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، تعتبر متغيرات أولية وهي (العمر – الصف الدراسي – عدد أفراد الأسرة – الحالة التعليمية (للوالد، وللوالدة) – الحالة الاجتماعية – عدد الزوجات – نوع السكن – السكن – مهنة (الوالد، والوالدة) – الدخل الشهري للأسرة)، واستخلاص ما قد تحدثه من أثر في اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو التفحيط.

كما أنه في هذا الفصل سيكون تناول بشكل مفصّل لمحاور الدراسة الأساسية ومعرفة طبيعة كل محور، وهي (الاتجاه نحو التفحيط – التنشئة الأسرية – المستوى الاقتصادي للأسرة – البيئة المدرسية – جماعة الرفاق (الأصدقاء) – وقت الفراغ)، وسيكون في أثناء ذلك تفسير لعبارات المحاور وما تتضمنه من معاني غير مباشرة، وبعد معرفة طبيعة كل محور سيقسم كل محور إلى ثلاث مستويات، وسيرمز لهذه المستويات الثلاثة بـ(١، ٢، ٣) وستفسر في كل محور على حسب ما يناسبها من معنى.

ثم بعد ذلك سيكون هناك ربط بين البيانات الأولية (الشخصية) لعينة الدراسة، وبين محور الاتجاه نحو التفحيط، لنتمكن من معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة ترجع إلى اختلاف الخصائص الشخصية.

وكذلك سيكون هناك ربط بين محاور الدراسة الأساسية (التنشئة الأسرية – المستوى الاقتصادي للأسرة – البيئة المدرسية – جماعة الرفاق (الأصدقاء) – وقت الفراغ)، وبين محور الاتجاه نحو التفحيط، لنتمكن من معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة ترجع إلى اختلاف طبيعة هذه المحاور.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة،

وأهدافها مع تفسير النتائج:

## النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (العمر – الصف الدراسي – عدد أفراد الأسرة – الحالة التعليمية للوالد – الحالة التعليمية للوالدة – الحالة الاجتماعية – عدد الزوجات – نوع السكن – السكن – مهنة الوالد – مهنة الوالدة – الدخل الشهري للأسرة). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن

تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

### جدول رقم (١٣)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة	التكرار	
٥.٧	٢٠	١٥ سنة
٢٩.٣	١٠٣	١٦ سنة
٣٣.٩	١١٩	١٧ سنة
٢٤.٢	٨٥	١٨ سنة
٤.٦	١٦	١٩ سنة
١.٧	٦	٢٠ سنة
٠.٦	٢	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (١١٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٣.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٧ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٠٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢٩.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٦ سنة، حيث أن (٨٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٨ سنة، و(٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٥ سنة، و(١٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٩ سنة، و(٦) منهم يمثلون ما نسبته ١.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٢٠ سنة.

يستنتج من هذا الجدول أنّ أغلب الطلاب أفراد عينة الدراسة أعمارهم (من ١٥ إلى ١٨) وهو ما يمثل نسبة (٩٣.١%)، وهذه النتيجة متوقّعة ؛ لأنّ الباحثين هم من طلاب المرحلة الثانوية، وأعمار هذه المرحلة هي بين (١٥ - ١٨) سنة، ولا شك أنّ تلك المرحلة العمرية هي فترة مراهقة، وهي تعدّ من أشدّ مراحل الإنسان أهميّة لما تتميز به من تغيّرات جسميّة، ونفسية، واجتماعية وهذه قد تدفع أصحابها إلى التهور والاندفاع ممّا قد يكون له أكبر الأثر في ممارسة التفحيط.

### جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

النسبة	التكرار	
٣٩.٣	١٣٨	الأول
٣١.٩	١١٢	الثاني
٢٧.٤	٩٦	الثالث
١.٤	٥	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٤) أنّ (١٣٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٩.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة صفهم الدراسي الأول وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣١.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة صفهم الدراسي الصف الثاني، حيث أنّ (٩٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة صفهم الدراسي الصف الثالث.

نلاحظ أنّ نسب تقسيم الطلاب على الصفوف متقاربة حيث جاء الصف الأول بنسبة (٣٩.٣%) من أفراد العينة، والصف الثاني بنسبة (٣١.٩%) من أفراد العينة، والصف الثالث بنسبة (٢٧.٤%) من أفراد العينة، وهذا لا يؤثر كثيراً على نتائج الدراسة إلا أنّه أثبتت دراسة (الرميح، ٢٠١٤هـ) أنّ أكثر نسبة المفحطين في عينة دراسته هم من طلاب الصف الأول ثانوي، ويقفون في الصف الثالث ثانوي، وفسره بأنّ الطلاب كلما تقدّمت بهم السنّ كان عندهم استعداد لتحمل المسؤولية، وعليه قد يكون لهم أثر في نتائج هذه الدراسة بصفة أنّهم هم أكثر أفراد العينة.

### جدول رقم (١٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	
٢.٦	٩	أقل من ٥ أفراد
٧٣.٢	٢٥٧	من ٥ إلى أقل من ١٠ أفراد
٢٢.٨	٨٠	من ١٠ أفراد فأكثر
١.٤	٥	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (٢٥٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٣.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم من ٥ إلى أقل من ١٠ أفراد وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٨٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعدد أفراد أسرهم من ١٠ أفراد فأكثر، حيث أن (٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد أفراد أسرهم أقل من ٥ أفراد.

يستخلص من هذا الجدول ارتفاع عدد أفراد أسر غالبية عينة الدراسة، فغالبية عدد أفراد أسر الطلاب في عينة الدراسة هم (من ٥ إلى أقل من ١٠) أفراد حيث يمثلون ما نسبته (٧٣.٢%) وقد يعزى ذلك إلى أن معظم الأسر السعودية تميل إلى إنجاب الكثير من الأبناء، ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية للمسلمين وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث تهيأ لأهلها من الخيرات والحالة الاقتصادية الجيدة ما لم يتهياً لغيرها من الدول الإسلامية، وذلك جعلهم يميلون إلى زيادة الإنجاب، هذا أيضاً مع ما يرى في المكثرة في الأبناء من عزّة وقوة بين أهلها، وقد يكون لذلك الدور الأكبر في عدم مراقبة الأسرة لأبنائها وعدم تلبية حاجاتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية، مما قد يدفع أبناءها في ممارسة بعض السلوكيات المنحرفة والتي منها ممارسة التفحيط.

## جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الترتيب بين الأخوان

النسبة	التكرار	
١٤.٨	٥٢	الأول
٧٩.٨	٢٨٠	الأوسط
٥.٤	١٩	الأخير
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن (٢٨٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٩.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ترتيبهم الأوسط بين إخوانهم وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٥٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ترتيبهم الأول بين إخوانهم، و(١٩) منهم يمثلون ما نسبته ٥.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ترتيبهم الأخير بين إخوانهم .

يستنتج من هذا الجدول أنّ أغلبية الطلاب ترتيبهم بين إخوانهم وسط أي ليس الأول ولا الأخير، ويمثلون ما نسبته (٧٩.٨%) من أفراد عينة الدراسة، وعادةً الذي يأتي ترتيبه وسطاً بين إخوته يكون مهمشاً ولا يلقى الاهتمام الذي يلقاه الكبير (الأول)، فالكبير يلقى حفاوة قد تفوت على من يأتي بعده، أمّا الأخير (آخر العنقود) كما يقولون، فعادةً ما يكون مدلاً ؛ لأنّه في أحيانٍ كثيرة يدرك والديه في الكبر فيحنون عليه ويعطيانه ما يريد، وبالتالي فإنّ من يأتي ترتيبه وسطاً بين إخوته قد يكون مهمشاً فيبحثُ عمّا يحقق له اعتباراً في الأسرة فإذا لم يجد ذلك اتّجه إلى جماعاتٍ أخرى تحقق له ذلك، ممّا قد يكوّن عنده اتّجاه تجاه التفحيط كسلوك يحقق به اعتباره عند بعض هذه الجماعات (خاصةً جماعة الرفاق)، وعلى ذلك فقد يكون لدى أغلب أفراد عينة الدراسة اتّجاه نحو التفحيط.



## جدول رقم (١٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة التعليمية للوالد

النسبة	التكرار	
٢.٣	٨	أمي
٤.٦	١٦	ابتدائي
١٣.٤	٤٧	متوسط
٢٧.٤	٩٦	ثانوي وما يعادله
٢٨.٢	٩٩	جامعي
٢٣.٩	٨٤	فوق الجامعي
٠.٣	١	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (٩٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٨.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدهم التعليمية جامعي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٩٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدهم التعليمية ثانوي وما يعادله، حيث أن (٨٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٣.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدهم التعليمية فوق الجامعي، و(٤٧) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدهم التعليمية متوسط، و(١٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أ حالة والدهم التعليمية ابتدائي، و(٨) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدهم التعليمية أمي.

يستنتج من هذا الجدول أنّ هناك ارتفاع نسبي للمستوى التعليمي للآباء، حيث أنّ ما نسبته (٧٩.٥%) من أفراد عينة الدراسة مستوى آبائهم التعليمي (ثانوي وما يعادله فأعلى)، ممّا ينعكس بصورة إيجابيّة وإلى حدٍ كبير على مستواهم المعيشي (الاقتصادي) ومن ثمّ سلوكهم العامّ، ولا شكّ أنّ ذلك يؤثر إيجاباً في أسلوب تربيتهم لأبنائهم، وبالتالي قد لا يوجد لدى أغلب أفراد العينة اتجاه نحو التفحيط.

## جدول رقم (١٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة التعليمية للوالدة

النسبة	التكرار	
٧.٤	٢٦	أميه
١١.٧	٤١	ابتدائي
١٨.٥	٦٥	متوسط
٢٦.٥	٩٣	ثانوي وما يعادله
٢٧.٩	٩٨	جامعي
٧.٤	٢٦	فوق الجامعي
٠.٦	٢	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (٩٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٢٧.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدتهم التعليمية جامعية وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٩٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدتهم التعليمية ثانوي وما يعادله، حيث أن (٦٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٨.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدتهم التعليمية متوسط، و(٤١) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدتهم التعليمية ابتدائي، و(٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدتهم التعليمية أميه، و(٢٦) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والدتهم التعليمية فوق الجامعي.

يستنتج من هذا الجدول الارتفاع النسبي لمستوى الأمهات التعليمي، حيث أنّ ما نسبته (٦١.٨%) من أفراد عينة الدراسة مستوى أمهاتهم التعليمي (ثانوي وما يعادله فأعلى) مما ينعكس بصورة إيجابية وإلى حد كبير على أسلوب تربيتهنّ، وبالتالي قد لا يوجد لدى أغلب أفراد عينة الدراسة اتجاه نحو التفحيط.

### جدول رقم (١٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن

النسبة	التكرار	
٩١.٢	٣٢٠	يعيشان معا
٣.٧	١٣	مطلقان
٣.٧	١٣	الوالد متوفى
١.٤	٥	الوالدة متوفاة
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن (٣٢٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٩١.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والديهم الاجتماعية الآن يعيشان معاً وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والديهم الاجتماعية الآن مطلقان، حيث أن (١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والديهم الاجتماعية الآن الوالد متوفى، و(٥) منهم يمثلون ما نسبته ١.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالة والديهم الاجتماعية الآن الوالدة متوفاة .

يستخلص من هذا الجدول استقرار الحالة الاجتماعية لأغلب أفراد عينة الدراسة، حيث أن ما نسبته (٩١.٢%) من أفراد عينة الدراسة يعيشون في كنف أسرة يعيش الوالدان فيها مع بعضهما، وهذا من المفترض أن يؤثر بصورة إيجابية على سلوكهم العام، وبالتالي قد لا يوجد لدى أغلب أفراد عينة الدراسة اتجاه نحو التفحيط.

### جدول رقم (٢٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد زوجات الوالد؟

النسبة	التكرار	
٨٢.٩	٢٩١	زوجه واحده
١٢.٨	٤٥	زوجتان
٢.٦	٩	ثلاث زوجات
١.٧	٦	أربع زوجات
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن (٢٩١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٢.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد زوجات والدهم واحدة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٤٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد زوجات والدهم زوجتان، حيث أن (٩) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد زوجات والدهم ثلاث زوجات، و(٦) منهم يمثلون ما نسبته ١.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدد زوجات والدهم أربع زوجات.

يستنبط من هذا الجدول استقرار الحالة الاجتماعية لأكثر أفراد عينة الدراسة، حيث أن ما نسبته (٨٢.٩%) من آباء أفراد عينة الدراسة متزوجين من زوجة واحدة، وذلك ينعكس إيجاباً على المستوى العام لسلوكهم، وبالتالي قد لا يوجد لدى أكثر أفراد عينة الدراسة اتجاه نحو التفحيط.

#### جدول رقم (٢١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن الذي تسكنه

النسبة	التكرار	
٨.٣	٢٩	قصر
٧١.٢	٢٥٠	فيلا
١٩.١	٦٧	شقه
١.٤	٥	منزل شعبي
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن (٢٥٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧١.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع السكن الذي يسكنوه فيلا وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٦٧) منهم يمثلون ما نسبته ١٩.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع السكن الذي يسكنوه شقة، حيث أن (٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع السكن الذي يسكنوه قصر، و(٥) منهم يمثلون ما نسبته ١.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة نوع السكن الذي يسكنوه منزل شعبي.

تدل بيانات هذا الجدول على ارتفاع نسبي للمستوى الاقتصادي لأسر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء ما نسبته (٧٩.٥%) من أفراد عينة الدراسة نوع سكنهم (قصر، فيلا)، وارتفاع المستوى الاقتصادي قد يكون سبباً في تربية الأسر أبناءها التربوية السوية لما معها من إمكانيات مادية، وقد يكون العكس فتوفر لهم من الوسائل ما يكون سبباً في انحرافهم، وبالتالي قد ينعكس المستوى الاقتصادي بصورة إيجابية أو سلبية على توجّه أفراد عينة الدراسة نحو التفحيط.

### جدول رقم (٢٢)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن الذي تسكنه

النسبة	التكرار	
٧٢.١	٢٥٣	ملك
٢٦.٢	٩٢	مستأجر
١.٤	٥	سكن حكومي
٠.٣	١	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن (٢٥٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٢.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مسكنهم ملك وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٩٢) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مسكنهم مستأجر، حيث أن (٥) منهم يمثلون ما نسبته ١.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مسكنهم حكومي.

يستنتج من هذا الجدول - أيضاً كما في الجدول السابق - ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسر أفراد عينة الدراسة، وذلك أنّ أكثر أفراد عينة الدراسة يسكنون في سكن (ملك) جاء ذلك بنسبة (٧٢.١%) من أفراد عينة الدراسة.

### جدول رقم (٢٣)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الوالد

النسبة	التكرار	
٤٥.٠	١٥٨	موظف قطاع حكومي
١٧.٧	٦٢	موظف قطاع خاص
١٦.٠	٥٦	أعمال حرة
١٨.٨	٦٦	متقاعد
٢.٦	٩	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن (١٥٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدهم موظف قطاع حكومي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٦٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٨.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدهم متقاعد، حيث أن (٦٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدهم موظف قطاع خاص، و(٥٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٦.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدهم أعمال حرة.

يستنتج من هذا الجدول أنّ أكثر من نصف عينة الدراسة وهو ما نسبته (٦٢.٧%) أبأؤهم موظفين (سواءً في قطاع حكومي أو قطاع خاص)، وهذا يعني أنّ مستواهم الاقتصادي مستقرّ، فلهم رواتب ودخل شهري ثابت، وأيضاً يدلّ على أنّ مستواهم التعليمي مرتفع لأنّ عادةً الوظائف تكون متعلّقة بما يحمل الموظف من شهادات، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدول رقم (١٧) الذي تبين فيه الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لأباء أفراد عينة الدراسة، وهذا ينعكس بصورة إيجابية على سلوك أبنائهم العامّ، وبالتالي قد لا يوجد لدى أكثر عينة الدراسة توجّه نحو التفريط.

### جدول رقم (٢٤)

### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مهنة الوالدة

النسبة	التكرار	
١٧.٤	٦١	موظفه قطاع حكومي
٤.٠	١٤	موظفه قطاع خاص
٤.٠	١٤	أعمال حرة
٣.١	١١	متقاعدة
٧٠.٧	٢٤٨	ربه منزل
٠.٩	٣	لم يبين
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن (٢٤٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٠.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدتهم ربة منزل وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٦١) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدتهم موظفة قطاع حكومي، حيث أن (١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدتهم موظفة قطاع خاص، و(١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدتهم أعمال حرة، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته ٣.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مهنة والدتهم متقاعدة.

يستنتج من هذا الجدول أنّ أغلب أمهات أفراد عينة الدراسة ربّات منزل، وهو ما جاء بنسبة (٧٠.٧%) من أمهات أفراد عينة الدراسة، ممّا يشير إلى استقرارهنّ في بيوتهنّ وقيامهنّ بمهامهنّ الأصليّة وهي تربية الأبناء، وذلك بطبيعة الحال ينعكس وبصورة إيجابيّة على مستوى سلوك أبنائهنّ العامّ، ويتضح ذلك عند ربط نتيجة هذا الجدول بنتيجة الجدول رقم (١٨) الذي تبين فيه الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة الدراسة، وذلك يدلّ أنّ ارتفاع مستوى الأمهات التعليمي مع قيامهنّ بمهامّ التربية لأبنائهنّ ينعكس وبشكل إيجابي على سلوك أبنائهنّ، وبالتالي قد يبنى على هذه النتيجة عدم وجود اتجاه نحو التفحيط لأغلب أفراد عينة الدراسة.

### جدول رقم (٢٥)

### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

النسبة	التكرار	
٨.٣	٢٩	أقل من ٤٠٠٠ ريال
٨.٨	٣١	من ٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال
١٠.٣	٣٦	من ٦٠٠٠ ريال إلى أقل من ٨٠٠٠
١٥.٧	٥٥	من ٨٠٠٠ ريال إلى ١٠٠٠٠ ريال
٥٧.٠	٢٠٠	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال
١٠٠%	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن (٢٠٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري أكثر من ١٠٠٠٠ ريال وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٥٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٥.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري من ٨٠٠٠ ريال إلى ١٠٠٠٠ ريال، حيث أن (٣٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري من ٦٠٠٠ ريال إلى ٨٠٠٠ ريال، و(٣١) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري من ٤٠٠٠ ريال إلى ٦٠٠٠ ريال، و(٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة دخل أسرهم الشهري أقل من ٤٠٠٠ ريال.

يستخلص من هذا الجدول الارتفاع النسبي للدخل الشهري لأكثر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء ما نسبته (٧٢.٧%) من أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري أكثر من (٨٠٠٠) ريال، وهذا يعبر عن الارتفاع النسبي للمستوى المعيشي (الاقتصادي) لأسر أفراد عينة الدراسة، وهذا يتفق مع نتيجة الجدول رقم (١٥) الذي أشار إلى الارتفاع النسبي لعدد أفراد الأسرة لأكثر أفراد عينة الدراسة، وكذلك يتفق مع نتيجة الجدول رقم (١٧) الذي تبين فيه الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي لأباء أفراد عينة الدراسة الذي يبنى عليه تحسين الوظيفة ومن ثم تحسين مستوى المعيشة، وكذلك يتفق مع نتيجة الجدول رقم (٢١) الذي دل على تحسين مستوى السكن لأكثر أفراد عينة



الدراسة، وكذلك يتفق مع نتيجة الجدول رقم (٢٢) الذي دلّ على ارتفاع نسبة ملكية سكن أكثر أفراد عينة الدراسة.

وهذا كلّه يدلّ على الارتفاع النسبي للمستوى المعيشي (الاقتصادي) لأكثر أفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإنّ الارتفاع في المستوى الاقتصادي للأسرة قد يؤثر سلباً أو إيجاباً على اتجاهات أبنائها، وذلك ؛ لأنّ الأسرة تستطيع أن تكون لدى أبنائها الاتجاهات نحو السلوكيات السويّة، وكذلك الاتجاهات نحو السلوكيات المنحرفة، ويكون ذلك بما توفر لهم من وسائل وإمكانيات، وبما تختار لهم من وسائل الترويح، وغير ذلك ممّا يؤثر على اتجاهاتهم.

## النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

### السؤال الأول: " ما طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط ؟"

للتعرف على طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول رقم (٢٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط مرتبة

#### تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	**٠.٠٠	٢٩٠.٠٨٦	١.٦٠٦	٣.٧٧	٧١	١٤	٣٢	٤١	١٩٢	ك	أويد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط	٧
					٢٠.٣	٤.٠	٩.١	١١.٧	٥٤.٩	%		
٢	**٠.٠٠	٢٢.٤٣١	١.٣٩١	٣.٢٠	٦٥	٤١	٧٤	٩٦	٧٢	ك	لا يسـتطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط	١
					١٨.٧	١١.٨	٢١.٣	٢٧.٦	٢٠.٧	%		
٣	**٠.٠٠	٢٥.٨٣٩	١.٣١٧	٢.٦٨	٨٧	٨٠	٧١	٧٦	٣٣	ك	ممارسة التفحيط سلوك في حياة مل مراهق	٢
					٢٥.١	٢٣.١	٢٠.٥	٢١.٩	٩.٥	%		
٤	**٠.٠٠	٧٦.٠٥٧	١.٥١٦	٢.٥٧	١٣٥	٤٩	٥٣	٥٨	٥٥	ك	مهارة التفحيط تجعلني مشهوراً بين زملائي	٦
					٣٨.٦	١٤.٠	١٥.١	١٦.٦	١٥.٧	%		
٥	**٠.٠٠	٩٥.٣٣٣	١.٤٥٩	٢.٤٣	١٤١	٥٣	٥٨	٤٨	٤٥	ك	الرغبة في تحدي الآخرين تدفعني إلى ممارسة التفحيط	٥
					٤٠.٩	١٥.٤	١٦.٨	١٣.٩	١٣.٠	%		
٦	**٠.٠٠	٢٧٣.٨٢٧	١.٤٣٣	٢.١٠	١٩٢	٣٥	٤٧	٣٥	٣٧	ك	أجد في التفحيط فرصة لإبراز تفوقي على غيري من زملاء	٣
					٥٥.٥	١٠.١	١٣.٦	١٠.١	١٠.٧	%		
٧	**٠.٠٠	٣٤٦.٩٧١	١.٣٥٣	١.٩٥	٢٠.٨	٣٨	٤٥	٢٦	٣١	ك	الطالب الذي يجيد التفحيط يفرض احترامه على باقي الطلاب	٤
					٥٩.٨	١٠.٩	١٢.٩	٧.٥	٨.٩	%		
-			٠.٩٦	٢.٦٧	المتوسط العام							

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على اتجاههم نحو التفحيط بمتوسط (٢.٦٧ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة اتجاههم نحو التفحيط حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول طبيعة اتجاههم نحو التفحيط ما بين (١.٩٥ إلى ٣.٧٧) وهي متوسطات تقع في الفئات الثانية والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (معارض / موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة اتجاههم نحو التفحيط حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على بند واحد يدل على اتجاههم نحو التفحيط يتمثل في العبارة رقم (٧) وهي " أؤيد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط " بمتوسط (٣.٧٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين يرغبون في ممارسة هواية التفحيط بصورة منظمة لا تضر بالآخرين ولذلك نجدهم يؤيدون أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شعبة النشاط المدرسي - النشاط الاجتماعي، ١٤٠٢/١٤٠٣هـ) والتي بينت مطالبة المفحطين بإنشاء نادي للسيارات، وتنظيم مسابقات للسيارات، ووضع ضوابط للتفحيط.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم أثنين من بنود اتجاههم نحو التفحيط يتمثلا في العبارتين رقم (١، ٢) واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٢٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض المراهقين لا توجد لديهم ميول لممارسة التفحيط ولذلك نجدهم يرون بأن الشباب يستطيعون تجاهل متعة التفحيط، ويتضح من ذلك أيضاً أنه لا توجد لدى بعض

المراهقين متعة في ممارسة التفحيط ؛ لكنهم قد توجد لديهم متعة في مشاهدة التفحيط، بدليل تأييد أكثرهم وجود مكان منظم للتفحيط.

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " ممارسة التفحيط سلوك في حياة كل مراهق " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢.٦٨ من ٥) وهذه النتيجة تتسق مع نتيجة الفقرة السابقة رقم (١) ويعزو الباحث هذه النتيجة كذلك إلى أن بعض المراهقين لا توجد لديهم ميول لممارسة التفحيط، ولذلك نجدهم يرون بأن ممارسة التفحيط ليست سلوك في حياة كل مراهق.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معارضون إلى حد ما في موافقتهم على أربعة من بنود اتجاههم نحو التفحيط تتمثل في العبارات رقم (٤، ٣، ٥، ٦) والتي تم ترتيبها تصاعدياً حسب معارضة أفراد عينة الدراسة لها إلى حد ما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " الطالب الذي يجيد التفحيط يفرض احترامه على باقي الطلاب" بالمرتبة الأولى من حيث معارضة أفراد عينة الدراسة لها إلى حد ما بمتوسط (١.٩٥ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نسبة كبيرة من المراهقين لا تميل لممارسة التفحيط ، ولذلك نجدها تعارض رؤية أن الطالب الذي يجيد التفحيط يفرض احترامه على باقي الطلاب وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الدويرعات، ١٤٢٥هـ) والتي بينت أن التفحيط بمهارة يمكن المفحط من فرض احترامه وتقديره على الآخرين.

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " أجد في التفحيط فرصة لإبراز تفوقي على غيري من الزملاء" بالمرتبة الثانية من حيث معارضة أفراد عينة الدراسة لها إلى حد ما بمتوسط (٢.١٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المراهقين من الطلاب يرون أن التفوق الحقيقي يكون في الميدان الأكاديمي، ولذلك فهم لا يجدون في التفحيط فرصة لإبراز تفوقهم على غيرهم من الزملاء وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدويرعات، ١٤٢٥هـ) والتي بينت أن نصف عينة المفحطين (٤٨.٦%) أشاروا أنّ التفحيط لا يعتبر من المهارات التي يميّزون بها عن غيرهم، ولا يمارسونها من أجل إشباع حاجتهم إلى الشهرة.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهى " الرغبة في تحدي الآخرين تدفعني إلى ممارسة التفحيط " بالمرتبة الثالثة من حيث معارضة أفراد عينة الدراسة لها إلى حد ما بمتوسط (٢.٤٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين من الطلاب تتجه رغباتهم في تحدي زملائهم في التفوق الدراسي ولذلك فإن رغبتهم هذه لا تدفعهم إلى ممارسة التفحيط.

٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهى " مهارة التفحيط تجعلني مشهوراً بين زملائي " بالمرتبة الرابعة من حيث معارضة أفراد عينة الدراسة لها إلى حد ما بمتوسط (٢.٥٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين من الطلاب لا يرون في التفوق في التفحيط أثبات للتفوق والشخصية ولذلك فإنهم لا يرون بأن مهارة التفحيط تجعلهم مشهورين بين زملائهم.

## السؤال الثاني: " ما طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين ؟"

للتعرف على طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (٢٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين مرتبة

#### تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	**٠.٠٠٠	١٦٩.٢٩٧	٠.٧٠٧	٤.٧٦	٤	٦	١٣	٢٣	٣٠.١	ك	علاقتي بأمي جيدة جداً	٣
					١.٢	١.٧	٣.٧	٦.٦	٨٦.٧	%		
٢	**٠.٠٠٠	١٧٨.٠٧٤	٠.٩٤٣	٤.٥٣	٨	١٠	٣٤	٣٥	٢٦٤	ك	علاقتي بأبي جيدة جداً	١
					٢.٣	٢.٨	٩.٧	١٠.٠	٧٥.٢	%		
٣	**٠.٠٠٠	٢٥٠.١٦١	١.٢٩٩	٤.٠٢	٣٢	١٩	٣٩	٧٦	١٨١	ك	ألجأ إلى أُمِّي في حل الكثير من مشكلاتي اليومية	٤
					٩.٢	٥.٥	١١.٢	٢١.٩	٥٢.٢	%		
٤	**٠.٠٠٠	١٦٣.٣٠٣	١.١٣١	٣.٩٤	١١	٣٠	٧٧	٨١	١٤٨	ك	داخل أسرتي تحقق لي جميع رغباتي	١٠
					٣.٢	٨.٦	٢٢.٢	٢٣.٣	٤٢.٧	%		
٥	**٠.٠٠٠	٣٢١.٨٧٠	١.٥٣٩	٣.٩١	٥٩	١٣	٢٥	٤٦	١٩٦	ك	علاقتي بأخي الكبير جيدة جداً	٥
					١٧.٤	٣.٨	٧.٤	١٣.٦	٥٧.٨	%		
٦	**٠.٠٠٠	١٤٩.٨١١	١.٣٥٧	٣.٨١	٣٦	٣٠	٥٣	٧٤	١٥٦	ك	أبني ديمقراطي ومتفاهم ويسهل التعامل معه	٧
					١٠.٣	٨.٦	١٥.٢	٢١.٢	٤٤.٧	%		
٧	**٠.٠٠٠	١٠٩.٦٣٩	١.٢٦٤	٣.٧٧	٢٦	٣٤	٧٠	٨٤	١٣٥	ك	أفراد أسرتي يعلمون أنني مبدع ويقدرُون مواهبي	١١
					٧.٤	٩.٧	٢٠.١	٢٤.١	٣٨.٧	%		
٨	**٠.٠٠٠	١٠٢.٢٦٢	١.٣٦٢	٣.٧٠	٤٠	٣١	٦٠	٨٣	١٣٧	ك	أسرتي تساعدني في ممارسة هواياتي والترويج عن نفسي	١٢
					١١.٤	٨.٨	١٧.١	٢٣.٦	٣٩.٠	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٢٧)

الرتبة	الدلالة	قيمة ٢كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
٩	**٠.٠٠	٢٦.٦٥٧	١.٤١٩	٣.٣١	٥٦	٤٦	٨٣	٥٦	١٠٠	ك	ألجأ إلى أبي في حل الكثير من مشكلاتي اليومية	٢
					١٦.٠	١٣.١	٢٣.٧	١٨.٦	٢٨.٦	%		
١٠	**٠.٠٠	٢٠.٩٠٠	١.٤٤٥	٣.٢٦	٥٩	٥٣	٧٧	٦٠	١٠٠	ك	أشاهد مع أسرتي البرامج الثقافية (التلفزيونية)	٩
					١٦.٩	١٥.٢	٢٢.١	١٧.٢	٢٨.٧	%		
١١	**٠.٠٠	١٧.١٤٧	١.٦٣٨	٣.٢٤	٩١	٣٢	٤٢	٥٦	١١٩	ك	ألجأ إلى أخي الكبير في حل الكثير من مشكلاتي اليومية	٦
					٢٦.٨	٩.٤	١٢.٤	١٦.٥	٣٥.٠	%		
١٢	**٠.٠٠	١٦.٢٥٨	١.٤٤٨	٣.١٩	٦٥	٥٠	٨٠	٦١	٩٣	ك	أبي يحب مطالعة الكتب بشكل كبير	٨
					١٨.٦	١٤.٣	٢٢.٩	١٧.٥	٢٦.٦	%		
					المتوسط العام							
-			٠.٧٧	٣.٧٩								

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة من المراهقين موافقون على طبيعة التنشئة الأسرية لهم بمتوسط (٣.٧٩ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة التنشئة الأسرية لهم حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول طبيعة التنشئة الأسرية لهم ما بين (٣.١٩ إلى ٤.٧٦) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشير إلى (محايد / موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة التنشئة الأسرية لهم حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على اثنين من بنود طبيعة التنشئة الأسرية لهم تتمثلان في العبارتين رقم (٣، ١) واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما بشدة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٣) وهى " علاقتي بأمي جيدة جداً " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٧٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين من الطلاب يجدون رعاية واهتمام من أمهاتهم كما يجدون الإصغاء لمشكلاتهم من قبل أمهاتهم ولذلك فإن علاقتهم بأمهاتهم عادة ما تكون جيدة جداً.

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهى " علاقتي بأبي جيدة جداً " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (٤.٥٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين من الطلاب يجدون رعاية واهتمام من قبل آبائهم كما يجدون الإصغاء لمشكلاتهم من قبل آبائهم ولذلك فإن علاقتهم بأبائهم عادة ما تكون جيدة جداً.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ستة من بنود طبيعة التنشئة الأسرية لهم تتمثل في العبارات رقم (٤، ١٠، ٥، ٧، ١١، ١٢) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهى " ألجأ إلى أُمي في حل الكثير من مشكلاتي اليومية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٤.٠٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين عادة ما يبحثون عن العون من قبل أماتهم واللأني لا يترددن في حل مشكلات أبنائهم لتهيئة البيئة المناسبة للنجاح، ولذلك فإن المراهقين عادة ما يلجؤون إلى أمهاتهم في حل الكثير من مشكلاتهم اليومية.

٢. جاءت العبارة رقم (١٠) وهى " داخل أسرتي تحقق لي جميع رغباتي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٩٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تعمل على تهيئة البيئة المناسبة والاستقرار لأبنائهم المراهقين من أجل مساعدتهم على التغلب على مشكلات الحياة والنجاح فيها ولذلك فإن المراهقين عادة ما تحقق لهم جميع رغباتهم داخل أسرهم.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهى " علاقتي بأخي الكبير جيدة جداً " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٩١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن



الأخوة الكبار للمراهقين يقدمون كل العون لأخوتهم المراهقين ويقومون بتوجيههم وإرشادهم ومساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم ولذلك عادة ما تكون علاقة المراهقين بأخوتهم الكبار علاقة جيدة جداً.

٤. جاءت العبارة رقم (٧) وهى " أبى ديمقراطي ومتفاهم ويسهل التعامل معه " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٨١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن آباء المراهقين يستخدمون أسلوب الحوار مع أبنائهم المراهقين من أجل التعرف على مشكلاتهم وأخطائهم وتقويم سلوكهم ولذلك نجد المراهقين يرون بأن آباءهم ديمقراطيون ومتفاهمون ويسهل التعامل معهم.

٥. جاءت العبارة رقم (١١) وهى " أفراد أسرتي يعلمون أنى مبدع ويقدر مواهبى " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٧٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد أسر المراهقين يسعون إلى تشجيعهم على الإبداع والابتكار ودفعهم للتطور من أجل تمكينهم من النجاح ولذلك نجدهم يشعرون بأبنائهم المراهقين بأنهم مبدعون ويقدر مواهبهم.

٦. جاءت العبارة رقم (١٢) وهى " أسرتي تساعدني في ممارسة هواياتي والترويح عن نفسي " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٧٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تعمل على الترويح عن أبنائهم المراهقين وتشجيعهم على قضاء وقت فراغهم في ممارسة الهوايات المفيدة لهم ولذلك نجد المراهقين يرون بأن أسرهم تساعدهم في ممارسة هواياتهم والترويح عن أنفسهم.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على أربعة من بنود طبيعة التنشئة الأسرية لهم تتمثل في العبارات رقم (٢، ٩، ٦، ٨) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولها كالتالى:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهى " ألجأ إلى أبى في حل الكثير من مشكلاتي اليومية " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٣١ من ٥) ويعزو الباحث

- هذه النتيجة إلى أن المراهقين يخوفون من تعرضهم للعقاب من قبل آبائهم عند كشفهم لأخطائهم ولذلك نجد المراهقين لا يلجؤون إلى آبائهم في حل الكثير من مشكلاتهم اليومية.
٢. جاءت العبارة رقم (٩) وهى " أشاهد مع أسرتي البرامج الثقافية (التلفزيونية)" بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٢٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين عادة ما يميلون إلى مشاهدة الأفلام وبرامج الرياضة ولذلك نجدهم لا يشاهدون مع أسرهم البرامج الثقافية (التلفزيونية).
٣. جاءت العبارة رقم (٦) وهى " ألجأ إلى أخي الكبير في حل الكثير من مشكلاتي اليومية " بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٢٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض الأخوة الكبار للمراهقين يلجؤون لأسلوب التوبيخ لأخوتهم المراهقين عندما يكتشفون أخطائهم ولذلك نجد المراهقين لا يلجؤون إلى أخوتهم الكبار في حل الكثير من مشكلاتهم اليومية.
٤. جاءت العبارة رقم (٨) وهى " أبيع مطالعة الكتب بشكل كبير " بالمرتبة الرابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.١٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الآباء عادة ما يكونون مشغولين بأعمالهم مما لا يتيح لهم الوقت لمطالعة الكتب بشكل كبير، وكذلك أنهم لا يحرصون على التطور الثقافي ويكتفون بتحصيل شهادات علمية تمكنهم من وظائف مرموقة فحسب.

### جدول رقم (٢٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات التنشئة الأسرية

النسبة	التكرار	مستويات التنشئة الأسرية
--------	---------	-------------------------

٣.٤	١٢	ضعيفة
٣٩.٠	١٣٧	وسط
٥٧.٥	٢٠٢	جيدة
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن (٢٠٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٧.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات تنشئتهم الاجتماعية جيدة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ٣٩.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات تنشئتهم الاجتماعية وسط، وحيث أن (١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات تنشئتهم الاجتماعية ضعيفة.

## السؤال الثالث: " ما طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين؟ "

للتعرف على طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين وجاءت النتائج كالتالي:

### جدول رقم (٢٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين

#### مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبية %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	**٠.٠٠	٤٣٤.٠٢٩	٠.٩١٨	٤.٤٠	٤	١٤	٣٩	٧٥	٢١٨	ك	أشعر أن مستوى معيشة أسرتي ممتاز جداً	٢
					١.١	٤.٠	١١.١	٢١.٤	٦٢.٣	%		
٢	**٠.٠٠	٩٣.٥٩٥	١.٣٢٠	٣.٦٩	٣٦	٢٨	٧٠	٨٤	١٢٨	ك	أبي يعطيني مصروفاً يزيد على حاجتي	٣
					١٠.٤	٨.١	٢٠.٢	٢٤.٣	٣٧.٠	%		
٣	**٠.٠٠	٢٠٢.٣٧١	١.٧١١	٣.٤٤	٩٤	٢٢	٣٥	٣٥	١٦٤	ك	لكل واحد من إخواني سيارته الخاصة	١
					٢٦.٩	٦.٣	١٠.٠	١٠.٠	٤٦.٩	%		
٤	**٠.٠٠	٣٨.١٧٨	١.٤٠٧	٣.٤٣	٤٦	٥٢	٧٠	٦٩	١١٢	ك	لا أذكر يوماً أنني أردت شراء شيء ولم أستطيع	٤
					١٣.٢	١٤.٩	٢٠.١	١٩.٨	٣٢.١	%		
٥	**٠.٠٠	٤٣٦.٥١١	١.٨٨٧	٣.٤٣	١٢٣	٨	١٣	٦	١٩٨	ك	لدينا خادمة تخدمنا في البيت	٨
					٣٥.٣	٢.٣	٣.٧	١.٧	٥٦.٩	%		
٦	**٠.٠٠	٢٤٨.١٧٨	١.٧٧٤	٢.٦٢	١٦٧	٢٨	٣١	١٤	١٠٨	ك	أبي له عمل إضافي يكسب منه المال بجانب وظيفته الأساسية	٥
					٤٨.٠	٨.٠	٨.٩	٤.٠	٣١.٠	%		
٧	**٠.٠٠	٣٧٣.٢٥٧	١.٨١٢	٢.٤٩	١٩٧	١٢	١٩	١٧	١٠٥	ك	أبي يمتلك عمارة استثمارية غير الفيلا التي نسكنها	٦
					٥٦.٣	٣.٤	٥.٤	٤.٩	٣٠.٠	%		
٨	**٠.٠٠	٤٩٣.٨٦٨	١.٨٣٤	٢.٣٦	٢١٨	٦	٧	١٣	١٠٤	ك	للأسرة سواقها الخاص	٧
					٦٢.٦	١.٧	٢.٠	٣.٧	٢٩.٩	%		
-	-	-	٠.٩٠	٣.٢٣	المتوسط العام					-	-	

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم بمتوسط (٣.٢٣ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم ما بين (٢.٣٦ إلى ٤.٤٠) وهي متوسطات تقع في الفئات الثانية والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (معارض / موافق بشدة) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على واحد من بنود طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم يتمثل في العبارة رقم (٢) وهي " أشعر أن مستوى معيشة أسرتي ممتاز جداً " بمتوسط (٤.٤٠ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين بعينة الدراسة ينتمون إلى أسر ميسورة الحال كما أن أسرهم وبصرف النظر عن وضعها الاقتصادي تحرص على توفير جميع متطلباتهم ولذلك نجدهم يشعرون أن مستوى معيشة أسرهم ممتاز جداً.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أربعة من بنود طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم تتمثل في العبارات رقم (٣، ١، ٤، ٨) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " أبي يعطيني مصروفاً يزيد على حاجتي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٦٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن آباء المراهقين يحرصون على تهيئة البيئة المناسبة لهم للنجاح من خلال

توفير جميع متطلباتهم ولذلك عادة ما نجد آباء المراهقين يحرصون على إعطائهم مصروفاً يزيد على حاجاتهم.

٢. جاءت العبارة رقم (١) وهي " لكل واحد من إخواني سيارته الخاصة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٤٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين ينتمون إلى أسر ميسورة الحال كما تبين من نتيجة الفقرة رقم (٢) ولذلك نجد أن الكثير من المراهقين تكون لكل واحد من أخوتهم سيارته الخاصة.

٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " لا أذكر يوماً أنني أردت شراء شيء ولم أستطيع " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٤٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن آباء المراهقين كما تبين من النتائج يحرصون على تهيئة البيئة المناسبة لهم للنجاح من خلال توفير جميع متطلباتهم مما يجعلهم يحرصون على إعطاء أبنائهم المراهقين مصروفاً يزيد على حاجاتهم ولذلك نجد أن المراهقين لا يذكرون يوماً رغبوا فيه في شراء شيء ولم يستطيعون.

٤. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " لدينا خادمة تخدمنا في البيت " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٤٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين كما تبين من النتائج ينتمون إلى أسر ذات وضع اقتصادي جيد ولذلك نجد أن لدى الكثيرين منهم خادمت تخدمهم في منازلهم.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على واحد من بنود طبيعة المستوى الاقتصادي لأسرهم يتمثل في العبارة رقم (٥) وهي " أبي له عمل إضافي يكسب منه المال بجانب وظيفته الأساسية " بمتوسط (٢.٦٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن آباء المراهقين كما تبين من النتائج ميسوري الحال ولذلك لا نجدهم يمارسون عمل إضافي بالإضافة إلى وظيفتهم الأساسية.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معارضون على اثنين من بنود طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين يتمثلان في العبارتين رقم (٧ ، ٦) واللذان تم ترتيبهما تصاعديا حسب معارضة أفراد عينة الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٧) وهى " للأسرة سواقها الخاص " بالمرتبة الأولى من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٣٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أبناء المراهقين وأخوتهم لكل منهم سيارته كما تبين من النتائج ولذلك لا أن أسر المراهقين لديها سواقها الخاص.

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهى " أباي يمتلك عمارة استثمارية غير الفيلا التي نسكنها " بالمرتبة الثانية من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أبناء المراهقين من أصحاب الوظائف كما تبين من النتائج ولذلك لا نجد أن أبناء المراهقين لديهم عمارات استثمارية غير الفيلا التي يسكنونها.

### جدول رقم (٣٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات المستوى الاقتصادي

النسبة	التكرار	مستويات المستوى الاقتصادي
١٧.٧	٦٢	ضعيفة
٤٩.٦	١٧٤	وسط
٣٢.٨	١١٥	جيدة
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن (١٧٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٩.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات تنشئتهم الاقتصادية وسط وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١١٥) منهم يمثلون ما نسبته ٣٢.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات تنشئتهم الاقتصادية جيدة، وحيث أن (٦٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات تنشئتهم الاقتصادية ضعيفة.

## السؤال الرابع: " ما طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين ؟"

للتعرف على طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (٣١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين مرتبة

#### تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة كا <sup>٢</sup>	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	**٠.٠٠	٢٣٤.٩٤٣	١.٤٦٨	٣.٨٣	٥٠	١٩	٥٥	٤٤	١٨٢	ك	تتضمن مناهج العلوم الدينية الحديثة عن حكم التفحيط في الشرع	١
					١٤.٣	٥.٤	١٥.٧	١٢.٦	٥٢.٠	%		
٢	**٠.٠٠	٦٨.٠٦٣	١.٥٢٣	٣.٤٣	٦٠	٥٠	٥١	٥٧	١٣١	ك	معلمو المواد الدينية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبينون خطرها وحرمتها	٤
					١٧.٢	١٤.٣	١٤.٦	١٦.٣	٣٧.٥	%		
٣	**٠.٠٠	٨٢.٧٨٤	١.٥٦٢	٣.٤١	٧١	٣٤	٥٥	٥٤	١٣٣	ك	أحدد مع زملائي في المدرسة وقت تلاقينا خارج المدرسة وكيف نقضي وقتنا	١٢
					٢٠.٥	٩.٨	١٥.٩	١٥.٦	٣٨.٣	%		
٤	**٠.٠٠	٥١.٩٣٠	١.٥٠٥	٣.٣٨	٦٢	٤٢	٦٤	٥٦	١٢٠	ك	تناولت مناهج العلوم الاجتماعية موضوع التفحيط على أنه ظاهرة اجتماعية	٢
					١٨.٠	١٢.٢	١٨.٦	١٦.٣	٣٤.٩	%		
٥	**٠.٠٠	٩٨.٧٥٣	١.٦٢٦	٣.٢٧	٨٧	٣١	٦٢	٣٦	١٣٢	ك	تكلمت مادة الوطنية عن ظاهرة التفحيط وضررها على الوطن والمواطن	٣
					٢٥.٠	٨.٩	١٧.٨	١٠.٣	٣٧.٩	%		
٦	**٠.٠٠	٦١.٩٣١	١.٥٩٥	٣.١٧	٨٧	٤٠	٦٥	٤٠	١١٧	ك	في المدرسة ألتقي برفاقي الذين أصحبهم في الحي خارج المدرسة	١٠
					٢٤.٩	١١.٥	١٨.٦	١١.٥	٣٣.٥	%		
٧	**٠.٠٠	١٥.٥٩٩	١.٤٨٠	٣.١٣	٦٨	٦١	٧٢	٥٢	٩٦	ك	معلمو المواد الاجتماعية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبينون ما تسبب من خسائر مادية وبشرية	٥
					١٩.٥	١٧.٥	٢٠.٦	١٤.٩	٢٧.٥	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل



تابع جدول رقم (٣١)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبارة	رقم العبارة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
٨	**٠.٠٠	٧٣.٠٩٣	١.٦٢٨	٢.٨١	١٢٢	٤٠	٥٢	٤٢	٨٨	ك	معلم مادة الوطنية وضع لنا ضرر التفحيط على أبناء الوطن	٧
					٣٥.٥	١١.٦	١٥.١	١٢.٢	٢٥.٦	%		
٩	**٠.٠٠	١١٩.٠٣٧	١.٥٣٤	٢.٤٩	١٤٦	٤٣	٦٨	٢٨	٦٤	ك	هناك مفحطون مشهورون في المدرسة	١١
					٤١.٨	١٢.٣	١٩.٥	٨.٠	١٨.٣	%		
١٠	**٠.٠٠	٤٠٣.٤٣٠	١.٤٠٣	١.٩٢	٢٢٠	٤٠	٣١	٢٠	٤٠	ك	تنشئي إدارة المدرسة معرضاً سنوياً تعرض فيه مشاهد وإحصائيات عن أضرار التفحيط	٨
					٦٢.٧	١١.٤	٨.٨	٥.٧	١١.٤	%		
١١	**٠.٠٠	٥٦٠.٢٤٤	١.٣٦٠	١.٧٦	٢٤٤	٢٧	١٩	١٩	٣٥	ك	معلم مادة الحاسب يعرض لنا بعض المشاهد التي تبين خطورة التفحيط	٦
					٧٠.٩	٧.٨	٥.٥	٥.٥	١٠.٢	%		
١٢	**٠.٠٠	٥٧٣.٦٥٧	١.٢٢٠	١.٦٧	٢٤٩	٣١	٢٩	١٨	٢٣	ك	تعرض لنا عروض بروجكتر لحوادث التفحيط أثناء الفسحة وفي النشاط الطلابي	٩
					٧١.١	٨.٩	٨.٣	٥.١	٦.٦	%		
				٢.٨٦	٠.٨١	المتوسط العام						

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على طبيعة بيئتهم المدرسية بمتوسط (٢.٨٦ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى

٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة بيئتهم المدرسية حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول طبيعة بيئتهم المدرسية ما بين (١.٦٧ إلى ٣.٨٣) وهي متوسطات تقع في الفئات الثانية والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشير إلى (معارض بشدة / موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة بيئتهم المدرسية حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على ثلاثة من

بنود طبيعة بيئتهم المدرسية تتمثل في العبارات رقم (١ ، ٤ ، ١٢) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " تتضمن مناهج العلوم الدينية الحديثة عن حكم التفحيط في الشرع " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٨٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ممارسة التفحيط أصبحت من الممارسات المنتشرة بين الشباب مما يجعل القائمين على أم مناهج العلوم الشرعية يضمنونها حكم التفحيط في الشرع لتوعية الطلاب بخطأ هذه الممارسات.

٢. جاءت العبارة رقم (٤) وهي " معلمو المواد الدينية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبينون خطرها وحرمتها " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٤٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن انتشار ظاهرة التفحيط بين المراهقين زاد من الاهتمام بمعالجة هذه الظاهرة بين أفراد العملية التعليمية والتربوية ولذلك عادة ما نجد معلمو المواد الدينية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبينون خطرها وحرمتها.

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي " أحدد مع زملائي في المدرسة وقت تلاقينا خارج المدرسة وكيف نقضي وقتنا " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٤١ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك علاقات صداقة قوية تربط بين المراهقين وتمتد هذه العلاقة حتى بعد نهاية اليوم الدراسي ولذلك عادة ما نجدهم يحددون وقت تلاقهم خارج المدرسة وكيف يقضون وقت فراغهم.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على خمسة من بنود طبيعة بيئتهم المدرسية تتمثل في العبارات رقم (٢، ٣، ١٠، ٥، ٧) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " تناولت مناهج العلوم الاجتماعية موضوع التفحيط على أنه ظاهرة اجتماعية " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط

(٣٠٣٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ظاهرة التفحيط هي ظاهرة تخص فئة محدودة من فئات المجتمع وهي فئة المراهقين وحتى داخل هذه الفئة نجد أن الكثير من المراهقين لا يمارسونها ولذلك لم تتناول مناهج العلوم الاجتماعية موضوع التفحيط على أنه ظاهرة اجتماعية.

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تكلمت مادة الوطنية عن ظاهرة التفحيط وضررها على الوطن والمواطن " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣٠٢٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مادة الوطنية تركز بشكل أساسي على موضوعات الانتماء الوطني ولم تعطي مساحة لموضوعات أخرى مثل ظاهرة التفحيط وضررها على الوطن والمواطن باعتبار أن هذه الظاهرة قد تكون محدودة أو غير مؤثرة حسب رؤية القائمين على أمر إعداد مادة الوطنية.

٣. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي " في المدرسة ألتقي برفاقي الذين أصبحهم في الحي خارج المدرسة " بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣٠١٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أصدقاء المدرسة عادة ما يختلفون عن أصدقاء الحي بالنسبة للمراهقين ولذلك لا نجدهم يلتقون في مدارسهم برفاقهم الذين يصحبونهم في الحي خارج المدرسة.

٤. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " معلمو المواد الاجتماعية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبينون ما تسبب من خسائر مادية وبشرية " بالمرتبة الرابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣٠١٣ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمو المواد الاجتماعية يركزون على المشكلات الاجتماعية التي تهم جميع شرائح المجتمع ولا تهم شريحة محددة منهم ولذلك لا نجدهم يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبينون ما تسبب من خسائر مادية وبشرية.

٥. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " معلم مادة الوطنية وضح لنا ضرر التفحيط على أبناء الوطن " بالمرتبة الخامسة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢٠٨١ من ٥)

من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مادة الوطنية لا يجد بمقرر المادة ما يتناول موضوع التفحيط كما تبين من نتيجة الفقرة رقم (٣) ولذلك لا نجدهم يوضحون لطلابهم ضرر التفحيط على أبناء الوطن.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معارضون على اثنين من بنود طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين تتمثل في العبارتين رقم (٨ ، ١١) واللذان تم ترتيبهما تصاعدياً حسب معارضة أفراد عينة الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " تنشئي إدارة المدرسة معرضاً سنوياً تعرض فيه مشاهد وإحصائيات عن أضرار التفحيط " بالمرتبة الثالثة من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (١.٩٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة المدرسة عادة ما تركز على العملية التعليمية وتنفيذ الجداول المدرسية في زمنها المحددة وهي لا تجد الوقت الكافي للقيام بنشاطات أخرى ولذلك لا نجدها تنشئي معرضاً سنوياً تعرض فيه مشاهد وإحصائيات عن أضرار التفحيط.

٢. جاءت العبارة رقم (١١) وهي " هناك مفحطون مشهورون في المدرسة " بالمرتبة الرابعة من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٤٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة المدرسة تحرص على معاقبة كل ما يثبت ممارسته للتفحيط ولذلك نجد من يمارسون التفحيط يتعمدون عدم أظهار أنفسهم ولذلك لا نجد مفحطون مشهورون في المدرسة.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معارضون بشدة على اثنين من بنود طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين يتمثلان في العبارتين رقم (٩ ، ٦) واللذان تم ترتيبهما تصاعدياً حسب اعتراض أفراد عينة الدراسة عليهما بشدة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " تعرض لنا عروض بروجكتر لحوادث التفحيط أثناء الفسحة وفي النشاط الطلابي " بالمرتبة الأولى من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليهما بشدة بمتوسط (١.٦٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة المدرسة تدرك أن عرض عروض بروجكتر لحوادث التفحيط أثناء الفسحة وفي النشاط الطلابي

قد يزيد من جذب المراهقين لممارسة التفحيط خاصة وأن لديهم ميل للمغامرة ولذلك نجدها لا تعرض هذه المشاهد.

٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهى " معلم مادة الحاسب يعرض لنا بعض المشاهد التي تبين خطورة التفحيط " بالمرتبة الثانية من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليهما بشدة بمتوسط (١.٧٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارة المدرسة تدرك أن عرض مشاهد التفحيط للطلاب قد يزيد من جذب المراهقين لممارسة التفحيط خاصة وأن لديهم ميل للمغامرة ولذلك نجد أن معلم مادة الحاسب لا يعرض للمراهقين بعض المشاهد التي تبين خطورة التفحيط.

### جدول رقم (٣٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات البيئة المدرسية

النسبة	التكرار	مستويات البيئة المدرسية
٢٦.٥	٩٣	ضعيفة
٥٩.٠	٢٠٧	وسط
١٤.٥	٥١	جيدة
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٢) أن (٢٠٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٩.٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات بيئتهم المدرسية وسط وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٩٣) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات بيئتهم المدرسية ضعيفة، وحيث أن (٥١) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات بيئتهم المدرسية جيدة.

السؤال الخامس: "ما طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين؟"

للتعرف على طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (٣٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين

#### مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	**٠.٠٠	٢٢٠.٢٩٨	١.٢٧٧	٣.٩٧	٢٦	٢٥	٥٨	٦٤	١٧٦	ك	أحس بالأمن والطمأنينة وسط رفاقي	٩
					٧.٤	٧.٢	١٦.٦	١٨.٣	٥٠.٤	%		
٢	**٠.٠٠	١٥٥.٤٠٠	١.٢٤٨	٣.٨٩	٢٦	٢٦	٥٩	٨٨	١٥١	ك	أشعر أن لي مكانة اجتماعية وسط رفاقي	٨
					٧.٤	٧.٤	١٦.٩	٢٥.١	٤٣.١	%		
٣	٠.٥٢٥	٣.٢٠٠	١.٤١٩	٣.٠٦	٦٤	٧١	٧٥	٦١	٧٩	ك	أصدقائي يقدرُون مواهبي واجد عندهم جواً لإظهار إبداعي	٧
					١٨.٣	٢٠.٣	٢١.٤	١٧.٤	٢٢.٦	%		
٤	**٠.٠٠	١٩١.٠٨١	١.٤٣٥	٢.١٨	١٦٩	٦٢	٤٦	٢٣	٤٦	ك	عدد كبير من أصدقائي في الحي هم زملائي في المدرسة	٦
					٤٨.٨	١٧.٩	١٣.٣	٦.٦	١٣.٣	%		
٥	**٠.٠٠	٣٠١.٤٠١	١.٥٤١	٢.١٦	١٩٧	٣٤	٣٧	٢٣	٥٦	ك	صديقي المقرب إلي نفسي يحب مشاهدة التفحيط ويتابع أحداث المفحطين	٣
					٥٦.٨	٩.٨	١٠.٧	٦.٦	١٦.١	%		
٦	**٠.٠٠	٢٢٩.٨٤٠	١.٤٤٢	٢.١٤	١٨٠	٥٣	٥١	١٧	٤٨	ك	الساعات التي أفضيها مع أصدقائي أكثر من الساعات التي أفضيها مع أسرتي	٥
					٥١.٦	١٥.٢	١٤.٦	٤.٩	١٣.٨	%		
٧	**٠.٠٠	٢١١.٨٣٥	١.٣١٧	٢.٠٥	١٧٣	٧٥	٤٩	٢٠	٣٤	ك	أغلب أصدقائي يمارسون التفحيط	١
					٤٩.٣	٢١.٤	١٤.٠	٥.٧	٩.٧	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

#### تابع جدول رقم (٣٣)

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف	المتوسط	درجة الموافقة	التكرار	العبرة	رقم
--------	---------	---------	----------	---------	---------------	---------	--------	-----

العبارة	النسبة %	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	الحسابي	المعياري		
٢	ك	٢٥	١٦	٢٥	٤٠	٢٤٠	١.٦٩	١.٢٢٨	٥٣١.٢٥٤	**٠.٠٠
	%	٧.٢	٤.٦	٧.٢	١١.٦	٦٩.٤				
٤	ك	٢٢	٧	١٥	١٢	٢٩٠	١.٤٤	١.١٠٥	٨٨٢.٣٥٣	**٠.٠٠
	%	٦.٤	٢.٠	٤.٣	٣.٥	٨.٣٨				
<b>المتوسط العام</b>										
							٢.٥١	٠.٧٧	-	

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة معارضون في موافقتهم على طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) بمتوسط (٢.٥١ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي (من ١.٨١ إلى ٢.٦٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار معارض على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات، بينما كانت قيمة مربع كاي للعبارة رقم (٧) غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ فأقل مما يبين تجانس وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارة.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) ما بين (١.٤٤ إلى ٣.٩٧) وهي متوسطات تقع في الفئات الأولى، والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشير إلى (معارض بشدة / موافق) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على اثنين من بنود طبيعة جماعة رفاقهم (الأصدقاء) يتمثلان في العبارتين رقم (٨، ٩) واللذان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليهما كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٩) وهي " أحس بالأمن والطمأنينة وسط رفاقي " بالمرتبة الأولى من

حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٩٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة

إلى أن المراهقين يحصلون على العون من قبل زملائهم في المدرسة للعلاقات القوية التي تربط فيما بينهم ولذلك نجدهم يحسون بالأمن والطمأنينة وسط رفاقهم.

٢. جاءت العبارة رقم (٨) وهي " أشعر أن لي مكانة اجتماعية وسط رفاقي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٣.٨٩ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين يتمتعون بعلاقات صداقة قوية مع زملائهم في المدرسة ولذلك نجدهم يشعرون بأن لديهم مكانة اجتماعية وسط رفاقهم.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على واحد من بنود طبيعة جماعة رفاقهم (الأصدقاء) يتمثل في العبارة رقم (٧) وهي " أصدقائي يقدرّون مواهبي واجد عندهم جواً لإظهار إبداعي " بمتوسط (٣.٣٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن روح المنافسة تميز المراهقين ونجد الكل يسعى لإثبات قدراته على الآخرين مما يجعلهم لا يعترفون بمواهب بعضهم البعض ولذلك نجدهم يحسون بأن أصدقائهم لا يقدرّون مواهبهم ولا يوفرون لهم بيئة مناسبة لإظهار إبداعهم.

بينما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معترضون على أربعة من بنود طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين تتمثل في العبارات رقم (١، ٥، ٣، ٦) والتي تم ترتيبها تصاعدياً حسب اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي " أغلب أصدقائي يمارسون التفحيط " بالمرتبة الأولى من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.٠٥ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن نسبة مقدرة من المراهقين لا ترغب في مصاحبة من يمارسون التفحيط خاصة وأن هذا الأمر قد يعرضهم للعقوبات والمشاكل ولذلك نجدهم يعترضون على أن أغلب أصدقائهم يمارسون التفحيط.

٢. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " الساعات التي أفضيها مع أصدقائي أكثر من الساعات التي أفضيها مع أسرتي " بالمرتبة الثانية من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.١٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك حرص من أسر المراهقين على



متابعة أبنائها المراهقين لتقويم سلوكهم مما يجعل هذه الأسر تحدد ساعات محددة لخروج أبنائها المراهقين ولذلك نجد أن الساعات التي يقضيها المراهق مع أصدقائه ليست أكثر من الساعات التي يقضيها مع أسرته.

٣. جاءت العبارة رقم (٣) وهى " صديقي المقرب إلى نفسي يحب مشاهدة التفحيط ويتابع أحداث المفحطين " بالمرتبة الثالثة من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.١٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين كما تبين من النتائج السابقة لا يميلون لمصاحبة المفحطون ولذلك نجد أن أصدقائهم المقربين إلى أنفسهم لا يحبون مشاهدة التفحيط ومتابعة أحداث المفحطين.

٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهى " عدد كبير من أصدقائي في الحي هم زملائي في المدرسة " بالمرتبة الرابعة من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط (٢.١٨ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أصدقاء المدرسة للمراهقين كما تبين من النتائج السابقة ليس هم أصدقاء الحي ولذلك نجد أن عدد كبير من أصدقائهم في الحي ليسوا هم بالضرورة زملائهم في المدرسة.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معترضون بشدة على اثنين من بنود طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) يتمثلان في العبارتين رقم (٤ ، ٢) واللذان تم ترتيبهما تصاعديا حسب اعتراض أفراد عينة الدراسة عليهما بشدة كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهى " هناك من أصدقائي من تعرفت عليه بسبب التفحيط " بالمرتبة الأولى من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (١.٤٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين كما تبين من النتائج السابقة لا يميلون لمصاحبة المفحطين ولذلك لا نجد أن هناك من أصدقائهم من تعرفوا عليه بسبب التفحيط.
٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهى " مسaire زملائي تجعلني أمارس التفحيط " بالمرتبة الثانية من حيث اعتراض أفراد عينة الدراسة عليها بشدة بمتوسط (١.٦٩ من ٥) ويعزو الباحث

هذه النتيجة إلى أن المراهقين كما تبين من النتائج السابقة لا يميلون لمصاحبة المفحطون ولذلك لا نجد أن مسايرة زملائهم تجعلهم يمارسون التفحيط.

#### جدول رقم (٣٤)

##### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستويات جماعة الرفاق

النسبة	التكرار	مستويات جماعة الرفاق
٤١.٦	١٤٦	جيدة
٤٩.٩	١٧٥	وسط
٨.٥	٣٠	ضعيفة
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٤) أن (١٧٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٩.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات جماعة الرفاق وسط وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٤٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤١.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات جماعة الرفاق جيدة، وحيث أن (٣٠) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات جماعة الرفاق ضعيفة.

## السؤال السادس: "ما طبيعة وقت الفراغ للمراهقين؟"

للتعرف على طبيعة وقت الفراغ للمراهقين تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول رقم (٣٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور طبيعة وقت الفراغ للمراهقين مرتبة تنازلياً

#### حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الدلالة	قيمة كا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبية %	العبرة	رقم العبرة
					معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			
١	**٠.٠٠	٥٢.٣٧١	١.٥٨١	٣.١٢	٩٠	٣٩	٧٠	٤٢	١٠٩	ك	أشاهد الأفلام البوليسية وقت فراغي	٢
					٢٥.٧	١١.١	٢٠.٠	١٢.٠	٣١.١	%		
٢	**٠.٠٠	٧٦.٥٦٤	١.٦٤٤	٣.٠٦	٩٩	٤٨	٥٥	٣١	١١٨	ك	هناك كمية كبيرة من وقت الفراغ أعاني منها في عطل نصف العام وعطل نهاية العام إلى درجة أنني لا أدري كيف أقضيها	٧
					٢٨.٢	١٣.٧	١٥.٧	٨.٨	٣٣.٦	%		
٣	**٠.٠٠	٢٩.١١٤	١.٥٣٣	٢.٩٧	٩٢	٥٠	٧٥	٤٣	٩٠	ك	أعاني من وقت فراغ يومي	٥
					٢٦.٣	١٤.٣	٢١.٤	١٢.٣	٢٥.٧	%		
٤	**٠.٠٠	٥٩.٢٩٥	١.٦٣١	٢.٩٤	١٠٦	٥٣	٤٩	٣٨	١٠٣	ك	أشعر بالفراغ في عطلة الأسبوع (الخميس والجمعة)	٦
					٣٠.٤	١٥.٢	١٤.٠	١٠.٩	٢٩.٥	%		
٥	**٠.٠٠	٩١.٧٢١	١.٦٠٦	٢.٦٤	١٣٥	٥٢	٥٠	٣٣	٨١	ك	أستمتع في وقت فراغي باللعب بلعبة السيارات	١
					٣٨.٥	١٤.٨	١٤.٢	٩.٤	٢٣.١	%		
٦	**٠.٠٠	٣٢٣.٤٧٦	١.٤٩٢	٢.٠٧	٢٠١	٤١	٣٨	١٤	٥٣	ك	أشاهد أفلام التفحيط وقت فراغي	٣
					٥٧.٩	١١.٨	١١.٠	٤.٠	١٥.٣	%		
٧	**٠.٠٠	٥٨٨.٤٣٦	١.٣٨٢	١.٧٦	٢٥٠	٢٨	١٨	١٢	٤١	ك	أذهب مع أصدقائي لمطاردة المفطين ليلتي الخميس والجمعة	٤
					٧١.٦	٨.٠	٥.٢	٣.٤	١١.٧	%		
-					٠.٩٤	٢.٦٥	المتوسط العام					

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على طبيعة قضائهم لوقت الفراغ بمتوسط (٢.٦٥ من ٥) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار محايد على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة قضائهم وقت الفراغ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول طبيعة قضائهم وقت الفراغ ما بين (١.٧٦ إلى ٣.١٢) وهي متوسطات تقع في الفئات الأولى والثالثة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (معارض بشدة / محايد) على أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على طبيعة قضائهم وقت الفراغ حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على خمسة من بنود طبيعة قضائهم وقت الفراغ تتمثل في العبارات رقم (٢، ٧، ٥، ٦، ١) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب حيادية أفراد عينة الدراسة حولها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أشاهد الأفلام البوليسية وقت فراغي " بالمرتبة الأولى من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.١٢ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تحرص على متابعة أبنائها عند مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية وهي تهتم بعدم متابعتهم لأفلام العنف حتى لا تؤثر على سلوكياتهم ولذلك لا نجد أن المراهقين يشاهدون بكثرة الأفلام البوليسية وقت فراغهم.

٢. جاءت العبارة رقم (٧) وهي " هناك كمية كبيرة من وقت الفراغ أعاني منها في عطل نصف العام وعطل نهاية العام إلى درجة أنني لا أدري كيف أقضيها " بالمرتبة الثانية من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٣.٠٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تحرص على تمكينهم من قضاء وقت فراغهم في ممارسة هوايتهم المفيدة لهم ولذلك لا نجد أن المراهقين يعانون من كمية كبيرة من وقت الفراغ في عطل نصف العام وعطل نهاية العام إلى درجة أنهم لا يدرون كيف يقضونها وتختلف هذه

النتيجة مع دراسة (الرميح، ١٤٢٦ هـ) والتي بينت ارتفاع نسبة الذين يشاركون في أعمال التفحيط بصورة مستمرة، ولا يقضون أوقات الفراغ مع أسرهم.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي " أعاني من وقت فراغ يومي " بالمرتبة الثالثة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢.٩٧ من ٥) وتتسق نتيجة هذه الفقرة مع نتيجة الفقرة السابقة رقم (٧) ويعزو الباحث هذه النتيجة كذلك إلى أن أسر المراهقين تحرص على تمكينهم من قضاء وقت فراغهم في ممارسة هوايتهم المفيدة لهم ولذلك لا نجد أن المراهقين يعانون من وقت فراغ يومي.

٤. جاءت العبارة رقم (٦) وهي " أشعر بالفراغ في عطلة الأسبوع (الخميس والجمعة) " بالمرتبة الرابعة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢.٩٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تحرص على أصحاب أبنائها إلى الرحلات في عطل نهاية الأسبوع للترويج عنهم ولذلك لا نجد أن المراهقين يشعرون بالفراغ في عطلة الأسبوع (الخميس والجمعة).

٥. جاءت العبارة رقم (١) وهي " أستمتع في وقت فراغي باللعب بلعبة السيارات " بالمرتبة الخامسة من حيث حيادية أفراد عينة الدراسة حولها بمتوسط (٢.٦٤ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة كذلك إلى أن المراهقين لا يملكون الكثير من وقت الفراغ كما تبين من النتائج مما لا يجعلهم يمارسون لعبة السيارات بكثرة في أوقات فراغهم.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معترضون على واحد من بنود طبيعة قضائهم وقت الفراغ يتمثل في العبارة رقم (٣) وهي " أشاهد أفلام التفحيط وقت فراغي " بمتوسط (٢.٠٧ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تحرص على متابعة أبنائها عند مشاهدتهم لبرامج القنوات الفضائية وهي تهتم بعدم متابعتهم لأفلام العنف حتى لا تؤثر على سلوكياتهم ولذلك لا نجد أن المراهقين يشاهدون أفلام التفحيط وقت فراغهم.

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة معترضون بشدة على واحد من بنود طبيعة قضائهم وقت الفراغ يتمثل في العبارة رقم (٤) وهي " أذهب مع أصدقائي لمطاردة المفحطين

ليأتي الخميس والجمعة " بمتوسط (١.٧٦ من ٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تحرص على أصحاب أبنائها إلى الرحلات في عطل نهاية الأسبوع للترويج عنهم ولذلك لا نجد أن المراهقين يجدون الوقت للذهاب مع أصدقائهم لمطاردة المفحطين ليأتي الخميس والجمعة.

### جدول رقم (٣٦)

#### توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير قضاء وقت الفراغ

النسبة	التكرار	قضاء وقت الفراغ
٤٣.٦	١٥٣	جيدة
٤٢.٢	١٤٨	وسط
١٤.٢	٥٠	ضعيفة
%١٠٠	٣٥١	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣٦) أن (١٥٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٣.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات قضاء وقت فراغهم جيدة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (١٤٨) منهم يمثلون ما نسبته ٤٢.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات وقت فراغهم وسط، حيث أن (٥٠) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستويات وقت فراغهم ضعيفة.

السؤال السابع: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو

التفحيط تعزى لاختلاف خصائصهم الشخصية والوظيفية " ؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد

مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " ( One

Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى

اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٧)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٦.٦٥٧	٥	١.٣٣١	١.٤٦٤	٠.٢٠١
	داخل المجموعات	٣١١.٩٠٩	٣٤٣	٠.٩٠٩		
	المجموع	٣.١٥٦٦	٣٤٨	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط)

باختلاف متغير العمر ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة أعمارهم من

(١٦ - ١٨) سنة مما يجعلهم متجانسين من حيث العمر الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين

اتجاهاتهم نحو التفحيط باختلاف أعمارهم.

## ثانياً: الفروق باختلاف متغير الصف الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول رقم (٣٨)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

#### متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٣.٣٥٧	٢	١.٦٧٩	١.٨٢٢	٠.١٦٣
	داخل المجموعات	٣١٥.٩٨٧	٣٤٣	٠.٩٢١		
	المجموع	٣١٩.٣٤٤	٣٤٥	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير الصف الدراسي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة يدرسون بالصفين الأول والثاني مما يجعلهم متجانسين من حيث الصف الدراسي الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين اتجاهاتهم نحو التفحيط باختلاف صفهم الدراسي وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) والتي بينت أن أكثر المشاركين في أعمال التفحيط من طلاب الصف الأول الثانوي، بينما تقل مشاركة فئة طلاب الصف الثالث ثانوي في أعمال التفحيط، وهذا يدل على أن الطلاب على استعداد لتحمل المسؤولية كلما تقدّمت بهم السنّ.



ثالثاً: الفروق باختلاف متغير عدد أفراد الأسرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد أفراد الأسرة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد أفراد الأسرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد أفراد الأسرة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
*٠.٠٤٤	٣.١٦٢	٢.٨٢٧	٢	٥.٦٥٤	بين المجموعات	طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط
		٠.٨٩٤	٣٤٣	٣٠٦.٦٨٢	داخل المجموعات	
		-	٣٤٥	٣١٢.٣٣٥	المجموع	

\* دلالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير عدد أفراد الأسرة، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات عدد أفراد الأسرة حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٤٠)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات عدد أفراد الأسرة

المحور	عدد أفراد الأسرة	ن	المتوسط	١	٢	٣
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	أقل من ٥ أفراد	٩	٢.٢٤٠٧	-		
	من ٥ إلى أقل من ١٠ أفراد	٢٥٧	٢.٦١٨٤		-	*
	من ١٠ أفراد فأكثر	٨٠	٢.٨٧٣٥			-

\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم من ٥ إلى أقل من ١٠ أفراد واتجاهات المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم من ١٠ أفراد فأكثر حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح المراهقين الذين عدد أفراد أسرهم من ١٠ أفراد فأكثر ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسر الكبيرة عادة ما تقل فيها المتابعة والمراقبة لسلوكيات المراهقين مما يزيد من اتجاههم للتفحيط وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) والتي بينت أنّ هناك علاقة وثيقة بين متابعة الأسرة لأصدقاء أبنائهم وعدم مشاركتهم في أعمال التفحيط.

#### رابعاً: الفروق باختلاف متغير الترتيب بين الأخوان:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الترتيب بين الأخوان استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الترتيب بين الأخوان وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (٤١)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الترتيب بين الأخوان

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٢.٣٠٥	٢	١.١٥٣	١.٢٥٦	٠.٢٨٦
	داخل المجموعات	٣١٩.٢٣٥	٣٤٨	٠.٩١٧		
	المجموع	٣٢١.٥٤١	٣٥٠	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير الترتيب بين الأخوان ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أسر المراهقين تحرص على تقويم اتجاهات أبنائها باختلاف ترتيبهم مما يقلل من تأثير ترتيب المراهقين بين أخوتهم على اختلاف اتجاهاتهم نحو التفحيط.

#### خامساً: الفروق باختلاف متغير الحالة التعليمية للوالد:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة التعليمية للوالد استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة التعليمية لوالدك وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (٤٢)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة التعليمية للوالد

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٦.٠٤٣	٥	١.٢٠٩	١.٣٢٠	٠.٢٥٥
	داخل المجموعات	٣١٥.٠٤٢	٣٤٤	٠.٩١٦		
	المجموع	٣٢١.٠٨٥	٣٤٩	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير الحالة التعليمية لوالدك ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الآباء وباختلاف حالتهم التعليمية يهتمون بمتابعة سلوكيات أبنائهم المراهقين وتقويم المنحرف منها الأمر الذي يقلل من تأثير اختلاف الحالة التعليمية للوالد على اتجاهات المراهقين نحو التفحيط.

سادساً: الفروق باختلاف متغير الحالة التعليمية للوالدة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول رقم (٤٣)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة التعليمية للوالدة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	١٢.٣٩٣	٥	٢.٤٧٩	٢.٧٧٥	**٠.٠١٨
	داخل المجموعات	٣٠٦.٣٠٧	٣٤٣	٠.٨٩٣		
	المجموع	٣١٨.٦٩٩	٣٤٨	-		

\*\* دلالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير الحالة التعليمية للوالدة، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات الحالة التعليمية للوالدة حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٤٤)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات الحالة التعليمية للوالدة

المحور	الحالة التعليمية للوالدة	ن	المتوسط	أميه	ابتدائي	متوسط	ثانوي وما يعادله	جامعي	فوق الجامعي
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	أميه	٢٦	٣.٠٣٨٥	-					
	ابتدائي	٤١	٣.٠٠٨٧		-				
	متوسط	٦٥	٢.٧٥٠٥			-			
	ثانوي وما يعادله	٩٣	٢.٦١٤٢	*	*		-		
	جامعي	٩٨	٢.٥٠٣٢	*	**			-	
	فوق الجامعي	٢٦	٢.٥٠١١	*	*				-

\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم أميات واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم مؤهلاتهم ثانوية عامة فأعلى حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم أميات ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم أميات لا يجدون المتابعة العلمية السليمة مما يزيد من اتجاههم للتفحيط.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم تعليمهم ابتدائي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم مؤهلاتهم (ثانوية عامة، فوق الجامعي) حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم تعليمهم ابتدائي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم تعليمهم ابتدائي لا يجدون المتابعة العلمية السليمة مما يزيد من اتجاههم للتفحيط.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم تعليمهم ابتدائي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم جامعيات حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم تعليمهم ابتدائي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة الذين أمهاتهم تعليمهم ابتدائي لا يجدون المتابعة العلمية السليمة مما يزيد من اتجاههم للتفحيط.

#### سابعا: الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (٤٥)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
٠.٨٤٢	٠.٢٧٧	٠.٢٥٦	٣	٠.٧٦٩	بين المجموعات	طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط
		٠.٩٢٤	٣٤٧	٣٢٠.٧٧١	داخل المجموعات	
		-	٣٥٠	٣٢١.٥٤١	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية للوالدين الآن ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة حالة والديهم الاجتماعية يعيشان معاً مما يجعلهم متجانسين من حيث الحالة الاجتماعية

للوالدين الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين اتجاهاتهم نحو التفحيط باختلاف الحالة الاجتماعية لوالديهم.

ثامناً: الفروق باختلاف متغير عدد زوجات الوالد:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد زوجات الوالد استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد زوجات الوالد وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (٤٦)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد زوجات الوالد

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
**٠.٠٠٠	٦.٩٢٧	٦.٠٥٦	٣	١٨.١٦٨	بين المجموعات	طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط
		٠.٨٧٤	٣٤٧	٣٠٣.٣٧٣	داخل المجموعات	
		-	٣٥٠	٣٢١.٥٤١	المجموع	

\*\* دلالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير عدد زوجات الوالد، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات عدد زوجات الوالد حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:



الجدول رقم (٤٧)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات عدد زوجات الوالد

المحور	عدد زوجات الوالد	ن	المتوسط	زوجه واحده	زوجتان	ثلاث زوجات	أربع زوجات
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	زوجه واحده	٢٩١	٢.٥٩٤٤	-			
	زوجتان	٤٥	٢.٨٦٩٨		-		
	ثلاث زوجات	٩	٣.٨٤١٣	**	**	-	
	أربع زوجات	٦	٣.٢٩٧٦				-

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لدى والديهم ثلاث زوجات واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لدى والديهم زوجة واحدة أو زوجتان حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لدى والديهم ثلاث زوجات الذين كانوا أكثر اتجاهاً ناحية التفحيط ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوالد متعدد الزوجات بدرجة كبيرة يقل إشرافهم على تربية أبنائه مما يجعلهم يتجهون لممارسة التفحيط.

تاسعاً: الفروق باختلاف متغير نوع السكن:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير نوع السكن استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير نوع السكن الذي تسكنه، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير نوع السكن

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٧.١٣٠	٢	٣.٥٦٥	٣.٩٣٦	*٠.٠٢٠
	داخل المجموعات	٣١٤.٣٠٣	٣٤٧	٠.٩٠٦		
	المجموع	٣٢١.٤٣٤	٣٤٩	-		

\* دلالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير نوع السكن ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات متغير نوع السكن حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٤٩)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات السكن

المحور	السكن	ن	المتوسط	قصر	فيلا	شقة	منزل شعبي
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	قصر	٢٩	٤.١٩٥١	-			
	فيلا	٢٥٠	٣.٧٧٦٣	**	-		
	شقه	٦٧	٣.٦٨٣١	**		-	
	منزل شعبي	٥	٣.٢٦٦٧	**			-

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون بقصور واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون في نوع سكن آخر حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون بقصور الذين كانوا أكثر اتجاهاً ناحية التفحيط ويعزو الباحث

هذه النتيجة إلى أن الأسر التي لديها مستوى معيشي مرتفع تترك حرية أكبر لأبنائها المراهقين مما يجعلهم يتجهون لممارسة التفحيط.

#### عاشراً: الفروق باختلاف متغير ملكية السكن:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير ملكية السكن الذي تسكنه استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير ملكية السكن الذي تسكنه وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### الجدول رقم (٥٠)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير ملكية السكن الذي تسكنه

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٠.٧٦٩	٣	٠.٢٥٦	٠.٢٧٧	٠.٨٤٢
	داخل المجموعات	٣٢٠.٧٧١	٣٤٧	٠.٩٢٤		
	المجموع	٣٢١.٥٤١	٣٥٠	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير ملكية السكن الذي تسكنه ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ميسوري الحال مما هياً لهم السكن في سكن ملك مما يجعلهم متجانسين من حيث ملكية السكن للوالدين الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين اتجاهاتهم نحو التفحيط باختلاف ملكية السكن.

إحدى عشر: الفروق باختلاف متغير مهنة الوالد :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة الوالد استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة الوالد وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول رقم (٥١)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة الوالد

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	١٠.٧٩٧	٣	٣.٥٩٩	٣.٩٨٩	**٠.٠٠٨
	داخل المجموعات	٣٠٤.٩٥٦	٣٣٨	٠.٩٠٢		
	المجموع	٣١٥.٧٥٣	٣٤١	-		

\*\* دلالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير مهنة الوالد ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات مهنة الوالد حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٥٢)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مهنة الوالد

المحور	مهنة الوالد	ن	المتوسط	حكومي	قطاع خاص	أعمال حرة	متقاعد
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	موظف قطاع حكومي	١٥٨	٢.٦٤٠٧	-			
	موظف قطاع خاص	٦٢	٢.٣٦٦٧		-	**	**
	أعمال حرة	٥٦	٢.٨٦٥٣			-	
	متقاعد	٦٦	٢.٨٧٧٠				-

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آبائهم موظفي القطاع الخاص واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آبائهم بأعمال الحرة أو هم متقاعدون حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آبائهم بأعمال الحرة أو هم متقاعدون الذين كانوا أكثر اتجاهاً ناحية التفحيط ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آبائهم بأعمال الحرة أو هم متقاعدون تقل متابعتهم لأبنائهم المراهقين مما يجعلهم يتجهون لممارسة التفحيط.

اثني عشر: الفروق باختلاف متغير مهنة الوالدة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة الوالدة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة الوالدة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### الجدول رقم (٥٣)

#### نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مهنة والدتك

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	١.١٩٢	٤	٠.٢٩٨	٠.٣٢٣	٠.٨٦٣
	داخل المجموعات	٣١٦.٩٦٤	٣٤٣	٠.٩٢٤		
	المجموع	٣١٨.١٥٦	٣٤٧	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير مهنة الوالدة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة أمهاتهم ربات منزل الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين اتجاهاتهم نحو التفحيط باختلاف مهنة والدتهم.

#### ثلاثة عشر: الفروق باختلاف متغير مبلغ الدخل الشهري للأسرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مبلغ الدخل الشهري للأسرة استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مبلغ الدخل الشهري للأسرة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥٤)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مبلغ الدخل الشهري للأسرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٣.٧٦١	٤	٠.٩٤٠	١.٠٢٤	٠.٣٩٥
	داخل المجموعات	٣١٧.٧٧٩	٣٤٦	٠.٩١٨		
	المجموع	٣٢١.٥٤١	٣٥٠	-		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط) باختلاف متغير مبلغ الدخل الشهري للأسرة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة دخل أسرهم أكثر من ١٠.٠٠٠ ريال في الشهر مما يجعلهم متجانسين من حيث الدخل الشهري للأسرة الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين اتجاهاتهم نحو التفحيط باختلاف مهنة والدتهم وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شعبة النشاط المدرسي - النشاط الاجتماعي، ١٤٠٣/١٤٠٢هـ) والتي بينت ظهور ارتباط الظاهرة بالمستوى المالي، حيث تبين أن ٨٦% من المفحطين يملكون السيارات.

السؤال الثامن: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو

التفحيط تعزى لاختلاف ظروف تنشئتهم الأسرية " ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مستويات التنشئة الأسرية استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات التنشئة الأسرية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥٥)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات التنشئة الأسرية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٧.٨٥٣	٢	٣.٩٢٦	٤.٣٥٦	*٠.٠١٤
	داخل المجموعات	٣١٣.٦٨٨	٣٤٨	٠.٩٠١		
	المجموع	٣٢١.٥٤١	٣٥٠			

\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (اتجاهات المراهقين نحو التفحيط) باختلاف مستويات التنشئة الأسرية، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات مستويات التنشئة الأسرية حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:



الجدول رقم (٥٦)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مستويات التنشئة الأسرية

المحور	مستويات التنشئة الاجتماعية	ن	المتوسط	ضعيفة	وسط	جيدة
اتجاهات المراهقين نحو التفحيط	ضعيفة	١٢	٣.٣٩٢٩	-		
	وسط	١٣٧	٢.٧٢٧٠	*	-	
	جيدة	٢٠٢	٢.٥٩٤٨	**		-

\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئتهم الأسرية ضعيفة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئتهم الأسرية متوسطة نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئتهم الأسرية ضعيفة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التنشئة الأسرية الضعيفة تزيد من السلوكيات السلبية لدى المراهق مما يدفعه للاتجاه نحو ممارسة التفحيط.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئتهم الأسرية ضعيفة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئتهم الأسرية جيدة نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئتهم الأسرية ضعيفة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التنشئة الأسرية الضعيفة تزيد من السلوكيات السلبية لدى المراهق مما يدفعه للاتجاه نحو ممارسة التفحيط.

السؤال التاسع: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو

التفحيط تعزى لاختلاف ظروف تنشئتهم الاقتصادية " ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الاقتصادي استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى الاقتصادي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥٧)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى الاقتصادي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	١.٨٠٧	٢	٠.٩٠٤	٠.٩٨٤	٠.٣٧٥
	داخل المجموعات	٣١٩.٧٣٣	٣٤٨	٠.٩١٩		
	المجموع	٣٢١.٥٤١	٣٥٠			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الطلبة نحو التفحيط باختلاف المستوى الاقتصادي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسر ومهما كان مستواها الاقتصادي تهتم بتنشئة أبنائها مما يقلل من تأثير اختلاف التنشئة الاقتصادي للمراهقين على اتجاههم نحو التفحيط.

**السؤال العاشر: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف بيئتهم المدرسية " ؟**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير البيئة المدرسية استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف البيئة المدرسية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**الجدول رقم (٥٨)**

**نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في**

**متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف البيئة المدرسية**

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اتجاهات المراهقين نحو التفحيط	بين المجموعات	٠.٧٣٥	٢	٠.٣٦٧	٠.٣٩٩	٠.٦٧٢
	داخل المجموعات	٣٢٠.٨٠٦	٣٤٨	٠.٩٢٢		
	المجموع	٣٢١.٥٤١	٣٥٠			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو التفحيط باختلاف البيئة المدرسية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن إدارات المدارس تهتم بتنشئة طلابها وتقويم سلوكهم مما يقلل من تأثير اختلاف البيئة المدرسية للمراهقين على اتجاههم نحو التفحيط.

السؤال الحادي عشر: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين

نحو التفحيط تعزى لاختلاف جماعة الرفاق " ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مستويات جماعة الرفاق استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات جماعة الرفاق وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٥٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات جماعة الرفاق

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
**٠.٠٠٠	٣١.٥٧٨	٢٤.٦٩٥	٢	٤٩.٣٩٠	بين المجموعات	اتجاهات المراهقين نحو التفحيط
		٠.٧٨٢	٣٤٨	٢٧٢.١٥١	داخل المجموعات	
			٣٥٠	٣٢١.٥٤١	المجموع	

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (اتجاهات المراهقين نحو التفحيط) باختلاف مستويات جماعة الرفاق، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات مستويات جماعة الرفاق حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٦٠)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مستويات جماعة الرفاق

المحور	مستويات جماعة الرفاق	ن	المتوسط	ضعيفة	وسط	جيدة
اتجاهات المراهقين نحو التفحيط	جيدة	١٤٦	٢.٣٣٢٤	-	**	**
	وسط	١٧٥	٢.٧٨٦٦		-	**
	ضعيفة	٣٠	٣.٦٧٦٢			-

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق جيّدة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة وضعيفة نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة وضعيفة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جماعة الرفاق السيئة تؤثر في المراهق التأثير السلبي، ولذلك نجد من يمتلكون جماعة رفاق متوسطة أو ضعيفة تزيد اتجاهاتهم نحو التفحيط.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق ضعيفة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق ضعيفة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جماعة الرفاق السيئة تؤثر في المراهق التأثير السلبي، ولذلك نجد من يمتلكون جماعة رفاق متوسطة أو ضعيفة تزيد اتجاهاتهم نحو التفحيط.

**السؤال الثاني عشر: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف قضاء وقت الفراغ " ؟**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مستويات قضاء وقت الفراغ استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات قضاء وقت الفراغ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**الجدول رقم (٦١)**

**نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في**

**متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف مستويات قضاء وقت الفراغ**

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
** . . . . .	١٦.٧٩٧	١٤.١٥٣	٢	٢٨.٣٠٦	بين المجموعات	اتجاهات المراهقين نحو التفحيط
		٠.٨٤٣	٣٤٨	٢٩٣.٢٣٤	داخل المجموعات	
			٣٥٠	٣٢١.٥٤١	المجموع	

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (اتجاهات المراهقين نحو التفحيط) باختلاف مستويات قضاء وقت الفراغ، ولتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات مستويات قضاء وقت الفراغ حول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٦٢)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات مستويات قضاء وقت الفراغ

المحور	مستويات أو قات الفراغ	ن	المتوسط	ضعيفة	وسط	جيدة
اتجاهات المراهقين نحو التفحيط	جيد	١٥٣	٢.٤٣٥٤	-	**	**
	وسط	١٤٨	٢.٧٠٩٣		-	**
	ضعيف	٥٠	٣.٢٩٧١			-

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم قضاء وقت فراغ جيّد واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم قضاء وقت فراغ متوسط وضعيف نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم قضاء وقت فراغ متوسط وضعيف ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاستثمار السيئ لوقت الفراغ يؤثر التأثير السلبي على سلوك المراهقين، ولذلك نجد أنّ الذين لديهم قضاء وقت فراغ متوسط أو ضعيف تزيد اتجاهاتهم نحو التفحيط.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم قضاء وقت فراغ ضعيف واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم قضاء وقت فراغ متوسط نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم قضاء وقت فراغ ضعيف ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاستثمار السيئ لوقت الفراغ يؤثر التأثير السلبي على سلوك المراهقين، ولذلك نجد أنّ الذين لديهم قضاء وقت فراغ متوسط أو ضعيف تزيد اتجاهاتهم نحو التفحيط.

## **الفصل الخامس**

### **الخلاصة والنتائج والتوصيات**

- خلاصة الدراسة.
- نتائج الدراسة.
- توصيات الدراسة.



## الفصل الخامس

### الخلاصة والنتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على خلاصة لمحتوى الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

#### خلاصة الدراسة:

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلي المراجع والملاحق. وتناول الفصل الأول كمدخل للدراسة مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها العلمية والتطبيقية، وحدود الدراسة الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته عرفها لغويًا واصطلاحيًا وإجراءيًا. وتناول الباحث في هذا الفصل مفاهيم الدراسة وحدد أهداف دراسته، والتي تمثلت في التعرف على طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين، وهدفت إلى التعرف على طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين، وهدفت إلى التعرف على طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين، وهدفت إلى التعرف على طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين، وهدفت إلى التعرف على طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين، وهدفت إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف خصائصهم الشخصية، وهدفت إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف تنشئتهم الأسرية، وهدفت إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف مستوى أسرهم الاقتصادي، وهدفت إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف بيئتهم المدرسية، وهدفت إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف جماعة الرفاق، وهدفت إلى معرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه المراهقين نحو التفحيط

تعزى لاختلاف قضاء وقت الفراغ ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي (ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو

التفحيط؟) والذي تنفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما طبيعة اتجاه المراهقين نحو التفحيط؟
٢. ما طبيعة التنشئة الأسرية للمراهقين؟
٣. ما طبيعة المستوى الاقتصادي لأسر المراهقين؟
٤. ما طبيعة البيئة المدرسية للمراهقين؟
٥. ما طبيعة جماعة الرفاق (الأصدقاء) للمراهقين؟
٦. ما طبيعة قضاء وقت الفراغ للمراهقين؟
٧. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف خصائصهم الشخصية؟
٨. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف تنشئتهم الأسرية؟
٩. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف مستوى أسرهم الاقتصادي؟
١٠. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف بيئتهم المدرسية؟
١١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف جماعة الرفاق؟
١٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المراهقين نحو التفحيط تعزى لاختلاف قضاء وقت الفراغ؟

أما الفصل الثاني فقد ناقش الإطار النظري للدراسة كما أشتمل على الدراسات السابقة

لِلدراسة وقام الباحث بالتعقيب عليها.

وتناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأوضح الباحث مجتمع الدراسة المستهدف.

وبين الباحث في هذا الفصل كيفية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة).

وأوضح الباحث بعد ذلك إجراءات صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بعرضها في صورتها الأولية على المشرف ومجموعة من المحكمين وفي ضوء آرائهم قام الباحث بتطبيق أداة دراسته، وبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة متناولاً الإجابة على أسئلتها، ومناقشة نتائجها، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس من هذه الدراسة قام الباحث بتلخيص الدراسة، وعرض أهم نتائجها، واقتراح أبرز توصياتها.

## أهم نتائج الدراسة:

أولاً: ما يتعلق بوصف أفراد عينة الدراسة:

كل أفراد عينة الدراسة أعمارهم (٢٠) سنة فأقل ، والذين يمثلون العمر المتوقع للمرحلة وهو من (١٦-١٨) يمثلون ٨٧.٤% من أفراد عينة الدراسة، والتلثين منهم يدرسون في الصف (الأول، الثاني) ويبلغون ٧١.٢% من أفراد عينة الدراسة ويتضح ارتفاع عدد أفراد أسر أغلبية عينة الدراسة حيث بلغ الذين عدد أفراد أسرته من (٥-١٠) ٧٣.٢% من أفراد عينة الدراسة واحتل ثلاثة أرباعهم لترتيب الوسط بين إخوتهم - من الثاني إلى قبل الأخير - بنسبة ٧٩.٨% من أفراد عينة الدراسة ، واتضح الارتفاع النسبي لمستوى الوالد التعليمي حيث بلغ ما نسبته ٧٩.٥% من أفراد عينة الدراسة مستوى أبائهم التعليمي (ثانوي وما يعادله فأعلى)، واتضح أيضاً الارتفاع النسبي لمستوى الوالدة التعليمي حيث بلغ ما نسبته ٦١.٨% من أفراد عينة الدراسة مستوى الوالدة التعليمي (ثانوي وما يعادله فأعلى) ، يبدو استقرار الحالة الاجتماعية لأكثر عينة الدراسة حيث بلغ ما نسبته ٩١.٢% من أفراد عينة الدراسة يعيشون في كنف أسر يعيش فيها الوالدان معاً

، وحوالي ٨٢.٩% من أفراد عينة الدراسة آبائهم متزوجون من زوجة واحدة فقط ، واتضح الارتفاع النسبي للمستوى الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة حيث بلغ ما نسبته ٧٩.٥% من أفراد عينة الدراسة يسكنون في (قصر ، فيلا)، وكذلك اتضح الارتفاع النسبي لمستوى دخل الأسرة حيث بلغ ما نسبته ٧٢.١% منهم من يسكن سكن (ملك)، واتضح أيضاً استقرار دخل الأسرة حيث بلغ ما نسبته ٦٢.٧% من أفراد عينة الدراسة الذين يعمل آبائهم موظفين (إما قطاع حكومي أو خاص) ، واتضح استقرار أغلب أمهات أفراد عينة الدراسة في بيوتهن حيث بلغ ما نسبته ٧٠.٧% من أفراد عينة الدراسة يعملن ربات منزل ، كذلك اتضح ارتفاع دخل الأسرة الشهري نسبياً حيث بلغ ما نسبته ٧٢.٧% من أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري أكثر من (٨٠٠٠ ريال).

#### ثانياً: ما يتعلق بإجابات أفراد عينة الدراسة حول محور الدراسة الأساسية:

١. اتضح من إجابات أفراد عينة الدراسة على محور طبيعة (الاتجاه نحو التفحيط) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على الاتجاه نحو التفحيط ، ونستنتج من ذلك سلامة اتجاهات أغلب أفراد عينة الدراسة ، وقد يكون هناك عوامل لا تجري على طلاب المدارس كعامل البطالة وقد جاء في الإطار النظري في التقرير الميداني أن من أسباب التفحيط البطالة وهذا لا يجري على طلاب المدارس، كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (شعبة النشاط المدرسي، ١٤٠٢/١٤٠٣هـ) حيث جاء في نتائجها ينظر غالبية الطلاب إلى التفحيط على أنه عمل سيئ حيث بلغت نسبتهم ٨٠% في العينة، ٤٦% من المفحطين أنفسهم، وهذا دليل على سلامة اتجاهات معظم الطلاب، إلا أنه اتضح موافقة أفراد عينة الدراسة على بند واحد فقط بنود محور الاتجاه نحو التفحيط وهو (أؤيد أن يكون هناك مكان منظم للتفحيط) ونستنتج من ذلك أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد يمارسون التفحيط إذا سلموا من أضراره، ويتضح أيضاً وعيهم بأضرار التفحيط ، ويتفق ذلك مع ما جاء في الإطار النظري أن بعض المفحطين يشعر بالخطأ، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة (شعبة النشاط المدرسي، ١٤٠٢/١٤٠٣هـ) حيث جاء في نتائجها (بيان مدى خطورة التفحيط حيث أقر الغالبية العظمى من طلاب بخطورته بلغت نسبتهم ٩٥% من عينة الطلاب، ٩١% من المفحطين أنفسهم).

٢. اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (التنشئة الأسرية) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على طبيعة التنشئة الأسرية، ونستنتج من ذلك أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة تنشئتهم الأسرية جيدة وهذا ما قد ينعكس سلباً على اتجاههم نحو التفحيط.

٣. اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (المستوى الاقتصادي للأسرة) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على طبيعة المستوى الاقتصادي للأسرة، يستنتج من ذلك أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة مستوى أسرهم الاقتصادي متوسط، وهذا قد يكون له أثر سلبي على اتجاههم نحو التفحيط.

٤. اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (البيئة المدرسية) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على طبيعة البيئة المدرسية، ويستنتج من ذلك إغفال البيئة المدرسي الجانب الوقائي لهذه الظاهرة، المتمثل في المناهج المدرسية والأنشطة اللاصفية، مما قد يؤثر إيجاباً في اتجاههم نحو التفحيط.

٥. اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (جماعة الرفاق) أن أفراد عينة الدراسة معارضون في موافقتهم على طبيعة جماعة الرفاق، ويستنتج من ذلك أنّ جماعة الرفاق لأغلب أفراد عينة الدراسة ممن ليس لديهم اتجاه نحو التفحيط، وهذا ما قد يؤثر سلباً على اتجاههم نحو التفحيط.

٦. اتضح من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة على محور (وقت الفراغ) أن أفراد عينة الدراسة محايدون في موافقتهم على طبيعة وقت الفراغ، ويستنتج من ذلك أنّ أغلب أفراد عينة الدراسة لديهم كميات زائدة في وقت الفراغ مع الاستثمار السيئ لوقت الفراغ، مما قد يؤثر إيجاباً في اتجاههم نحو التفحيط.

٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لاختلاف بعض خصائصهم الأولية ، وهي كما يلي:

أ. اتضح من خلال نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أسرهم (من ٥ إلى أقل من ١٠) واتجاهات الذين عدد أسرهم (١٠ أفراد

فأكثر)، لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين عدد أسرهم (١٠ أفراد فأكثر)، ويستنتج من ذلك أن الأسر كبيرة العدد عادة ما تقل فيها المتابعة والمراقبة لسلوكيات المراهقين مما يزيد في اتجاهاتهم نحو التفحيط، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الإطار النظري، فقد جاء في الأسباب الدافعة للتفحيط (ضعف الرقابة الأسرية)، كذلك يتفق مع ما جاء في اتجاهات الوالدين السالبة في التربية (اتجاه الإهمال) ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) حيث جاء في نتائجها أن هناك علاقة وثيقة بين متابعة الأسرة لأصدقاء أبنائهم وبين عدم مشاركتهم في أعمال التفحيط، وتتفق مع ما جاء في دراسة (طلاب الخدمة الاجتماعية، ١٤٠٣هـ) جاء في نتائجها أن ضعف الرقابة الأسرية يؤدي دوراً أساسياً في إقدام الشاب على ممارسة التفحيط، وتتفق مع ما جاء في دراسة (التويجري وآخرون، ١٤٢٥هـ) أن أكثر مرتكبي المخالفات المرورية ممن يغيب آباؤهم عن المنزل كثيراً، ويمكن أن يفسر ذلك بنظرية الجماعة المرجعية ، والنظرية السلوكية.

ب. اتضح من خلال نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أميأتهم أميأت ، واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أميأتهم مؤهلاتهن (ثانوي فأعلى) حول طبيعة (الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أميأتهم أميأت، ويستنتج من ذلك أن الذين أميأتهم أميأت لا يجدون المتابعة السليمة، وكذلك عدم فهم أميأتهم لطبيعة مرحلة المراهقة والتعامل مع المراهق، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الإطار النظري عن أسباب الصراع بين الشباب وأسرها جاء فيه أن سرعة النمو المعرفي سبب في هذا الصراع إذ أن الشباب يتعلمون أشياء جديدة بسرعة تفوق سرعة فهم أو لياء الأمور لنفس الأشياء ، كذلك جاء الثغرات التي تؤدي إلى إهدار طاقات الشباب أن أو لياء الأمور الذين هم أقل مرونة وتعلماً يواجهون صعوبة في التعامل مع المتغيرات الجديدة الطارئة، وتختلف هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (التويجري وآخرون، ١٤٢٥هـ) حيث جاء في نتائجها أن أغلب آباء الطلاب مرتكبي المخالفات المرورية من الأميين والمتعلمين تعلموا جامعياً وفوق الجامعي.

ج. اتضح من خلال نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لدى والديهم ثلاث زوجات واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لدى والديهم زوجة واحدة أو زوجتان حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لدى والديهم ثلاث زوجات الذين كانوا أكثر توجهاً نحو التفحيط ، ويستنتج من ذلك أن الوالد متعدد الزوجات يقل إشرافه بدرجة كبيرة على تربية أبنائه مما يجعلهم يتجهون نحو التفحيط ، وذلك يتفق مع ما جاء في الإطار النظري أن الأسرة عليها أن تشبع حاجات أبنائها والأسرة التي تشعر أبناءها بأنهم غير مرغوب فيهم وتهملهم وتوبخهم فإنها بفعلها هذا تجعل أبنائها يحاولون الانتماء إلى جماعات وعصابات يحاول من خلالها إشباع شعورهم بالانتماء والألفة ، وكلما انعزلوا عن أسرهم وابتعدوا عنها زاد شعورهم بالحاجة إلى تلك الجماعات البديلة ، ويمكن تفسير ذلك بنظرية الجماعة المرجعية ، وكذلك نظرية الهوية ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) حيث وجد أن هناك علاقة وثيقة بين متابعة الأسرة لأصدقاء أبنائها وبين عدم مشاركتهم في أعمال التفحيط ، وكذلك تتفق مع دراسة (الشعبة الرابعة، ١٤٠٣هـ) حيث جاء في نتائجها أن ضعف الرقابة الأسرية يؤدي دوراً أساسياً في إقدام الشباب على ممارسة التفحيط.

د. اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة اللذين يسكنون بقصور، واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يسكنون في نوع سكن آخر حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين يسكنون بقصور الذين كانوا أكثر اتجاهاً نحو التفحيط، ويستنتج من ذلك أن الأسر التي لديها مستوى معيشي مرتفع تترك حرية أكبر لأبنائها مما يجعلهم يتجهون نحو التفحيط، وتتفق مع ما جاء في الإطار النظري أن التفكك الذي يظهر في فترات الرخاء والرفاهية الاقتصادية يساعد على الانحراف والجريمة، كما أن العامل الاقتصادي يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (شعبة النشاط المدرسي، ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ)

ظهر في نتائجها ارتباط الظاهرة بالمستوى المالي، حيث تبين أن ٨٦% من المفحطين يملكون السيارات، بل السيارات القوية.

هـ. اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آباؤهم موظفين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آباؤهم بأعمال حرة أو هم متقاعدون حول (طبيعة الاتجاه نحو التفحيط) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آباؤهم بأعمال حرة أو هم متقاعدون الذين كانوا أكثر اتجاهاً نحو التفحيط، ويستنتج من ذلك أن أفراد مجتمع الدراسة الذين يعمل آباؤهم بأعمال حرة أو هم متقاعدون تقل متابعتهم لأبنائهم، وذلك لأن الذين يعملون بأعمال حرة يكثر تغييبهم عن منازلهم، أما المتقاعدون فقد يؤثر في ذلك عامل السن، فالكبار قد يعجزون عن المتابعة لكبر سنهم، وأيضاً هناك أثر لاختلاف الأجيال، وهذا يتفق مع مضمون ما جاء في الإطار النظري كما جاء في اتجاهات الوالدين السالبة في التربية (اتجاه الإهمال)، وكذلك مع ما جاء في أسباب الصراع بين الشباب وأسراهم أن الشباب يتعلمون أشياء جديدة بسرعة تفوق سرعة فهم أو لياء الأمور لنفس الأشياء، ويمكن تفسير ذلك بنظرية الاختلاط التفاضلي، فالأبناء الذين لا يشعر بهم آباؤهم ولا يتابعونهم يضطرونهم ذلك إلى الاختلاط بجماعات أخرى تؤثر عليهم سلباً، وكذلك يمكن أن تفسر بنظرية الهوية فالإهمال يدفع الأبناء إلى البحث عن جماعة بديلة عن الأسرة يلبون من خلالها ما فقده في الأسرة.

٨. اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئهم الأسرية ضعيفة (سيئة)، واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئهم الأسرية متوسطة أو جيدة نحو التفحيط لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين تنشئهم الأسرية ضعيفة (سيئة)، ويستنتج من ذلك أن التنشئة الأسرية الضعيفة (السيئة) تزيد من السلوكيات المنحرفة لدى المراهق مما يدفعه إلى الاتجاه نحو التفحيط، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) حيث جاء في نتائجها أن الطلاب الذين يشاركون في أعمال التفحيط بصورة مستمرة عادة ما يتعرضون أكثر من غيرهم للقسوة من أفراد الأسرة، واتضح أيضاً



أن هناك علاقة وثيقة بين متابعة الأسرة لأصدقاء أبنائها وعدم مشاركتهم في أعمال التفحيط، كذلك تتفق مع ما جاء في دراسة (اليوسف، ١٤٢٤ هـ) جاء فيها أن أسباب مخالفة التفحيط المشكلات العائلية وضغوط الحياة، وتتفق مع ما جاء في دراسة (التويجري، وآخرون، ١٤٢٥ هـ) جاء في نتائجها أهم أساليب المعاملة الوالدية المميزة لمرتكبي الحوادث المرورية التدليل والقسوة والحرمان ، ويمكن أن يفسر ذلك بنظرية الاختلاط التفاضلي ، وكذلك نظرية الجماعة المرجعية ونظرية الهوية، وأيضاً يمكن أن تفسر في ضوء نموذج علم النفس البيئي.

٩. اتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الاقتصادي للأسرة ، ويستنتج من ذلك تجانس أفراد مجتمع الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي لأسرهم ، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يسكنون أحياء متقاربة حيث أن الدراسة طبقت على المدارس الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة الذي يغطي بعض أحياء شرق الرياض المتجاورة.

١٠. اتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى لاختلاف البيئة المدرسية ، ويستنتج من ذلك تجانس أفراد مجتمع الدراسة من حيث البيئة المدرسية ، وهو أمر متوقع ؛ لأن الدراسة طبقت على المدارس الثانوية التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة ، فهي مجموعة من المدارس تخضع لإدارة واحدة ونظام تعليمي واحد.

١١. اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة تعزى لاختلاف جماعة الرفاق، حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق جيدة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة وضعيفة لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم جماعة رفاق متوسطة وضعيفة الذين كان لديهم اتجاه نحو التفحيط، ويتضح من ذلك أثر جماعة الرفاق السيئة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (الدويرعات، ١٤٢٥ هـ) حيث وجد أن ٢٤.٣% من عينة دراسته يرون أن التفحيط سلوك

مشين، لكنهم يمارسونه مسابرة لأقرانهم ، وكذلك تتفق مع ما جاء في دراسة (شعبة الخدمة الاجتماعية، ١٤٠٣هـ) حيث في نتائجها أن أغلب المبحوثين يمارسون التفحيط استجابة لتشجيع الأصدقاء ثم يليه الذين يمارسونه كنوع من التقليد والمحاكاة للآخرين كذلك تتفق مع ما جاء في دراسة (اليوسف، ١٤٢٤هـ) أن سبب مخالفة التفحيط من وجهة نظر المبحوثين تشجيع الأقران ، يمكن أن يفسر أثر جماعة الرفاق في اتجاه المراهقين نحو التفحيط في ضوء نظرية الاختلاط التفاضلي، ونظرية الجماعة المرجعية ، النظرية السلوكية ، نظرية الهوية.

١٢. اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف مستويات قضاء وقت الفراغ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم استثمار جيد لوقت الفراغ، واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم استثمار متوسط وضعيف لوقت الفراغ لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم استثمار متوسط وضعيف لوقت الفراغ، ويتبين من ذلك أن وجود كمية كبيرة لوقت الفراغ مع الاستثمار السيئ له يؤثر تأثيراً إيجابياً في اتجاه المراهقين نحو التفحيط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرميح، ١٤٢٦هـ) حيث جاء فيها أن ارتفاع نسبة الذين يشاركون في أعمال التفحيط بصورة مستمرة ولا يقضون أوقات الفراغ مع أسرهم، وكذلك تتفق مع ما جاء في دراسة (الدويرعات، ١٤٢٥هـ) أن ٢٨.٣% من غير المفحطين يرون أن التفحيط وسيلة للتخلص من الملل والرتابة والفراغ، وتتفق أيضاً مع ما جاء في دراسة (شعبة النشاط المدرسي، ١٤٠٢هـ / ١٤٠٣هـ) حيث جاء في نتائجها أن دافع شغل وقت الفراغ على قمة الدوافع والأسباب التي عبر عنها المفحطين، كما تتفق مع ما جاء في دراسة (طلاب الخدمة الاجتماعية، ١٤٠٣هـ) أن أغلب المبحوثين يمارسون التفحيط لمجرد شغل وقت الفراغ.

## توصيات الدراسة:

١. المبادرة في تطبيق العقوبة على المفحط ، والعقوبات المنصوص عليها كافية لردع المفحط، لكن يجب المبادرة في تنفيذ العقوبة، ومن ثم الإعلان عنها وإذا كان المفحط مشهوراً يعلن عن اسمه والعقوبة التي ستوقع عليه.
٢. تصميم برامج علاجية لمدمني التفحيط ، وتقع هذه المهمة على عاتق إدارة المرور.
٣. حجب مواقع الانترنت التي تروج لهذه الظاهرة، ومتابعة تحديث روابط هذه المواقع بعد الحجب ، وكذلك محاسبة أصحاب هذه المواقع.
٤. رصد أماكن التفحيط (ساحات وشوارع التفحيط)، والأزمة التي يكثر فيها التفحيط، وذلك للعمل على تفريق مواكب التفحيط والقضاء على التجمهر، ولكي يوضع كمين للمفحط أيضاً ليتم القبض عليه.
٥. توعية أو لياء أمور الطلاب بالسلوكيات المنحرفة التي تنتشر أو ساط الطلاب وبيان أشكالها ومقاصدها الحقيقية، ومن ثم إعطاؤهم الحلول العملية للقضاء على هذه السلوكيات المنحرفة، وتنفيذ هذا الأمر قد يكون عن طريق مجالس الآباء.
٦. توعية الأسر عن طريق البرامج التليفزيونية وبيان خطر الإهمال وعدم متابعة الأبناء، وكذلك بيان أهمية التكافل مع المدرسة للقضاء على مثل هذه الظواهر المرضية في المجتمع.
٧. تطوير المناهج التعليمية وجعلها وثيقة الصلة ببيئة الطلاب، وذلك لكي تحل مشاكلهم وتبين الأخطاء الموجودة في واقعهم، لكي تحول ما يتعلمون من معارف إلى سلوكيات على أرض الواقع.
٧. إنشاء معارض وندوات في المدارس للتحذير من هذه الظاهرة ويكون ذلك في الأزمات التي يكثر فيها ممارسة التفحيط وذلك من باب التنفير ، وتستخدم وسائل التقنية الحديثة في عرض ذلك ليكون أبلغ في التأثير.
٨. وضع برامج تحتوي المراهقين وإنشاء الأندية والملاعب لهم، ويكون ذلك بإشراف جهة حكومية، وذلك لاستثمار أوقات فراغهم بما هو مفيد أو على الأقل صرفهم عما هو ضار.

## قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، سهير إبراهيم محمد (٢٠٠١م). العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السويّة، رسالة ماجستير. مصر: قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- الأصغر، أحمد؛ داود، ليلي، (١٤٢٩/١٤٣٠هـ). السلوك الاجتماعي خصائصه ومظاهره. سوريا - دمشق، منشورات جامعة دمشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- البابطين، عبد الرحمن عبد الوهاب، (١٤١٤هـ). قضايا في تعليم الثانوي في المملكة العربيّة السعوديّة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- التويجري، محمد وآخرون، (١٤٢٥هـ). قيادة صغار السنّ وتأثيرها على المخالفات المروريّة. المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المروريّة، المخالفات المروريّة الأسباب والآثار والحلول، ٤ - ٧ شعبان ١٤٢٥هـ. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: ٥٨٢ - ٦٤٠.
- الجبرين، جبرين علي، (١٤٢٦هـ). العنف الأسري خلال مراحل الحياة. المملكة العربيّة السعوديّة - الرياض، إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيريّة.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد، (٢٠٠٧م). نظرة في علم الاجتماع الأسري. الرياض، مكتبة الشقري.
- الدوري، عدنان، (١٩٨٤م). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، الطبعة الثالثة. الكويت، ذات السلال للنشر والتوزيع.
- الدوري، عدنان، (١٩٨٥م). جناح الأحداث الكتاب الأول المشكلة والسبب، الطبعة الأولى. الكويت، منشورات ذات السلاسل.

- الدويرات، سليمان، (١٣٢٥هـ). الدوافع إلى ظاهرة التفحيط واقتراح الحلول. المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية، المخالفات المرورية الأسباب والآثار والحلول، ٤ - ٧ شعبان ١٤٢٥هـ. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: ٦٤١-٦٨٧.
- الرشدان، عبد الله زاهي، (٢٠٠٥م). التربية والتنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى. الأردن - عمان، دار وائل للنشر.
- الرميح، صالح بن رميح، (١٤٢٦هـ، سؤال). العوامل المؤثرة في ارتفاع ظاهرة التفحيط بين الشباب السعودي وطرق الوقاية منها، مجلة البحوث الأمنية، الرياض: مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، عدد (٣٤)، شعبان، ١٤٢٧هـ: ١٧١-٢٢٩.
- السدحان، عبد الله ناصر، (١٤١٥هـ). قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث. المملكة العربية السعودية - الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- السميح، عبد المحسن بن محمد، (١٤٢٥هـ، محرم). الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة الانحراف الأمني، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عدد (٣٧)، محرم، ١٤٢٥هـ.
- السيد، السيد عبد العاطي، (١٩٨٧م). صراع الأجيال دراسة في ثقافة الشباب، الإسكندرية - مصر، دار المعرفة الجامعية.
- الشحروري، مها حسني، (٢٠٠٨م). الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة (مالها وما عليها)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشريف، شوقي السيد؛ أحمد، أحمد محمد، (١٤٢٥هـ). المناهج التعليمية، الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية - الرياض، مكتبة الرشد.
- الشيخ، صلاح الدين محمد (١٤٢٩/١٤٣٠هـ). الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير. مكة المكرمة: قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الصيرفي، محمد عبد الفتاح حافظ، (٢٠٠١م). البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، الطبعة الأولى. عمّان - الأردن، دار وائل للنشر .
- الطيّار، فهد بن علي عبد العزيز، (١٤٢٦هـ). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على حرجة الماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، الرياض.
- العساف، صالح، (١٩٩٥م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- العمّار، عبد العزيز بن حمود بن أحمد، (١٤٢٦/١٤٢٧هـ). أحكام التفحيط وتطبيقاته القضائية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء، قسم الفقه المقارن. الرياض.
- العمر، معن خليل، (٢٠٠٤م). التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى. الأردن - عمّان، دار الشروق.
- العمر، معن خليل، (٢٠٠٥م). التفكك الاجتماعي، الطبعة الأولى. الأردن - عمّان، دار الشروق.
- العمري، صالح محمد، (١٤٢٣هـ). العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. المملكة العربية السعودية - الرياض، أكاديمية نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث.
- العنّاني، حنان عبد الحميد، (١٤٢٠هـ). الطفل والأسرة والمجتمع، الطبعة الأولى. عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الغريب، عبد العزيز بن علي، (١٤٣١هـ). التغيير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، الطباعة والإخراج الفني القسم التجاري مؤسسة اليمامة الصحفية.
- الملك، شرف الدين، (١٤٠٥هـ). الجنوح والترويح في الأوقات الحرّة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية.

- الوريكات، عايد عواد، (٢٠٠٧م). نظريّات علم الجريمة، الطبعة الأولى. الأردن - عمان، دار الشروق.

- اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز، (١٤٢٤هـ). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب المخالفات المرورية، المؤتمر الوطني الثاني للسلامة المرورية، المخالفات المرورية الأسباب والآثار والحلول، ٤ - ٧ شعبان ١٤٢٥هـ. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: ٥٤٣ - ٥٨١.

- بروك، جاكسون، (٢٠٠١م). ضرب الأطفال يشوّه أدمغتهم، مجلة المعرفة، عدد (٦٩)، الرياض، ذوالحجة ١٤٢١هـ.

- جعفر، علي محمد، (١٤٠٥هـ). الأحداث المنحرفين (عوامل الانحراف، المسؤولية الجزائية، التدابير)، الطبعة الأولى. بيروت - لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- حسن، محمود، (١٩٦٧م). الأسرة ومشكلاتها. مصر - الإسكندرية، وزارة التربية والتعليم، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

- حمودة، منتصر سعيد؛ زين الدين، بلال أمين (٢٠٠٧م). انحراف الأحداث دراسة فقهية في ضوء علم الإجرام والعقاب والشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى. الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

- دليل التعليم العام، (١٤٢٩/١٤٣٠هـ). الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض - بنين.

- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد، (٢٠٠٢م). الاقتصاد والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الاقتصادي، مصر - الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- ابن زكريّا، أبو الحسن أحمد بن فارس، (١٤٢٠هـ). معجم مقاييس اللغة، الطبعة الأولى. لبنان - بيروت، دار الجيل.

- زهران، حامد عبد السلام (١٤٢٥هـ). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، الطبعة السادسة، القاهرة، عالم الكتاب.



- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣م). علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة. القاهرة، عالم الكتاب.

- زيادة، مصطفى عبد القادر، وآخرون (١٤٢٨هـ). فصول في اجتماعيات التربية، الطبعة السادسة. المملكة العربية السعودية - الرياض، مكتبة الرشد.

- زيدان، محمد مصطفى، (١٤١٤هـ). النمو النفسي للطفل والمراهقين، الطبعة الرابعة. المملكة العربية السعودية - جدة، دار الشروق.

- سرحان، الدمرداش عبد المجيد، (١٩٩٦م). المناهج المعاصرة.

- شعبة النشاط المدرسي، النشاط الاجتماعي (١٤٠٢/١٤٠٣هـ). دراسة الاستطلاعية لظاهرة التفحيط بين طلاب مدارس الرياض. بحث غير منشور. الرياض: الشؤون الفنية بمنطقة الرياض، الإدارة العامة للتعليم، وزارة المعارف.

- طلاب المستوى الرابع شعبة الخدمة الاجتماعية (١٣٠٣هـ). التفحيط وقيادة صغار السن للسيارات: دراسة ميدانية لبعض الموقوفين بمرور الرياض ودار الملاحظة. بحث غير منشور. الرياض: قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- عبيدات، محمد؛ وآخرون، (٢٠٠٦م). منهجية البحث العلمي: القواعد والمداخل والتطبيقات. عمان، دار وائل.

- غالب، مصطفى، (١٩٩١م). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، بيروت، دار مكتبة الهلال.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (١٣٩٩هـ). معجم مقاييس اللغة، مصر، دار الفكر.

- مجلة السلامة المرورية، (١٤٣٠، جمادى الآخرة)، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، عدد ١٣.

- مركز أبحاث مكافحة الجريمة، (١٣١٢هـ). الأسرة السعودية والواقع الحضاري المعاصر بين اختلاف المعاملة الوالدية وعلاقتها بسوية أو جنوح الأحداث، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية. الرياض - المملكة العربية السعودية.

- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، (١٤٢٩هـ). قضايا التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور دراسة استطلاعية، الطبعة الثانية. الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

- معوض، خليل ميخائيل (١٩٧١م). دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف (السلطة، والطموح). مصر، دار المعارف.

- مُقدّم، عبد الحفيظ، (١٤٣٠هـ). محاضرات في علم النفس الجنائي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- ابن منظور، (٢٠٠٣م). لسان العرب، الطبعة الأولى. لبنان - بيروت، دار الكتب العلمية.  
- وزارة الداخلية، (١٤٢٩هـ). نظام المرور واللائحة التنفيذية له. الرياض، الإدارة العامة للمرور، الأمن العام، وزارة الداخلية.

### ثانياً: مواقع الإنترنت:

- برنامج ٩٩ (حلقة حرب الشوارع) تاريخ الحلقة ١/٦/١٤٣٠هـ استرجعت بتاريخ ٦/٣/١٤٣٢هـ من موقع /

٨/١ (<http://www.youtube.com/watch?v=0GGMSVW-4ds&feature=related>)

٨/٢ (<http://www.youtube.com/watch?v=4C5V5cETwqY&feature=related>)

٨/٣ (<http://www.youtube.com/watch?v=PScknEx70FE&feature=related>)

٨/٤ (<http://www.youtube.com/watch?v=2tA5U4etWcc&feature=related>)

٨/٥ [http://www.youtube.com/watch?v=EyC\\_x4Lvg8A&feature=related](http://www.youtube.com/watch?v=EyC_x4Lvg8A&feature=related)

٨/٦ (<http://www.youtube.com/watch?v=qTsVLGLkQoc&feature=related>)

٨/٧ (<http://www.youtube.com/watch?v=17IvuaQzFiY&feature=related>)

٨/٨ <http://www.youtube.com/watch?v=hBAMKAN2WVM&feature=related>

- برنامج ٩٩ (حلقة تفحيط) استرجعت بتاريخ ٦/٣/١٤٣٢هـ، من موقع /

٧/١ <http://www.youtube.com/watch?v=OI8R6exrKb0>

<http://www.youtube.com/watch?v=pJ5zZVWF6L8> ٧/٢

<http://www.youtube.com/watch?v=QIhYA4sFJ9A> ٧/٣

[http://www.youtube.com/watch?v=f4kNXylni\\_o&feature=related](http://www.youtube.com/watch?v=f4kNXylni_o&feature=related) ٧/٤

<http://www.youtube.com/watch?v=o7d72489nSY&feature=related> ٧/٥

<http://www.youtube.com/watch?v=lW3Un6trM60&feature=related> ٧/٦

<http://www.youtube.com/watch?v=KS36mJvXN8Q&feature=related> ٧/٧

- مرور منطقة الرياض، إحصائيات المخالفات المرورية استرجعت بتاريخ ١٤٣٢/٣/٦ هـ، من

موقع: <http://www.rt.gov.sa/statistics.php?year=91430>

- جريدة الرياض، (السبت ١٥ ذي القعدة ١٤٣١ هـ)، الرياض، عدد ١٥٤٦١، استرجعت بتاريخ

<http://www.alriyadh.com/2010/10/23/article570475.html> / من موقع ١٤٣٢/٣/٥ هـ

- جريدة الرياض، (الجمعة ٢٥ شعبان ١٤٣١ هـ)، الرياض، عدد ١٥٣٨٣، استرجعت بتاريخ

<http://www.alriyadh.com/2010/08/06/article549569.html> / من موقع ١٤٣٢/٣/٥ هـ

- جريدة الرياض، (الجمعة ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ)، الرياض، عدد ١٥٢٩٩، استرجعت

بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ من موقع <http://www.alriyadh.com/2010/05/14/article525612.html>

- جريدة الرياض، (الخميس ٤ جمادى الآخر ١٤٣٠ هـ)، الرياض، عدد ١٤٩٤٨، استرجعت

بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ من موقع <http://www.alriyadh.com/2009/05/28/article433139.html>

- جريدة الرياض، (السبت ١٢ شعبان ١٤٣١ هـ)، الرياض، عدد ١٥٣٧٠، استرجعت بتاريخ

<http://www.alriyadh.com/2010/07/24/article546345.html> / من موقع ١٤٣٢/٣/٥ هـ

- جريدة الرياض، (السبت ١٠ شعبان ١٤٣٠ هـ)، الرياض، عدد ١٥٠١٣، استرجعت بتاريخ

<http://www.alriyadh.com/2009/08/01/article449019.html> / من موقع ١٤٣٢/٣/٥ هـ

- خفاجي، (٢٠١٠م). ألعاب الكمبيوتر والإنترنت خطر لا يقل عن المخدرات، استرجعت بتاريخ

<http://arabbas.blogspot.com> / من موقع ١٤٣٢/٣/١٤ هـ

روابط مواقع التفحيط على الانترنت :

- موقع البحري ، استرجع بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ على الرابط /

<http://www.alb7ri.com/vb>

- موقع هجولة ، استرجع بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ على الرابط /

<http://www.hgw1h.com/portal>

- موقع وسوسة ، استرجع بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ على الرابط /

<http://www.wswsh.net/vb>

- موقع التفحيط ، استرجع بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ على الرابط /

<http://tf7ee6.jeeran.com>

- موقع منتديات الرحال ، استرجع بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ على الرابط /

<http://al-r7al.net/vb/forumdisplay.php?f=40>

- موقع منتديات القوات ، استرجع بتاريخ ١٤٣٢/٣/٥ هـ على الرابط /

[/http://qowat.net/vb](http://qowat.net/vb)

## الملاحق

الملحق رقم (١) أسماء المحكمين وجهة عملهم.

الملحق رقم (٢) الاستبانة بصورتها النهائية.

الملحق رقم (٣) الخطابات الموجهة.

### الملحق رقم (١)

#### بيان أسماء المحكمين ووظائفهم

الوظيفة	اسم المحكم	عدد
وكيل كلية العلوم الاستراتيجية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	أ.د. طه عثمان الفراء	١

٢	أ.د. معن خليل العمر	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - قسم العلوم الاجتماعية
٣	أ.د. فاروق عثمان السيد	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - قسم العلوم الاجتماعية
٤	أ.د. تحسين أحمد الطراونة	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - قسم العلوم الإدارية
٥	أ.د. لواء / محمد مؤنس محب الدين	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - قسم العلوم الشرطية
٦	د. عبد الله شلبي	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - قسم العلوم الاجتماعية
٧	د. فؤاد الدواش	عضو هيئة تدريس بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - قسم العلوم الاجتماعية

الملحق رقم (٢)

الاستبانة بصورته النهائية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الاجتماعية

(استبانة لدراسة بعنوان)

## العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط

دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمكتب التربية والتعليم في الروضة

إعداد الطالب

سعود بن لافي بن عبيد الحربي

الرقم الجامعي / ٤٢٩٠٤٣٢

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد بن عبد العزيز الأصفر

١٤٣١ - ١٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

## أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فهذا استبيان لدراسة بعنوان (العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتجاه المراهقين نحو التفحيط)، ويريد الباحث من خلاله أن يعرف أثر العوامل الاجتماعية - ويقصد بها (التنشئة الأسرية، والبيئة المدرسية، وجماعة الأقران، ووقت الفراغ) - وأثر العوامل الاقتصادية - ويقصد بها (المستوى الاقتصادي للأسرة) - في اتجاه المراهقين نحو التفحيط.

فأريد منك الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان متحريراً بدقة فيما تكتب ؛ ولأن ما تكتبه له أهمية بالغة عندي، لما يترتب عليه من نتائج، فراجائي منك أن تقرأ متأنياً ثم تجيب صادقاً مخلصاً، وأسأل الله أن ينفع بك.

واعلم أننا لا نريد منك كتابة اسمك لأنه لن ننفعنا بشيء، بل نريدك أن تملأ الاستبيان بما تراه وتعتقد أنه الصواب، ثم اعلم أنّ هذا الاستبيان سرّي للغاية وسيُتلف بعد الاستفادة من محتواه، فاكذب مطمئناً.

أسأل المولى جلّ وعلا أنّ أن يوفقك في حياتك العلمية والعملية، وأن يجعلك صالحاً مصلحاً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**الباحث**



استبيان الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية:

١ - العمر ( )

٢ - الصف الدراسي: الأولى ( ) الثانية ( ) الثالثة ( )

٣ - عدد أفراد الأسرة..... ٤ - ترتيبك بين إخوانك.....

٥ - ما الحالة التعليمية لوالدك؟

أ - أمي ( ) ب - ابتدائي ( ) ج - متوسط ( )

د - ثانوي وما يعادله ( ) هـ - جامعي ( ) و- فوق الجامعي ( )

٦ - ما الحالة التعليمية لوالدتك؟

أ - أمية ( ) ب - ابتدائي ( ) ج - متوسط ( )

د - ثانوي وما يعادله ( ) هـ - جامعي ( ) و- فوق الجامعي ( )

٧ - ما الحالة الاجتماعية للوالدين الآن؟

أ - يعيشان معاً ( ) ب - مطلقان ( ) ج - الوالد متوفى ( )

د - الوالدة متوفاة ( ) هـ - متوفيان ( )

٨ - كم عدد زوجات والدك؟

أ - زوجة واحدة ( ) ب - زوجتان ( )

ج - ثلاث زوجات ( ) د - أربع زوجات ( )

٩ - ما نوع السكن الذي تسكنه؟

أ - قصر ( ) ب - فيلا ( ) ج - شقة ( ) د - منزل شعبي ( )

١٠ - السكن الذي تسكنه هل هو:

أ - ملك ( ) ب - مستأجر ( ) ج - سكن حكومي ( )

١١ - مهنة والدك:

أ - موظف قطاع حكومي ( ) ب - موظف قطاع خاص ( ) ج - أعمال حرة ( )

د - متقاعد ( ) هـ - مهني ( ) و- عاطل ( )

١٢ - مهنة والدتك:

- أ - موظف قطاع حكومي ( ) ب - موظف قطاع خاص ( ) ج - أعمال حرة ( )  
د - متقاعدة ( ) هـ ربة منزل ( )

١٣ - ما هو مبلغ الدخل الشهري للأسرة ؟

- أ - أقل من ٢٠٠٠ ريال ( )  
ب - من ٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال ( )  
ج - من ٤٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال ( )  
د - من ٦٠٠٠ ريال إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال ( )  
هـ - من ٨٠٠٠ ريال إلى ١٠٠٠٠ ريال ( )  
و - أكثر من ١٠٠٠٠ ريال ( )

ثانياً: الاتجاه نحو التفحيط:

ع	العبارة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
١	لا يستطيع الشباب تجاهل متعة التفحيط					
٢	ممارسة التفحيط سلوك في حياة كل مرأهق					
٣	أجد في التفحيط فرصة لإبراز تفوّقي على غيري من زملاء					
٤	الطالب الذي يجيد التفحيط يفرض احترامه على باقي الطلاب					
٥	الرغبة في تحدي الآخرين تدفعني إلى ممارسة التفحيط					
٦	مهارة التفحيط تجعلني مشهوراً بين زملائي					
٧	أؤيد أن يكون هناك مكان منظم لممارسة التفحيط					

ثالثاً: التنشئة الأسرية:

ع	العبارة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
١	علاقتي بأبي جيدة جداً					
٢	ألجأ إلى أبي في حل الكثير من مشكلاتي اليومية					
٣	علاقتي بأمي جيدة جداً					
٤	ألجأ إلى أمي في حل الكثير من مشكلاتي اليومية					
٥	علاقتي بأخي الكبير جيدة جداً					
٦	ألجأ إلى أخي الكبير في حل الكثير من مشكلاتي اليومية					
٧	أبي ديمقراطي ومتفاهم ويسهل التعامل معه					
٨	أبي يحب مطالعة الكتب بشكل كبير					
٩	أشاهد مع أسرتي البرامج الثقافية (التلفزيونية)					
١٠	داخل أسرتي تحقق لي جميع رغباتي					
١١	أفراد أسرتي يعلمون أنني مبدع ويقدرّون مواهبي					
١٢	أسرتي تساعدني في ممارسة هواياتي والترّيح عن نفسي					

رابعاً: المستوى الاقتصادي للأسرة:

ع	العبرة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
١	لكل واحد من إخواني سيارته الخاصة					
٢	أشعر أنّ مستوى معيشة أسرتي ممتاز جداً					
٣	أبي يعطيني مصروفاً يزيد على حاجتي					
٤	لا أذكر يوماً أنّي أردتُ شراء شيءٍ ولم أستطع					
٥	أبي له عمل إضافي يكسب منه المال بجانب وظيفته الأساسية					
٦	أبي يمتلك عمارة استثمارية غير الفيلا التي نساكنها					
٧	للأسرة سواقها الخاص					
٨	لدينا خادمة تخدمنا في البيت					

خامساً: البيئة المدرسية:

ع	العبرة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
١	تتضمّن مناهج العلوم الدينية الحديث عن حكم التفحيط في الشرع					
٢	تناولت مناهج العلوم الاجتماعية موضوع التفحيط على أنّه ظاهرة اجتماعية					
٣	تكلّمتُ مادة الوطنية عن ظاهرة التفحيط وضررها على الوطن والمواطن					
٤	معلّمو المواد الدينية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبيّنون خطرها وحرمتها					
٥	معلّمو المواد الاجتماعية يتطرقون أثناء شرحهم لظاهرة التفحيط ويبيّنون ما تسبب من خسائر مادية وبشرية					
٦	معلّم مادة الحاسب يعرض لنا بعض المشاهد التي تبيّن خطورة التفحيط					
٧	معلّم مادة الوطنية وضّح لنا ضرر التفحيط					

ع	العبارة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
	على أبناء الوطن					
٨	تنشئ إدارة المدرسة معرضاً سنوياً تعرض فيه مشاهد وإحصائيات عن أضرار التفحيط					
٩	تعرض لنا عروض بروجكتر لحوادث التفحيط أثناء الفسحة وفي النشاط الطلابي					
١٠	في المدرسة ألتقي برفاقي الذين أصحابهم في الحي خارج المدرسة					
١١	هناك مفحطون مشهورون في المدرسة					
١٢	أحدد مع زملائي في المدرسة وقت تلاقينا خارج المدرسة وكيف نقضي وقتنا					

#### سادساً: جماعة الرفاق:

ع	العبارة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
١	أغلب أصدقائي يمارسون التفحيط					
٢	مسايرة زملائي تجعلني أمارس التفحيط					
٣	صديقي المقرب إلى نفسي يحب مشاهدة التفحيط ويتابع أحداث المفحطين					
٤	هناك من أصدقائي من تعرفت عليه بسبب التفحيط					
٥	الساعات التي أقضيها مع أصدقائي أكثر من الساعات التي أقضيها مع أسرتي					
٦	عدد كبير من أصدقائي في الحي هم زملائي في المدرسة					
٧	أصدقائي يقدرون مواهبي وأجد عندهم جواً لإظهار إبداعي					
٨	أشعر أن لي مكانة اجتماعية وسط رفاقي					
٩	أحس بالأمن والطمأنينة وسط رفاقي					

#### سابعاً: قضاء وقت الفراغ:

ع	العبارة	موافق بشدة	موافق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة
١	أستمتع في وقت فراغي باللعب بلعبة السيارات					
٢	أشاهد الأفلام البوليسية وقت فراغي					
٣	أشاهد أفلام التفحيط وقت فراغي					
٤	أذهب مع أصدقائي لمطاردة المفحطين ليأتي الخميس والجمعة					
٥	أعاني من وقت فراغ يومي					
٦	أشعر بالفراغ في عطلة الأسبوع (الخميس والجمعة)					
٧	هناك كمية كبيرة من وقت الفراغ أعاني منها في عطل نصف العام وعطل نهاية العام، إلى درجة أنني لا أدري كيف أقضيها					

الملحق رقم (٣)

## الخطابات الموجهة